أزرق أحمر أصفر أسود

أزرق أحمر أصفر أسود

د.سعيد البطوطى: مسار العائلة المقدسة منتج سياحى تنفرد به مصر

مقال: صوم آبائنا الرسل القديسين... مقال: مائة درس وعظة ٢

«وطنى» تحاور الدكتور وسيم السيسى ٥

مخالفات البناء والتعدى على الأراضى الزراعية.. ملف ينتظر فرض هيبة الدولة ٦

جلسات الحوار الوطنى فى أسبوعه الثانى ٩

اقرأ لهؤلاء: د. حماد عبدالله حماد - يعقوب الشارونى - د.أمانى ألبرت - د.كريمة الحفناوى - أشرف أيوب معوض - إنجى سامى - ميشيل تكلا (١٩٧٣) ١٠

وطنى

أسسها أنطون سيدهم عام ١٩٥٨

وطنى لوشغلت بالخلد عنه نازعتنى إليه فى الخلد نفسى "أحمد شوقى"

رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير يوسف سيدهم

١٢ صفحة جنيهان

وطنى - تصدرها مؤسسة «وطنى» للطباعة والنشر.ش . م . م - ٢٧ شارع عبدالخالق ثروت . القاهرة . تليفون: ٢٣٩٢٧٢٠١ . ٢٣٩٣٦٠٥١ فاكس: ٢٣٩٣٥٩٤٦

WATANI Tel. 23927201-23936051- Fax. 23935946 - Website:www.wataninet.com - E-mail:watanipaper@gmail.com

القضايا الإقليمية والدولية والعلاقات الاقتصادية والتجارية.. محور مباحثات القمة المصرية العمانية

إيمان شوقى - أمانى سليمان - سيد نصرى

اكتسبت زيارة السلطان هيثم بن طارق سلطان عُمان إلى مصر أهمية خاصة كونها تأتى للمرة الأولى منذ توليه السلطة عام ٢٠٢٠، والتى استمرت لمدة يومين على رأس وفد رفيع المستوى تلبية لدعوة كريمة من الرئيس عبدالفتاح السيسى والتى شكلت نقلة مهمة فى تطور العلاقات التاريخية، وتوقيع عدة اتفاقيات ومذكرات تفاهم بين البلدين وتطويرها فى جميع المجالات.

جاءت الزيارة بعد مضى أقل من عام على زيارة الرئيس عبدالفتاح السيسى إلى عمان.

وجرت المباحثات حول قضايا رئيسية، بينها مسار «تطبيع العلاقات المصرية الإيرانية» وغيرها من القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك، وذلك بالإضافة إلى بحث فرص تطوير العلاقات الاقتصادية والتجارية بين القاهرة ومسقط.

وتباحث الرئيس السيسى والسلطان هيثم حول ملف العلاقات مع إيران، جاء بعد اتصالات أجراها مسئولون مصريون مع نظراء لهم فى إيران جرى خلالها أيضًا بحث مسألة تطوير العلاقات بين القاهرة وطهران، على أساس التعاون فى مجالات عدة، منها ما هو سياسى واستراتيجى وأمنى، مرتبط بعدد من الملفات الإقليمية الملحة، مثل اليمن والعراق وسوريا، ومنها ما هو اقتصادى وتجارى.

قال وزير التجارة والصناعة المهندس أحمد سمير إن التجارة البينية بين مصر وسلطنة عمان تشهد خلال المرحلة الحالية زخمًا كبيرًا يزداد عامًا بعد عام، مشيرًا إلى أن حجم التبادل التجارى بين البلدين بلغ خلال عام ٢٠٢٢ نحو مليار و٨٠ مليون دولار مقابل ٦٥١ مليون دولار خلال عام ٢٠٢١ محققًا نسبة زيادة تبلغ نحو ٦٦٪.

وأوضح أن الاستثمارات العمانية فى مصر تبلغ نحو ٨٠,٥ مليون دولار فى عدد ١١٠ مشروعات فى قطاعات الصناعة والزراعة والسياحة والخدمات والإنشاءات والتمويل والاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، لافتًا إلى أن الاستثمارات المصرية فى عمان تبلغ نحو ٨٦٠ مليون دولار فى عدد ١٤٢ مشروعًا فى مجالات إنشاء الطرق والبنية التحتية والصرف الصحى والاستثمار العقارى والسياحى.

وأشار إلى إمكانية تحقيق أقصى استفادة ممكنة من تراكم قواعد المنشأ بين البلدين وكذا الاستفادة من السوق المصرية كبوابة لنفاذ المنتجات العمانية لأسواق دول القارة الأفريقية وكذا الاستفادة من السوق العمانية كمحور لدخول الصادرات المصرية لأسواق دول الخليج العربى.

ووجه الوزير دوائر ومنظمات الأعمال بالبلدين بأهمية تفعيل منظومة الزيارات المتبادلة، كما أشار إلى الدور المهم للجان المشتركة التى تم تشكيلها بين وزارتى التجارة والصناعة بالبلدين فى تبادل الخبرات والزيارات لدفع منظومة التعاون التجارى والصناعى المشترك.

أكد السيد قيس بن محمد اليوسف وزير التجارة والصناعة وترويج الاستثمار العمانى حرص بلاده على دعم أواصر التعاون الاقتصادى المشترك مع مصر وبما يعود بالنفع وتحقيق المصلحة المشتركة للشعبين الشقيقين، مشيرًا إلى أهمية تعزيز الجهود المشتركة لبناء الشراكة التجارية والاستثمارية بين البلدين والاستفادة من الإمكانات والمقومات الاقتصادية للاقتصادين العمانى والمصرى.

ولفت اليوسف إلى أن أوجه التعاون المستقبلى بين سلطنة عمان ومصر تتضمن العمل على تنشيط الاستثمارات والتجارة البينية وتعظيم الاستفادة من إتفاقية السوق المشتركة للشرق والجنوب الأفريقى «الكوميسا» إلى جانب دراسة تحقيق التكامل الصناعى المشترك وإقامة معرض للمنتجات العمانية فى مصر بالإضافة إلى إنشاء فرع لمركز الدراسات والبحوث الاقتصادية المصرية فى سلطنة عمان.

ووقع الدكتور محمد معيط وزير المالية، ونظيره بسلطنة عمان سلطان بن سالم الحبسى، اتفاق منع الازدواج الضريبى أو التهرب الضريبى بين البلدين، ومذكرة تفاهم للتعاون الثنائى فى السياسات والتطورات المالية لتحقيق المستهدفات والحد من تداعيات الصدمات الخارجية على الفئات والأنشطة الأكثر تأثرًا بالأزمات العالمية المتعاقبة، على نحو يسهم فى تعزيز العلاقات الاقتصادية والتعاون الضريبى من أجل الاستغلال الأمثل للفرص التنموية المتاحة، وتنمية الاستثمارات المشتركة.

واستعرضت الدكتورة هالة السعيد وزيرة التخطيط والتنمية الاقتصادية دور صندوق مصر السيادى كإحدى الآليات لتعزيز الشراكة مع القطاع لخاص المحلى والأجنبى، مشيرة إلى أنه يعد الشريك الأمثل للقطاع الخاص لعدد من الأسباب منها أن لديه قانونًا خاصًا يمنحه المرونة فى الاستثمار دون التقيد بالقواعد والنظم الحكومية، وحرية ومرونة هيكلية لتنفيذ الاستثمارات المختلفة والتخارج بالشكل الأمثل لتعظيم قيمتها، كما يساعد المستثمر من خلال تسهيل الإجراءات الحكومية والحصول على التراخيص اللازمة، ويتيح الاستثمار فى الأصول المملوكة للدولة من خلال تحويلها إلى منتجات استثمارية فريدة من نوعها ومنها العديد من الفرص الحصرية، إضافة إلى أنه يدار من قبل كوادر متخصصة تتمتع بخبرات دولية فى مجالات الاستثمار.

تواصل ردود الأفعال الدولية تجاه قمة هيروشيما.. ودعم أوكرانيا ومواجهة الإكراه الاقتصادى.. أبرز مخرجات مجموعة السبع

إيرينى سعيد - أسامة فايز

تتواصل ردود الأفعال الدولية تجاه بيان قمة مجموعة السبع، والتى اختتمت أعمالها - الأسبوع الماضى - فى مدينة هيروشيما اليابانية، وتناولت الصراع الروسى - الأوكرانى، والأمن الاقتصادى فى الاستثمارات الخضراء، والتطورات فى منطقة المحيطين الهندى والهادئ.

وتسبب حضور الرئيس الأوكرانى زيلينسكى مع تأكيد قادة السبع مواصلة الدعم الأوكرانى، واعتماد مزيد من العقوبات على روسيا، مما دفع الخارجية الروسية إلى التصريح بأن ما يحدث فى هيروشيما يعد عرضًا دعائيًا. وفى بيان مفاده «قادة دول مجموعة السبع دعوا إلى اجتماعهم زعيم نظام كييف الذى يسيطرون عليه، وحولوا الحدث فى هيروشيما إلى عرض دعائى». فيما أدانت وزارة الخارجية الإيرانية البيان الختامى لقمة مجموعة دول السبع، والذى تضمن اتهامات لا أساس لها من الصحة ضد البرنامج النووى الإيرانى، حسبما ذكرت الخارجية الإيرانية.

كان رئيس الوزراء الياباني فوميو كيشيدا تحدث فى كلمته عن التحديات التى تواجه الاقتصاد العالمى مع استمرار غزو روسيا لأوكرانيا، والذى أدى لارتفاع التضخم ونقص الغذاء والطاقة.

وقال إن مجموعة السبع ستقود الجهود لتحقيق النمو المستدام والعمل مع الدول الأخرى لزيادة المرونة الاقتصادية وأمن المجتمع الدولى من خلال تعزيز سلاسل الإمداد والبنية التحتية.

وقررت دول مجموعة السبع إنشاء منصة لمواجهة ما وصفوه بـ«الإكراه الاقتصادى».

فوفقًا لبيان «مجموعة السبع» حول المرونة الاقتصادية ونشر الأمن الاقتصادى، أعرب قادة مجموعة الدول السبع (G7) عن قلقهم بشأن «الارتفاع المقلق» فى حوادث الإكراه الاقتصادى التى تعنى تحكم دولة فى مصير دولة أخرى اقتصاديًا، وتعهدوا باتخاذ إجراءات لمواجهة مثل هذه الممارسات.

وجاء فى البيان: لقد واجه العالم ارتفاعا مقلقا فى حوادث «الإكراه الاقتصادى» التى تسعى إلى استغلال نقاط الضعف الاقتصادية والتبعيات وتقويض السياسات الخارجية والمحلية ومواقف أعضاء مجموعة السبع، وكذلك الشركاء فى جميع أنحاء العالم.

وأكد البيان على دوافع القرار قائلاً: إدراكًا لأهمية الجهود المشتركة الحالية بما فى ذلك منظمة التجارة العالمية، سنعزز التعاون من خلال إطلاق منصة التنسيق بشأن الإكراه الاقتصادى لزيادة تقييمنا الجماعى والتأهب والردع والاستجابة للإكراه الاقتصادى، ومواصلة تعزيز التعاون مع شركاء خارج مجموعة السبع.

وضمن المنصة، ستستخدم دول مجموعة السبع الإنذار المبكر والمشاركة السريعة للمعلومات، والتشاور بانتظام مع بعضها البعض، وتقييم المواقف بشكل تعاونى، واستكشاف الاستجابات المنسقة، وردع الإكراه الاقتصادى والتصدى له عند الاقتضاء، وفقًا للأنظمة القانونية ذات الصلة.

وعبر قادة مجموعة السبع عن سلسلة من المخاوف بشأن الأنشطة الاقتصادية والعسكرية للصين، لكن اعتمدت القمة أيضًا إلى إبقاء الباب مفتوحًا أمام التعاون وتجنب تأجيج التوترات بين ثانى أكبر اقتصاد فى العالم ومجموعة السبع واليابان.

وقالت المجموعة فى بيانها: نحن مستعدون لبناء علاقات بناءة ومستقرة مع الصين، ونحن مدركون لأهمية التعامل بصراحة مع الصين والتعبير عن مخاوفنا مباشرة.

ودعا الرئيس الفرنسى إيمانويل ماكرون العالم إلى عدم الاكتفاء بوقف محتمل لإطلاق النار بين كييف وموسكو أو أى مقترح لإجراء محادثات سلام دون انسحاب القوات الروسية. وقال إن هذا سيكون «خطأ لنا جميعاً» لأن التجربة علمتنا أن صراعًا مجمدًا سيكون حربًا للغد.

قداسة البابا تواضروس يختتم زيارته للنمسا

مايكل فيكتور

يختتم قداسة البابا تواضروس الثانى، زيارته النمسا، بعد أن أجرى قداسته المتابعة الصحية الدورية، حيث إن لقداسته ملفًا صحيًا بأحد مستشفيات النمسا منذ ١٥سنة.

هذا وقد احتفل قداسة البابا خلال تواجده بالنمسا يوم الخميس الماضى بعيد الصعود المجيد بكنيسة السيدة العذراء المنتصرة بفيينا، وكان قد التقى قداسته أيضًا بأبناء الكنيسة القبطية بكنيسة عذراء الزيتون، وزار دير الأنبا أنطونيوس، بفيينا، ودير القديسة حنة للراهبات تحت التأسيس.

من المعروف أن زيارة النمسا جاءت بعد انتهاء زيارة قداسة البابا للفاتيكان وإيطاليا والتى استغرقت تسعة أيام التقى خلالها بقداسة البابا فرنسيس بابا الفاتيكان وتفقد أحوال الكنيسة القبطية الأرثوذكسية بروما وميلانو.

تفاصيل ص (٣)

الأحد

٢٨ مايو ٢٠٢٣م

٢٠ بشنس ١٧٣٩ش

٨ ذو القعدة ١٤٤٤هـ

إصدار أول: السنة ٦٥ العدد ٣٢٠٥

إصدار ثان: السنة ٢٣ العدد ١١٧١

Date: 28 May 2023

1st. Issue: Yr. 65 No. 3205

2nd. Issue: Yr. 23 No. 1171

تعديلات «ضريبة الدمغة» تشمل رسومًا جديدة للمسافرين والمشتريات

عادل منير

يناقش مجلس النواب اليوم تعديل قانون ضريبة الدمغة بغرض رسم تنمية الموارد المالية للدولة، وحسب مشروع القانون تشير المذكرة الإيضاحية إلى أن اتجاه الدولة إلى تطوير منظومة الإيرادات العامة يتطلب إجراء بعض التعديلات على بعض القوانين الضريبية لزيادة موارد الخزانة العامة للدولة.

وتشمل التعديلات التى وافقت عليها لجنة الخطة والموازنة إضافة ضريبة الدمغة بنسبة إضافية ١٪ على أقساط ومقابل التأمين، وفرض رسم بقيمة ١٠٠ جنيه عند مغادرة أراضى الجمهورية، فيما عدا الأجانب القادمين لغرض السياحة فقط لمحافظات البحر الأحمر وجنوب سيناء والأقصر وأسوان ومطروح فيكون الرسم ٥٠ جنيهًا، ويستثنى من ذلك سائقو سيارات نقل الركاب والبضائع والعاملون على الطرق، كما نصت التعديلات على فرض رسم ٣٪ من قيمة كل سلعة تشترى من الأسواق الحرة بحد أدنى دولار ونصف الدولار، بما فيها لتر واحد من المشروبات الروحية، ويتم تحصيل ١٠٪ من قيمة كل لتر إضافى للاستعمال الشخصى، ويعفى من ذلك الأجانب.

كما سيتم فرض ٢٪ رسم من قيمة المنتج النهائى للسلع المعمرة بأنواعها ويصدر بيان هذه السلع قرار من وزير المالية، ورسم ١٠٪ من قمة الفاتورة للأغراض الجمركية مضافة إليها الضريبة الجمركية على مايلى من المواد المستوردة مثل: أسماك السالمون والجمبرى وإستاكوزا، وأجبان ذات عروق زرقاء واللانشون والكافيار والفواكه الطازجة والمجففة والبن المحمص والشيكولاتة والطواجن والخلاطات وأجهزة الحلاقة الكهربائية ومجففات الشعر والأجهزة الكهربائية وسماعات الأذن وساعات اليد.

وإضافة رسم ٥٪ من قيمة المنتج النهائى للمشروبات الغازية بحد أدنى ٢٥ قرشًا.

تصنيف أمريكا الائتمانى تحت المراقبة

أمانى سليمان

وضعت وكالة فيتش للتصنيف الائتمانى تصنيف الولايات المتحدة البالغ «AAA» تحت المراقبة السلبية تمهيدًا لخفض محتمل إذا لم يتم التوصل إلى اتفاق لرفع سقف الدين قبل نفاذ أموال وزارة الخزانة الأمريكية.

ويمكن أن يؤثر خفض التصنيف الائتمانى على تسعير أدوات دين الخزانة الأمريكية التى تقدر بتريليونات الدولارات.

وفى سيناريو مشابه لعام ٢٠١١ خلال مفاوضات مطولة حول سقف الدين الأمريكى، خفضت وكالة S-P«ستاندرد أندبورز» بالفعل التصنيف الائتمانى للولايات المتحدة من AAA إلى+AA ولم يتم رفعه منذ ذلك الحين.

يشار إلى أن تصنيف AAA هو أعلى تصنيف يمكن أن تحصل عليه أى جهة مستدينة أو مصدرة للدين، ويتم تعيين هذا التصنيف للديون التى تتمتع بمستوى عال من الجدارة الائتمانية، ما يعنى أقوى قدرة على السداد للمستثمرين وأدنى فرصة للتخلف عن السداد.

ووفقًا لما نشرته مجلة«فوربس» فإن التخلف عن سداد الديون يمكن أن يطيح بالبلاد من موقعها الرئيسى كدولة رائدة فى الاقتصاد العالمى، وتأتى أهمية التصنيفات الائتمانية من كونها تشير إلى صحة اقتصاد الدولة وتخبر المستثمرين عن مدى خطورة الاستثمار هناك، وتقييم مدى احتمالية سداد بلد ما لديونه.

ويمكن أن تحدد التصنيفات نوع الائتمان الممنوح للحكومات وبشروط، من الناحية النظرية فإن التصنيف الأدنى يعنى تكاليف اقتراض أعلى مما يؤثر على قدرتها على جمع الأموال.

قراءة فى ملف «الأمور المسكوت عنها» (٩١٩)

الصعود إلى الهاوية !!! (٢)

بقلم: يوسف سيدهم

استكمالاً لما بدأته الأسبوع الماضى، أقدم اليوم الحلقة الثانية تحت ذات العنوان «الصعود إلى الهاوية» حيث سبق أن أشرت إلى أننا نحتاج إلى صرخة تحذير من مغبة ما بات يصلنا من ضلالات تستشرى بدرجة مفزعة عبر عالم يطلق على نفسه «العالم المتقدم» ويصدر لنا البدع والهرطقات التى يغلفها بشعارات خادعة، ظاهرها براق بينما يجرى اغتصابها لأغراض شيطانية تعصف بثوابتنا الدينية والأخلاقية... فمن منا كان يتصور أن يتم الترويج لكارثة تقنين «المثلية» تحت شعارات «الحرية» و«المساواة» و«حق تقرير المصير»؟... ومن منا كان يشطح به الخيال ليرى عالمًا يهدد أواصر الأسرة التى قامت عليها المجتمعات منذ الأزل وبدلاً من أن يقشعر خجلاً وخزيًا من جراء ذلك نجده يباهى ويزهو.

تناولت فى مقالات سابقة عار «المثلية» الذى يجتاح العالم الغربى والذى بموجبه يجرى تقنين العلاقات البينية بين الإناث بعضهن ببعض، أو بين الذكور بعضهم ببعض، واستتبع ذلك التقنين كفالة الزواج بين المثليين وحق تكوين أسرة مع السماح بتبنى أطفال ينتسبون لتلك الأسرة ويحملون اسمها عوضًا عن عدم تمكنها من الإنجاب.. ولم يكن غريبًا بعد ذلك أن يتم فرض المساواة فى الحقوق والواجبات بينهم وبين سائر أفراد المجتمع، فانسحب على حق شغل جميع المناصب والوظائف وحق الممارسة السياسية وحق الخدمة العسكرية.. وغيرها.. وغيرها.

وبينما كنا فى الماضى نسمع عن حالات نادرة يتدخل فيها الطب لإجراء جراحة تحويل ذكر إلى أنثى أو العكس تحويل أنثى إلى ذكر، كان ذلك يتم على أثر تشخيص الأطباء اختلالات جينية تظهر بموجبها على أى من الجنسين أعراض الجنس الآخر، فلم يكن الأمر اختيارًا شخصيًا بل انصياع اضطرارى تفرضه هرمونات الجسم، وكان فى معظم الحالات - على ندرتها - يقتضى خضوع الذكر المتحول إلى أنثى أو الأنثى المتحولة إلى ذكر لعلاج نفسى للتأهيل لقبول التغيير والتوافق معه، ناهيك عن عبور الحواجز الحياتية والمجتمعية المترتبة على ذلك.

فما بالنا اليوم نسمع عن مصيبة الترويج للمثلية وما تبعها من مصيبة الدعاية لحق التحول من جنس إلى الجنس الآخر.. لا يهم ظهور اختلالات جينية أو هرمونية، فقط رغبة الولد أن يكون بنتًا أو رغبة البنت فى أن تكون ولدًا، لأن شيطان التقدم العلمى والطبى أصبح قادرًا على حقن الجسم بالعقاقير والهرمونات التى تتولى إضعاف الذكورة وتنشيط الأنوثة أو العكس، ثم يتبع ذلك التدخل الجراحى لاستكمال عملية التحول.

وعندما أتحدث عن رغبة الولد أو البنت فى هذا الصدد، لا تتصوروا أن هناك مجالس من الحكماء الراشدين تتولى الفحص والمراجعة والنصح قبل أن تصدر القرار بالسماح أو بالرفض... لا، بل إن الأمر على خطورته وتحت شعار «الحرية الشخصية» متروك لرغبة الأطفال القصر وحدهم مع حمايتهم من مغبة اعتراض أسرهم على ذلك!!!... وتلك هى الشهادة التى أقدمها اليوم فى الحلقة الثانية من «الصعود إلى الهاوية»:

●● الشهادة أطلقتها سيدة أمريكية من مواطنى ولاية «واشنطن» التى تقع فى أقصى الشمال الغربى للولايات المتحدة وهى تستغيث بمواطنى الولاية للاعتراض على مضى حاكم الولاية فى التوقيع على مشروع قانون يحمل رقم ٥٥٩٩ بموجبه يتم السماح للأولاد والبنات بدءًا من سن ١٣ سنة باتخاذ قرار التحول من جنس إلى آخر، وفى حالة اعتراض والديهم على ذلك يحق لهم مغادرة الأسرة واللجوء إلى سلطات الولاية التى توفر لهم الحصانة والحماية والحصول على العقاقير والخضوع للجراحات التى تكفل تحقيق رغبتهم!!

وتقول السيدة محذرة مواطنى الولاية: أرجوكم انتبهوا إلى هذه الورقة الشريرة التى وقعها حاكم الولاية أوائل هذا الشهر لتصبح قانونًا، مستهدفة أطفالكم الذين يجرى خلال العامين الماضيين شحنهم فى مدارسهم بمعلومات تؤكد أنهم يستطيعون تغيير هويتهم الجنسية من ذكر إلى أنثى أو العكس، فإذا جاءكم أحد أولادكم ليبلغكم برغبته فى ذلك وقمتم بالاعتراض أو محاولة إثنائه أو منعه فإن سلطات الولاية بموجب هذا القانون يمكنها انتزاع الابن أو الابنة منكم وإعالته تحت حضانتها.

وتستطرد السيدة غير مصدقة ما يحدق بولايتها: لعلكم تلحظون أنه فى نفس الوقت الذى يصدر فيه هذا القانون الشيطانى الذى يعطى حرية القرار للنشء فى سن ١٣ سنة تظل القوانين السارية فى الولاية لا تبيح قيادة سيارة قبل بلوغ ١٦ سنة، ولا تبيح التدخين قبل بلوغ ١٨ سنة، ولا تسمح بالانضمام للجيش قبل ذات السن، وكلها مراحل عمرية محددة لضمان نضج الشخص وقدرته على اتخاذ القرار وعدم تمرده على كفالة ووصاية أسرته.. فما بالنا ننخفض بالسن الذى يسمح باتخاذ قرار تغيير الجنس إلى ١٣ سنة، ذلك القرار الذى يسمح لهم القانون أن يتخذوه منفردين، وسوف تنعكس نتائجه عليهم طوال عمرهم دون أى تدخل منكم؟!!!

إيبارشية السويس

مجمع الآباء الكهنة والإكليروس والشمامسة والأنشطة وكل الشعب

يحتفلون

بالعيد التاسع

لسيامة نيافة الحبر الجليل

جزيل الاحترام

الأنبا بمـــوا

أسقف السويس

حفظًا احفظه لنا سنين كثيرة

وأزمنة سلامية سعيدة

بصلوات قداسة البابا المعظم

الأنبا تواضروس الثانى

بابا وبطريرك الكرازة المرقسية

صوم آبائنا الرسل القديسين [٢]

بقلم مثلث الرحمات طيب الذكر المتنيح:

البابا شنودة الثالث

كثير من الناس يهتمون فى الصوم بشكلياته أو أنهم يفهمونه على أنه مجرد الطعام النباتى!! أو أنهم لايهتمون بالجانب الروحى خلال الصوم!! لهؤلاء أقول: إن تعريف الصوم من جهة الجسد هو أنه الامتناع عن الطعام فترة معينة من الوقت يعقبها طعام خال من الدسم الحيوانى.

فهل تمارس هذا الانقطاع عن الطعام والشراب؟وهل تصل فيه إلى مرحلة الجوع وتحتملها:

هذا هو التدريب الأول، أعنى الجوع... لقد قيل عن صوم السيد المسيح إنه «جاع أخيرًا»(مت٤:٢) (لو٤:٢) وقال القديس بولس الرسول عن صومه مع زملائه «فى جوع وعطش،فى أصوام مراراً كثيراً»(٢كو١١:٢٧) وورد عن صوم القديس بطرس الرسول أنه «جاع كثيراً واشتهى أن يأكل»(أع١٠:١٠) فهل تختبر الجوع فى صومك؟

عندما تجوع تشعر بضعفك فلا تغتر بقوتك بل تلجأ إلى قوة الله لتسندك. وعندما تجوع وتحتمل الجوع تكتسب فضيلة الاحتمال وضبط النفس.لذلك لاتأكل كلما جعت أثناء الصوم، أنما اصبر واحتمل.وخذ بركة الإحساس بالجوع واحتماله والصبر عليه... وأيضًا عندما تجوع تشعر بألم الفقراء الذين ليس لديهم ما يأكلونه، فتشفق عليهم وتعطيهم... هذا من جهة فترة الانقطاع فى الصوم.

نصيحة أخرى، وهى أن تبعد عما تشتهيه...

تذكر قول دانيال النبى عن صومه«لم آكل طعاماً شهياً، ولم يدخل فمى لحم ولا خمر»(دا١٠:٣)... أقول ذلك لأن كثيرين يأكلون مشتهيات كثيرة من الطعام النباتى، ويلتذون بها.وبالتالى لايشعرون حقا أنهم صائمون، ولا يستفيدون وقتذاك من صومهم وبخاصة إن كانت لهم أم وزوجة تتفنن فى صنع الطعام «الصيامى» وتجعله أشهى من الأطعمة الحيوانية.

ولذلك أضع أمامك هنا ملاحظتين فى صومك:

الأولى أنك لاتطلب أصنافا معينة تلذك. والثانية أنه لو وضعت أمامك مثل هذه الأصناف المشتهاة–دون أن تطلب - لا تملأ شهوتك منها.خذ قليلا واترك الباقى، واضبط نفسك أو اخلط أصنافا بأصناف، بحيث تفقد حدة طلاوتها ولذة مذاقها.

ليتك تتدرج فى الصوم حتى تصل ليس فقط إلى الجسد الجائع بل إلى الجسد الزاهد.

بحيث يزهد جسدك هذه المتع التى تقدمها الأطعمة.

إن عنصر المنع يبدأ أولاً... ولكنك حينما تدرب نفسك عليه وتعتاده، حينئذ لاتبذل مجهوداً لتمنع نفسك، لأنك تكون قد زهدت هذا الذى كنت تشتهيه أولا، وتمنع نفسك عنه... وهذا الزهد فى الأطعمة والمشروبات يتطور معك حتى تزهد فى ملاذ أخرى كثيرة مثل متع الحواس مثلاً، وشهوات الجسد المتعددة... وحينئذ يرتفع مستواك الروحى.

ويدخل عنصر المنع عندك فى مجالات عديدة:

فكما تتدرب على منع فمك عن الطعام والشراب، تتدرج إلى منع لسانك عن الكلام البطال وعن كل كلمة ليست للبنيان. وأيضًا تمنع ذهنك عن الأفكار الباطلة والخاطئة.وتمنع قلبك عن كل شعور خاطئ، وعن كل الشهوات والعواطف غير النقية. وتتدرج هكذا من صوم الفم إلى صوم اللسان، إلى صوم الفكر،إلى صوم القلب.

ولا يكون لك فقط جسد صائم.وأنما أيضا نفس صائمة...

ويصبح الصوم مجرد تعبير عن حالة النقاوة الداخلية التى وصلت إليها. ويكون الصوم عبارة عن فترة روحية تحياها. وبكثرة الممارسة تتعودها،وتصبح فضائلها بالنسبة إليك هى منهج حياة. أعنى أن ما تستفيده روحيا أثناء صومك لا تفقده حينما ينتهى الصوم وتفطر،بل يستمر معك. حقا إنه قد تغير نوع طعامك، ولكن لم تتغير الفضائل التى اقتنيتها أثناء الصوم...

وهنا تفرق بين الإفطار والتسيب:

لأن كثيرين يضبطون أنفسهم أثناء الصوم فإذا ما انتهى وحل العيد، يفقدون كل ما قد اقتنوه، ويظنون أن الإفطار يعنى التسيب وعدم ضبط النفس!! لذلك فالإنسان الذى يتخذ الصوم كواسطة روحية هو الإنسان الذى يحتفظ فى قلبه وفى نفسه وفى إرادته بكل ما قد اقتناه أثناء الصوم فتستمر الفائدة معه. وإن كان الصوم قد ساعده على التخلص من عادة رديئة أو من عادة معينة لايعود إلى ذلك مرة أخرى حينما يفطر لكى يستفيد الإنسان من الصوم ولكى يدخل إلى روحانية الصوم ويصير الصوم فضيلة لروحه وليس لجسده فقط، عليه أن يخلط صومه بفضائل معينة تناسب الصوم وتتمشى معه.

■ فالصوم لابد أن تصحبه الصلاة لماذا؟لأننا نصوم ليس فقط لكى نقهر الجسد ونستعبده(١كو٩:٢٧) بل لكى نعطى للروح أيضًا فرصة تتغذى فيها بكل الأغذية الروحية النافعة لها:بالصلاة،والقراءة الروحية،والتأمل،ومحبة الله.

وفى قسمة الصوم المقدس فى القداس الإلهى نكرر عبارة «بالصوم والصلاة» ويقينا أن الروح إذا أخذت غذاءها تستطيع أن تحمل الجسد أثناء صومه فلا يتعب.. وهذا نلاحظه فى أسبوع الآلام إذ لانشعر أبداً بثقل الصوم لأن الروح تتغذى خلاله بالقراءات والألحان والذكريات المقدسة. وهكذا نستطيع أن نقول عن الصوم الروحى:

إن صوم الجسد،يكون فرصة لغذاء الروح:

الصوم المحبوب بعشرة الله،يتحول إلى متعة روحية بحيث يشعر الصائم بتعب إن انقطع عن صومه.وهذا ما كان يحدث للآباء المتوحدين والرهبان الذين أصبح الصوم بالنسبة إليهم غذاء روحيًا، يفرح قلوبهم ويقربهم إلى الله.

■ الصوم أيضاً لابد أن يرتبط بالتوبة:

لأن المهم فى الروحيات هو القلب النقى وليس مجرد الجسد الجائع وأيضًا لكى يقبل الله صومنا ولكى نشعر أننا استفدنا من الصوم... وهكذا يقول لنا الوحى الإلهى فى سفر يوئيل «قدسوا صوما، نادوا باعتكاف»(يؤ٢:١٥).

فالصوم إذن هو فترة مقدسة وكيف تكون مقدسة بدون توبة؟! وما نحصل عليه من مشاعر التوبة أثناء الصوم، يجب أن يستمر معنا.

■ الصوم أيضاً يصحبه التذلل لله:

وهكذا قال داود النبى«أذللت بالصوم نفسى»(مز٣٥:١٧) وفى صوم أهل نينوى، جلسوا على المسوح والرماد»(يون٣). وكما ينسحق الجسد بالصوم، كذلك تنسحق الروح.ولذلك فأن الأصوام تصحب بالمطانيات ولا تكتفى فيها بأن ينحنى جسدك،أنما تنحنى روحك أيضًا، كما قال داود النبى «لصقت بالتراب نفسى»(مز١١٩) ولم يقل فقط«لصقت بالتراب رأسى»....

وفى هذا التذلل تطلب النفس من الله رحمة، لها ولغيرها.وأيضاً نعترف بخطايانا ونطلب مغفرة وكما قال يوئيل النبى «مزقوا قلوبكم لا ثيابكم، وارجعوا إلى الرب إلهكم»(يؤ٢:١٢).

■ والصوم أيضا تصحبه الصدقة:

فالإنسان الذى يطلب رحمة من الله فى فترة الصوم، عليه أن يرحم غيره ويعطيه وما أجمل ما قال الرب عن ذلك فى سفر إشعياء النبى «أليس هذا صوماً أختاره: حل قيود الشر أليس أن تكسر للجائع خبزك،وأن تدخل المساكين التائهين إلى بيتك.إذا رأيت عريانا أن تكسوه. وأن لا تتغاضى عن لحمك»(أش٥٨:٧).

موضوع الصوم وروحانيته طويل:

يمكنك إن أردت تفصيلاً أكثر أن تقرأ كتاباً قد طبعته لك بعنوان «روحانية الصوم» وليعطنا الرب جميعا صوما مقدساً يقرب فيه أرواحنا إليه،حتى نشعر بمنحة الصوم.

كتاب لقداسة البابا تواضروس الثانى

صفحات كتابية

مائة درس وعظة (٧٧)

أكيلا وبريسكلا

«اللذين وضعا عنقيهما من أجل حياتى، اللذين لست أنا وحدى أشكرهما بل أيضًا جميع كنائس الأمم» (رو١٦:٤).

● أكيلا وبريسكلا. أكيلا هو الرجل وبريسكلا هى المرأة. وكلمة أكيلا تعنى النسر، وكلمة بريسكلا تعنى امرأة فاضلة.

● أسرة مكونة من زوج وزوجة، ويبدو أن الله لم يسمح لهما بنسلٍ... إلا أنه سمح أن يكونا ضمن الخدام والخادمات، وأصبح حياتهما مؤثرة وقوية... يجوز أن يكون فى زمنهما أسر كثيرة لها أبناء ولم يذكرهم التاريخ، أما أكيلا وبريسكلا بشخصيتهما وبالقليل الذى نعرفه عنهما خدما فى الخفاء، ولكن عملهما صار عملاً عظيمًا.

● يقال إن حياتهما انتهت بالاستشهاد فى القرن الأول الميلادى.

أولاً: صناعة الخيام

● كانا يعملان فى نفس صناعة بولس الرسول، وهما كانا يهوديين، واليهود يحملون قاعدة من التربية تقول: «إن من لم يعلم ابنه حرفة... يعلمه السرقة»، فلذلك كان الابن من الصغر يتعلم حرفة، لذلك كانا يعملان فى صناعة الخيام، وهذا يذكرنا بالسيد المسيح الذى كان يعمل نجارًا فى ورشة القديس يوسف النجار.

● صناعة الخيام صناعة بسيطة تدخل رزقًا قليلاً، ويبدو أنهما كانا يعملان بها عندما وصل بولس الرسول إلى كورنثوس، وهى مدينة تشبه مدينة الإسكندرية، مكث فيها حوالى سنة ونصف فى بيت أكيلا وبريسكلا، وهى ثانى مدينة يمكث فيها بولس فترة طويلة بعد مدينة أفسس، التى مكث فيها ثلاث سنوات.

ثانيًا: ضيافة الغرباء

● جعل أكيلا وبريسكلا بيتهما مضيفة، وعاشا فضيلة إضافة الغرباء.

● كانا عاملين معه فى الخدمة، وهى فرصة لكى يتعلما من بولس الرسول التعليم الصحيح فى مدة السنة والنصف، وأصبح بينهما كنيسة، وصار البيت بمثابة مدرسة يُعلم فيها بولس. وكان بولس يعتز بهما جدًا، ونحن لا نعرف عنهما غير ما قاله بولس الرسول: «اللذين وضعا عنقيهما من أجل حياتى» (رو ١٦: ٤).

● فليس فقط أنهما استضافاه فى البيت بل أيضًا دافعا عنه وحفظاه من أى أذى أو شر، وربما تعرضا للاستشهاد لكى ينقذا حياته.

ثالثًا: كنيسة البيت

● جعل أكيلا وبريسكلا بيتهما كنيسة لأنه من المعروف فى هذا الزمان أنه لم يكن هناك مبانٍ لكنائس، بل كانت البيوت هى الكنائس.

● ومعنى أنهما عاملان فى الخدمة، أنهما جعلا بيتهما كنيسة مكرسة للصلاة، ومدرسة مؤثرة يأتى الناس إليهما ليتعلموا من بولس الرسول، ربما لو كان لهما أبناء لتعطلا عن هذا العمل.

● وما أجمل أن تنطبق هذه العبارة عن كل بيتٍ (الكنيسة التى فى بيتك).

رابعًا: التلمذة الكارزة

● عندما كانا فى أفسس بعدما تركهما بولس الرسول... تقابلا مع خادم يدعى أبلوس، وأبلوس كان يظن أنه يعلم المسيح جيدًا، فكان يتحدث ويخدم عنه، ولكن أكيلا وبريسكلا لاحظا أن خدمته ليست ناضجة، فيقول الكتاب: «وابتدأ هذا يجاهر فى المجمع. فلما سمعه أكيلا وبريسكلا أخذاه إليهما، وشرحا له طريق الرب بأكثر تدقيق» (أع ١٨: ٢٦)، هذا يعنى أن أكيلا وبريسكلا عندما وجدا خدمة أبلوس ليست كاملة، ولأنهما تتلمذا على يد بولس الرسول، فَهما الخدمة والإيمان الصحيح. طلبا من أبلوس أن يشرحا له التعليم الصحيح فأصبحا بمثابة فصل إعداد خدام لأبلوس وشرحا له طريق الرب بأكثر تدقيق، لكى تصبح خدمته صحيحة وكاملة، لدرجة أن أبلوس أصبح مقتدرًا فى الخدمة والكتب، حتى إن الناس فى كورنثوس جعلوه مقدمًا على بولس الرسول، كما جاء فى رسالة كورنثوس الأولى، عندما تحزب الشعب جزءًا لبولس وجزءًا لأبلوس، وأرسل لهم بولس يوبخهم قائلاً لهم: هل انقسم المسيح؟! إننا جميعًا نخدم فى كرمٍ واحدٍ.

● فهذا يُبين مقدار خدمة أكيلا وبريسكلا، والتى لم نعلم عنها شيئًا الخادم الذى لم يكن كاملاً فى خدمته جعلوه خادمًا كاملاً ناضجًا ومدققًا ومقتدرًا فى الكتب، وصار بيتهما ليس فقط كنيسة أو مدرسة بل أيضًا فصلاً لإعداد الخدام، يعلِّم وينتج خدامًا آخرين.

المسيح هو الفرح الحقيقى

(يو١٤:١ - ١١)

لنيافة الأنبا موسى

أسقف الشباب

أولاً: السيد المسيح هو طريق الحياة:

فهو الذى قال عن نفسه: «أنا هو الطريق والحق والحياة» (يو٦:١٤). وحين نرتبط به، ننتقل من موت الخطية إلى طريق الحياة الأبدية. ألم يقل رب المجد: «هذه هى الحياة الأبدية: أن يعرفوك أنت الإله الحقيقى وحدك ويسوع المسيح الذى أرسلته» (يو ١٧: ٣).

وقديمًا قال الكتاب: «ليس للإنسان طريقه. ليس لإنسان يمشى أن يهدى خطواته» (إر ١٠: ٢٣)، فيكون الرب يسوع هو: قائد الطريق... - ورفيق الطريق.. - بل هو الطريق نفسه!

الرب يسوع لم يقل لنا هذا هو الطريق، وهذه ملامحه ومواصفاته ابحثوا عنه، وادخلوا فيه، والتزموا به لكى تصلوا إلى الهدف الربانى والملكوتى.. بل قال لنا: «أنا هو الطريق».

نعم هناك طرق كثيرة يختار أحدها الإنسان حسب موهبته: الزواج، أو البتولية، أو الرهبنة أو «حياة التأمل وحياة العمل»، لكن هناك «الطريق» معرفًا بالألف واللام، وهو الرب يسوع نفسه! لذلك فمن يتحد بالرب، بوسائط النعمة، يجد نفسه فى الطريق، وباستمرار قدر أمانته فى هذه العشرة المقدسة!

ثانيًا: أعطى الرب للإنسان حرية الإرادة، أن يختار:

● إن الخطية هى سير الإنسان فى طريق يؤدى إلى الموت: «لأن اهتمام الجسد هو موت، ولكن اهتمام الروح هو حياة وسلام» (رو ٦:٨)، فالتوبة تنقل الإنسان إلى الطريق المؤدية إلى الحياة الروحية فى هذا الزمان، والحياة الأبدية فى الدهر الآتى.

● «وتعلمون حيث أنا أذهب وتعلمون الطريق» (يو ١٤: ٤)

لم يفهم التلاميذ أن السيد المسيح يشير أنه سيصلب ويموت ويقوم ويصعد للسماء، ليفتح الطريق للإنسان إلى الملكوت.

«قال له توما: يا سيد، لسنا نعلم أين تذهب، فكيف نقدر أن نعرف الطريق؟» (يو ١٤: ٥).

لم يفهم التلاميذ موضوع الجسد المكسور، والدم المسفوك، الذى قدمه لهم منذ دقائق. ولم يفهموا قصة تسليمه بواسطة يهوذا. وحتى إن فهموا أن المسيح سيُسلم ويموت.. فكيف يكون هذا الموت طريقًا لحياتهم هنا، ورجاء فى القيامة؟!

ثالثًا: أين هو الطريق؟

«قال له يسوع: أنا هو الطريق والحق والحياة، ليس أحد يأتى إلى الآب إلا بى» (يو ١٤: ٦).

وهذا جواب السيد المسيح على من يتساءل أين الطريق. فهو كابن حمل جسد بشريتنا، ثم صعد للآب من حيث جاء، بقوة قيامته، وروح الحياة الأبدية التى فيه، ليرفع البشرية التى فيه، للآب السماوى ويصير هو الطريق الوحيد (وليس سواه فلم يقل طرقًا) فهو طريقنا فى حياتنا اليومية، وآلامنا، وبدونه نضل ونهلك، فهو سبق واختبر نفس الآلام، بل وأكثر منها بما لا يوصف، واختبر الموت وقام وصعد للأ قداس السماوية إلى الآب السماوى.. فقد صار المسيح طريقًا وحيدًا، نحيا فيه بفرح ينتصر على كل آلام هذا العالم، ويصير المسيح أيضًا طريقًا للحياة الأبدية، وكل من يثبت فيه يثبت فى الحياة الأبدية، ولا يكون له موت بل انتقال.

صورة قبطية

لماذا كان صعود ربنا وإلهنا يسوع المسيح؟!!

«...وفيما هو يباركهم انفرد عنهم وأصعد إلى السماء، فسجدوا له ورجعوا إلى أورشليم بفرح عظيم» (لو٢٤:٥٠-٥٣)

بعد أربعين يومًا من عيد القيامة المجيد حل تذكار صعوده إلى السماء، وذلك الخميس الماضى، خلال هذه الفترة أظهر نفسه حيا ببراهين كثيرة محددًا تلاميذه عن الأمور المختصة بملكوت السموات. فلم يكن حادث الصعود أمرًا مجهولاً لهم، ولكن السيد المسيح له كل المجد أشار لهم عنه قبل حدوثه بأيام ليست كثيرة، مشيرًا لهم «لو كنتم تحبوننى لكنتم تفرحون بأننى أمضى...» وتارة أخرى «قد قلت لكم الآن قبل أن يكون حتى متى كان تؤمنون» ثم أعلن لهم «حيث أمضى أنا لا تقدرون أن تأتوا» وقد حدث «إذ ارتفع وهم ينظرون وأخذته سحابة عن أعينهم وإذ بملكين قالا إن يسوع هذا....سيأتى هكذا....» (أع١:٢). ولكن الذى تعنينا فى هذا الحدث «لماذا كان هذا الصعود؟!!» لعلنا نذكر أنه حينما سأله التلاميذ أجابهم «ليس لكم أن تعرفوا الأزمنة التى جعلها الأب فى سلطانه»، ومع ذلك إزاء شعوره بما يجول فى قلوبهم من ألم الفراق أجابهم «إنه خير لكم أن أنطلق لأنه إن لم أنطلق لا يأتيكم المعزى، ولكن إن ذهبت أرسله لكم» (يو١٦:٧)، فإلى اللقاء عزيزى القارئ «فى صورة قبطية» لاحقة للحديث عما أشار إليه السيد المسيح لتلاميذه فى هذا الأمر.

فى هذه التصويرة الأثرية نجح الفنان القبطى فى إضافة زخرفة نباتية قوامها أشجار الزيتون إيماءً لأن الصعود كان فى جبل الزيتون(أع١:١٢)، ولم يغفل أيضًا عن وجود القديسة مريم العذراء وقت الصعود، مما يؤكد أنه كان على دراية بما جاء فى الكتاب المقدس.

د. آمال جورجى

e.mail: george.amal@hotmail.com

كلمات مختصرة من عظة الأحد السادس من الخمسين المقدسة يو١٦:٢٣-٣٣

كريم.. ومحبة.. وتعظيم

+ كريم:-

و فى ذلك اليوم لا تسألوننى شيئًا. الحق. الحق أقول لكم إن كل ما طلبتم من الآب باسمى يعطيكم إلى الآن لم تطلبوا شيئا باسمى اطلبوا تأخذوا ليكون فرحكم كاملاً. قد كلمتكم بهذا بأمثال، ولكن تأتى ساعة حين لا أكلمكم أيضًا بأمثال بل أخبركم عن الآب علانية. فى ذلك اليوم تطلبون باسمى ولست أقول لكم إنى أنا أسأل الآب من أجلكم» (يو١٦: ٢٣-٢٦) شكرًا للكريم الذى يعطى بسخاء ولا يعير نأخذ منه كل شىء ويعطى دون أن نسأل يعطى كل محتاج ولاسيما كل ما يفرحنا ويقوينا فى غربتنا وفى صحراء هذه الحياة كما فعل مع شعبه فى العهد القديم وفى العهد الجديد ونحن فى ظل نعمة العهد الجديد يجب ألا نطلب ماهو فانٍ إنما نطلب ما يساعدنا على حياة الإيمان والنصرة والغلبة على عدو الخير لنثبت ونتقوى فى الإيمان المستقيم كما يقول الرسول شاكرًا «و لكن شكرًا لله الذى يعطينا الغلبة بربنا يسوع المسيح. إذًا يا إخوتى الأحباء كونوا راسخين غير متزعزعين مكثرين فى عمل الرب كل حين عالمين أن تعبكم ليس باطلا فى الرب». (١كو ١٥: ٥٨-٥٧). إنه العطاء الذى يقودنا إلى الحياة الأبدية. فشكرًا للنبع الذى يعطى وبحب وننعم الكرم.

+ ومحبة:-

«لأن الآب نفسه يحبكم لأنكم قد أحببتمونى وآمنتم إنى من عند الله خرجت، خرجت من عند الآب و قد أتيت إلى العالم وأيضًا أترك العالم وأذهب إلى الآب. قال له تلاميذه هوذا الآن تتكلم علانية ولست تقول مثلاً واحدًا». (يو١٦: ٢٧-٢٩). إنه حوار الحب جلس الحبيب مع الحبايب وأعلن محبة الآب لكل من يؤمن بالابن الحبيب الذى سر به الآب فهذه المحبة جعلت الابن يغوص بكل الأحباء فى عمق الحب الإلهى متجليًا معهم على جبل التجلى وجالسًا بهم فى محبة معلنًا لهم أسرار ملكوته السماوى تلك الأسرار التى هى حقيقة سر فرحنا الأبدى فكم من أناس سبقونا بحثوا عنها واشتهوها ولكنهم لم يحصلوا عليها ولكن فى محبة الآب للابن ومحبة الابن لكل المؤمنين أعلنها لهم كما يشرح الكتاب«ذلك وإن لم تروه تحبونه ذلك وإن كنتم لا ترونه الآن لكن تؤمنون به فتبهجون بفرح لا ينطق به ومجيد. نائلين غاية إيمانكم خلاص النفوس. الخلاص الذى فتش وبحث عنه أنبياء الذين تنبأوا عن النعمة التى لأجلكم. باحثين أى وقت أو ما الوقت الذى كان يدل عليه روح المسيح الذى فيهم إذ سبق فشهد بالآلام التى للمسيح والأمجاد التى بعدها» (١بط ١: ٨-١١).

القمص روفائيل سامى

طامية - الفيوم

+ وتعظيم:-

«الآن نعلم أنك عالم بكل شىء و لست تحتاج أن يسألك زحد لهذا نؤمن انك من الله خرجت. أجابهم يسوع الآن تؤمنون.هوذا تأتى ساعة وقد أتت الآن تتفرقون فيها كل واحد إلى خاصته و تتركوننى وحدى وأنا لست وحدى لأن الآب معى. قد كلمتكم بهذا ليكون لكم فى سلام فى العالم سيكون لكم ضيق و لكن ثقوا أنا قد غلبت العالم» (يو١٦: ٣٠-٣٣). إنها العظمة الإلهية فى طريق الحق الإلهى والحب السماوى والتى بها أصبح كل مؤمن شريكًا فى الميراث الأبدى الذى لايضمحل ولايفنى هذا الميراث هو الإعلان الحقيقى لمحبة الإله لكل مؤمن ثابت فى الإيمان قلبه عمران بنعمة الروح القدس متمتعًا بالطهارة والنقاوة وعضوًا فى جسد المسيح الذى أحب وأعطى كما أعلن القديس بطرس قائلاً «مبارك الله أبو ربنا يسوع المسيح الذى حسب رحمته الكثيرة ولدنا ثانية لرجاء حى بقيامة يسوع المسيح من الأموات. لميراث لا يفنى و لا يتدنس و لا يضمحل محفوظ فى السموات لأجلكم. أنتم الذين بقوة الله محروسون بإيمان لخلاص مستعد أن يعلن فى الزمان الأخير» (١بط ١: ٣-٥). فنعم الكريم الذى أعطى المحبة. وإلى اللقاء مع ترتيب.. وغباوة.. وترحيب.

Elkomos_rofaeel_samy@hotmail.com

السعادة قرار

يقول القديس بولس: «افرحوا دائمًا فى الرب، وأقول لكم أيضًا: افرحوا» (فيلبى ٤: ٤). لا نستطيع أن نتخيل إنسانًا على وجه الأرض يرفض السعادة. والمعضلة فى كيفية الحصول عليها والاحتفاظ بها فى حياتنا. يحكى عن أرملة كانت تعيش فى إحدى القرى، قد فوجئت بضيف أنيق يطلب منها طعامًا. فأجابته: «يؤسفنى، ليس عندى أى شىء الآن فى بيتى»، ولكنه توسل إليها بكل لطافة قائلاً: «توجد فى حقيبتى حجارة لعمل أفضل حساء فى العالم، ولكن دعينى أن أضعها فى إناءٍ كبير جدًا به ماء ساخن، وسأقدم لك أفضل مرقة فى حياتك». فتعجبت المرأة من هذا الكلام، وغلبها الفضول لمعرفة حقيقة هذا الأمر، فقامت بوضع الإناء المطلوب على النار، ثم ذهبت مسرعة لدعوة الجيران والأصدقاء لمشاهدة هذا الأمر الغريب، وعندما بدأت المياه فى الغليان، وصل الجيران والأصدقاء للتحقق من هذا الكلام، وشاهدوا الضيف أثناء وضعه الحجارة فى الماء المغلى، ثم بدأ يتذوقها هاتفًا: «ياه! ما أحلاها! ولكن ينقصها بعض قطع البطاطس»، فصاحت امرأة: «أنا عندى كمية كبيرة فى المنزل»، وعادت بعد لحظات حاملة معها إناءً مليئًا بالبطاطس، ثم وضعها فى الإناء الكبير، وعندما تذوقها مرة أخرى، صرخ بأعلى صوته «عظيمة!» وبقليل من الدهاء طلب قطعًا من اللحم حتى تصبح أشهى وألذ وجبة، فاضطرت ربة منزل إلى الذهاب لمنزلها بسرعة، لتحضر كمية من اللحم ووضعها فى الإناء الموجود على النار، ثم ذاق مرة أخرى الحساء رافعًا عينيه نحو السماء قائلاً «ياه! ما أحلاها!» ولكن ينقصها بعض الخضراوات، فأسرعت إحدى النساء لتحضر معها سلة مليئة بالمطلوب، وقام الضيف بوضعها فى الحساء طالبًا القليل من الملح والمرق، فأحضرتهما ربة المنزل. وفى نهاية الأمر، طلب أطباقًا ليوزع فيها الوجبة الدسمة، ثم جلسوا معا ليأكلوا أفضل طعام فى حياتهم، لأنهم كانوا يشعرون بالسعادة والفرح لمشاركتهم فى هذه الوجبة، ولوجودهم معًا فى صحبة طيبة. وبعد ذلك انسحب الضيف تاركًا لهم الحجارة العجيبة. من المحتمل أن نعتبرها حكاية للتسلية، ولكنها تعلمنا الكثير من المواعظ فى حياتنا العملية، وكيف أننا نستطيع أن نعيش لحظات السعادة، والبهجة كل يوم بأشياء بسيطة فى متناول أيدينا. إذًا لكى نحيا حياة حقيقية، نحن بحاجة إلى ملح الفرح لأنه بهجة الحاضر ورجاء المستقبل.

وكان الفيلسوف الرومانى Seneca يقول لصديقه قائلاً: «أتمنى ألا ينقصك الفرح، وأن يولد فى بيتك، ويولد لأنه بداخلك، فمظاهر السعادة الخارجية والوقتية لا تملأ قلبك. فهل تعتقد أن إنسانًا ما سعيد لأنه يضحك؟ ولكن ينبغى أن يكون الروح فرحًا» ومن هذا المنطلق يجب أن ينبع الفرح من الداخل ويزهو من الضمير الصافى. ونستشف ذلك فى حياتنا اليومية، فكم من الاحتفاليات الصاخبة والكرنفالية والسهرات الليلية تنتهى بصباح كئيب وحزن داخلى؟ لذلك من أراد أن يحيا فى سعادة دائمة، عليه أن ينشرها فى محيطه وفى قلوب الآخرين، لأنه عندما يسعد الناس، فحتمًا سيشعر بهذه السعادة فى داخله. لأنها ليست من معطيات المادة كالمال والجمال والشهرة، بل هى حالة القلب النقى، والنفس الراضية القنوعة والضمير الصالح. لقد خلق الله الإنسان ليحيا فى سعادة أبدية، فمنذ أن خلقه وضعه فى جنة عدن، ثم وعده بفردوس السماء إن أطاع أوامره وخضع لأحكامه ووصاياه، ولكن الإنسان حاد وضل عن الطريق المؤدى للسعادة، حتى أنه جلب لنفسه الشقاء والحزن. فالإنسان يجد سعادته الحقيقية فى الله وحده، وعندما يحيا فى سلام مع الآخرين، فإذا فتش عنها بعيدًا عن الله، فيكون كمن يحاول أن يمسك ظله، ولا يستطيع أبدًا. فاليوم الذى لا نبتسم أو نفرح فيه، يعتبر يومًا مفقودًا فى حياتنا، كما أن الفرح الحقيقى هو أن نرضى بحالنا، لأن التطلع للغير بطمع وغيرة يسلبنا فرح الحياة، كما أن السعى وراء الملذات الأرضية لا تولينا إلا سرورًا عابرًا يعقبه الألم والندم والبؤس. إن قلب الإنسان أكبر من أن يملأه العالم، لأن الله خلقه ليملأه، ولا شىء سواه يستطيع أن يقوم بهذا الدور العظيم، لذلك نجد سعادتنا الكاملة فى الله وحده، ولن نستطيع الوصول إليها، إلا إذا زرعناها أولاً فى قلوب الآخرين. كما أن السعادة توجد فى المحيط العائلى الذى نعيش فيه، عندما يقوم كل شخص منا بواجبه تجاه الآخرين، ويعطى بلا مقابل، ومن ثم نستطيع أن نوفرها فى المجتمع الذى نعمل فيه. ونختم بكلمات السيد المسيح: «السعادة فى العطاء أعظم منها فى الأخذ» (أعمال الرسل ٢٠:٣٥).

الأب بطرس دانيال

مدير المركز الكاثوليكى للسينما

القديسة ريتا شفيعة الأمور المستحيلة:

والدا الطفلة ريتا (٢)

المطران
كريكور أوغسطينوس كوسا
أسقف الإسكندرية للأرمن الكاثوليك

دخول ريتا إلى الدير باعجوبة:

بعد موت زوجها ولديها ، ودعت ريتا هذا العالم التاعس متكلة على معونة الله، و ذهبت تقرع باب راهبات القديسة مريم المجدلية الأوغسطينيات وبينت رغبتها الحارة فى الدخول فى رهبنتهن فرفض طلبها لأنها كانت متزوجة، فعادت دون أن تيأس من رحمة الله بل داومت على صلواتها وإماتاتها وأعمالها الخيرية، وذهبت بعد ذلك مرتين من جديد تقرع باب الدير المذكور وفى المرتين، مع الأسف لم تنل قبولها فى الدير.

فاستسلمت إلى إرادة الله القدوس ووكلت أمرها إلى القديسين شفعائها وكانت قد ناهزت الأربعين ورغم وجودها فى العالم كانت تحيا حياة رهبانية محضة ممارسة بأمانة المشورات الإنجيلية. ولما رأى الله خضوعها التام لإرادته الملوءة قداسة وثقتها الكبيرة برحمته الأزلية تحنن عليها. وبينما كانت فى إحدى الليالى غارقة فى التأمل سمعت صوتًا يردد: ريتا، ريتا فاقتربت من النافذة لترى من يناديها ، وماذا يريد منها ، لكنها لم تشاهد أحدًا ففكرت أنها خدعت وعادت حالاً إلى التأمل لكن لم يمض وقت طويل حتى عاد الصوت ينادى: ريتا ريتا فنهضت وفتحت الباب وسارت فى الشارع فرأت شيخًا مع شخصين آخرين فعرفت بإلهام إلهى أنهم شفعاؤها القديسون وهم: يوحنا المعمدان وأوغسطينوس و نيقولا دا تولنتينو. فطلبوا منها أن تتبعهم ، فتبعتهم كأنها فى حلم. وبفترة وجيزة من الوقت وصلوا الى كنيسة دير القديسة مريم المجدلية، ورغم أن الأبواب كانت مغلقة ومقفلة والراهبات غارقات فى نومهن أدخلها القديسون الذين أرسلهم الله ليرافقوها إلى الدير وتواروا عنها.

لما نزلت الراهبات صباحًا إلى تلاوة الفرض دهشن لوجود هذه المرأة القديسة التى كانت طردت مرات عديدة من بينهن وكيف تمكنت من الدخول إلى الدير ليلاً فأخبرتهن ريتا ببساطة أعجوبة السماء، فخضعن الراهبات لصحة قولها وقبولها للحال فى الرهبانية بين المبتدئات.

حياة ريتا فى الدير:

ولم يطل الأمر حتى زهت فضائلها وتألق بدر كمالها الرهبانى وقد كانت المواهب الخاصة التى أنعم الله عليها بها هدفًا لسوء الفهم والإهانات والآلام التى تكمل النفوس، ولأن قديستنا كانت قد تهذبت فى مدرسة المصلوب فقد تحملت أشد الصعوبات، وتمرنت على الفضائل وتركت حب الذات فيها وتعاظمت أحقر الأشغال فى الدير وأتعبها.

لكن هذه المرأة القوية كانت تقول: أنا تكرست لله مدى الأبدية وهكذا بقيت أمينة فى عهودها مهما كلفها الأمر. كانت تجلد نفسها ثلاث مرات فى النهار. وكانت دائمًا تلبس مسحًا من شعر الخنزير فيه أشواك تمزق جسدها.

الكرمة العجيبة:

يوم ما أرادت الرئيسة أن تمتحن طاعتها فأمرتها أن تسقى عودًا يابسًا كل يوم صباحًا و مساءً ، وكان غصن الكرمة معدًا للنار فامتثلت لأمر الرئيسة و جعلت تسقيه صباحًا و مساءً ببساطة مدهشة ، وظلت على هذه الحالة سنة كاملة والراهبات ينظرن إليها مبتسمات وقد يكون ذلك تخشعًا أو تهكمًا.

وفى أحد الأيام نظرت الراهبات باندهاش و حيرة عندما رأين الحياة تدب فى العود اليابس الذى نما واصبح كرمة عجيبة أعطت فى حينها عناقيد يانعة لذيذة ولاتزال إلى الآن فى بستان دير كاشيا شاهدًا على طاعة الأخت ريتا ، فيبارك الكهنة أوراقها وعيدانها المطحونة ويستعملها المؤمنون مع الصلاة إكرامًا للقديسة فينالون نعمًا كبيرة وخصوصًا شفاءات عجيبة.

إن ريتا كانت منعمة أظفارها تشعر بميل قوى إلى آلام المخلص، بل كانت الآلام دائمًا موضوع تأملاتها وكاشيا ليست بعيدة عن مدينة أسيز، وكانت ريتا تعلم أن القديس فرنسيس الأسيزى قد قبل فى جسمه سمات يسوع المصلوب ورسمت جراحات يسوع فى يديه ورجليه وجبينه، وهكذا شارك يسوع الامه الفدائية. فأصبحت هى أيضاً تحب أن تختم حياتها بصليب المخلص، لكنها لم تعتبر ذاتها أهلاً لهذه النعمة الفريدة فاكتفت أن تتأملها تأملاً كان يفقدها الشعور وكانت الراهبات يحسبن أنها ماتت.

شوكة من يسوع على جبين ريتا:

ذلت مرة كانت جاثية أمام صورة المصلوب، فتوسلت بحرارة إلى المعلم الإلهى لكى يشركها فى أوجاعه، و للحال طارت شوكة من إكليل المصلوب وانغرست فى جبينها، فاذاقتها آلًا شديدًا حتى أغمى عليها وكادت من ألمها تموت.

تحول جرح ريتا إلى قانح ، فلكى لا تزعج الراهبات برائحتها الكريهة التزمت أن تنزوى فى غرفة بعيدة عن الراهبات ، وكانت راهبة تأتيها بالقوت اليومى الضرورى.

حملت الأخت الراهبة ريتا الجرح الشديد مدة خمس عشرة سنة ولم تشعر بخفة الوجع حتى فى نومها، فقاست كل ذلك ليس بصبر فقط بل بالشكر الجزيل للذى أهلها لأن تشاركه فى الامه الخلاصية.

بعد أن نذرت ريتا نذورها الاحتفالية شاهدت وهى غارقة فى التأمل سلمًا يصعد من الأرض إلى السماء، وفى أعلاه سيدنا يسوع المسيح وهو يدعوها لتصعد السلم بكرامة.

انتشرت أخبار وساطتها لدى الله ومقدرتها على قلبه تعالى فأسرع إليها القاصى والدانى وكانت بصلواتها تنال عجائب الاهتداءات و الشفاءات المستحيلة والعجيبة.

ذهاب الأخت ريتا إلى روما:

كانت تعزيتها الكبرى لما سمحت لها الرئيسة بالذهاب إلى روما لحضور يوبيل السنة المقدسة ١٤٥٠ وربح غفراناتها ولتزيد نفسها طهارة ونقاوة، وتنال البركة البابوية وخصوصًا لتكرم ذخائر الام المسيح الموجودة فى جبينها، وقد طلبت منه أن يشفى الجرح إلى أن تعود من روما دون أن يزيل ألمه، فاختفى الجرح وبقى الوجع. ولما عادت إلى كاشيا سمح يسوع بأن ينفتح جرح جبينها من جديد على أن تقل السنين وكثرة الأوجاع و التقشفات أنهكت قوة الراهبة القديسة وارغمتها على أن تسمر على سريرها الفقير القاسى ولم تعد معدتها قادرة على احتمال الطعام حتى القليل منه فأصبح قوتها الوحيد القربان المقدس.

وفاة الراهبة ريتا:

واستمرت على هذه الحال أربع سنوات قاست خلالها الامًا وأوجاعًا لا توصف وقبل وفاتها بثلاثة أيام ظهر لها السيد المسيح تصحبه أمه القديسة مريم العذراء، وقال لها إنها بعد ثلاثة أيام تكون معه فى السماء، وقبلت الزاد الأخير والمسحة المقدسة وفى ٢٢ مايو / أيار١٤٥٧ فاضت روحها الزكية الجميلة و تركت هذا العالم الفاسد وحلقت نحو السماء.

وما كادت القديسة تلفظ نفسها الأخير حتى مجدها الله بكثير من العجائب ، وبصورة عجيبة قرعت الملائكة جرس الدير فأسرعت الراهبات إلى غرفتها وهن يفكرن برائحة الجرح الكريهة لكن ماكان أشد اندهاشهن لما اقتربن من الجسد فوجدن الجرح قد التأم وتفوح منه رائحة زكية ووجه ريتا جميلاً يطفح بشرًا وابتسامًا وقد تقدمت إحدى الراهبات المشلولة اليد لتعانق القديسة وما أن عانقتها حتى شعرت للحال بشفاء يدها.

نقل جسدها إلى كنيسة الدير، حيث عرض أيامًا عديدة نزولاً عند طلب المؤمنين. وشع نور براق فى غرفتها وانتشرت فى أرجاء الدير رائحة عطر سماوى وتحول جرح جبينها إلى ياقوتة وهاجة كالماس. ونظرًا للحشد الكبير الذى تجمع فى يوم دفنها التزمت الراهبات بنقل جسدها إلى الكنيسة الخارجية للدير باحتفال مهيب كأنها حفلة انتصار اشتركت فيها السلطات الدينية و المدنية.

إعلانها طوباوية وقديسة فى الكنيسة الجامعة:

ونظرًا لكثرة العجائب التى أفاضها الله على طالبى شفاعتها نادى بها الشعب قديسة قبل أن تثبت الكنيسة قداستها، ولما تكاثرت المعجزات الخارقة التى جرت بعد موتها قررت السلطة الكنسية و المدنية معًا وضع جسدها فى مكان لائق معروضًا فى تابوت من السرو مكشوفًا ليتسنى للجميع رؤيتها. وقد حفظ الله جسدها من كل فساد، وكان ينضح رائحة لذيذة وهكذا وضع فى الكنيسة داخل الدير تحت مذبح العذراء و بقى مكرمًا على هذه الحالة حتى سنة ١٥٩٥،حيث نقلوه إلى الكنيسة الكبرى. وبعد سنوات احترق هذا التابوت بسبب شمعة مضاءة وقعت عليه ولكن جسم القديسة ريتا لم تمسه النار بأى أذى.

فى سنة ١٦٢٨أعلن قداسة البابا أوربانوس الثامن ريتا طوباوية. وفى العام ١٩٠٠ أعلنها قداسة البابا لاون الثالث عشر قديسة ورفعها على هياكل الكنيسة الجامعة ، وعين الثانى والعشرين من شهر مايو / أيار فى كل سنة عيدًا لها.

قداسة البابا تواضروس فى النمسا
يجرى متابعة صحية ويلتقى بالأقباط ويفتقد أحوال الرهبنة

مايكل فيكتور

وصل قداسة البابا تواضروس الثانى يوم الأربعاء ١٧ مايو الجارى، إلى العاصمة النمساوية ڤيينا، قادمًا من إيطاليا، بعد انتهاء زيارته للڤاتيكان وإيطاليا، والتى استغرقت تسعة أيام، كان فى استقبال قداسته فى مطار ڤيينا الدولى السفير المصرى هناك السفير محمد الملا والقنصل العام محمد البحيرى، ونيافة الأنبا جابريل أسقف النمسا، وكذلك صاحبا النيافة الأنبا بافلى الأسقف العام لكنائس قطاع المنتزه، والأنبا أنيانوس أسقف بنى مزار المتواجدين فى النمسا حاليًا، وخلال فترة الزيارة أجرى قداسة البابا المتابعة الصحية الدورية الخاصة بقداسته، ولقداسته ملف صحى بأحد مستشفيات النمسا منذ ١٥ سنة، يجرى من خلاله المتابعات الدورية الروتينية.

وفى صباح الأحد الماضى ٢١ مايو، صلى قداسة البابا، قداس الأحد الخامس من الخمسين المقدسة فى كنيسة عذراء الزيتون بالحى ٢٢ بالعاصمة النمساوية فيينا، شارك فى صلوات القداس صاحبا النيافة الأنبا جابريل أسقف النمسا، والأنبا أنيانوس أسقف بنى مزار، بالمنيا، والراهب القس كيرلس الأنبا بيشوى مدير مكتب قداسة البابا، وعدد من الآباء الكهنة والرهبان.

وفى عظة القداس أكد قداسة البابا أن السيد المسيح دائمًا يرحب بكل إنسان، فهو الذى قال: «تعالوا إلى يا جميع المتعبين والثقيلى الأحمال، وأنا أريحكم.. فتجدوا راحة لنفوسكم» (مت١١:٢٨، ٢٩)، وأضاف: المسيح هو رمز للطريق، والسلام الداخلى هو أمان الطريق، وهذا السلام هو أحد الوسائل التى قدمها المسيح لنا من خلال كنيستنا، فكنيسة الله المقدسة يوجد بها الأمان، وهى المؤسسة والكيان الوحيد على الأرض المرتبط بالسماء، كما قال السيد المسيح عنها «وعلى هذه الصخرة أبنى كنيستى» (مت١٦:١٨).

وهذه هى المرة الوحيدة فى الإنجيل التى قال فيها «كنيستى» بصيغة الملكية، ويقصد صخرة إعلان الإيمان، وقال –موجهًا كلامه للكنيسة– «كل ما تربطونه على الأرض يكون مربوطًا فى السماء، وكل ما تحلونه على الأرض يكون محلولاً فى السماء» (مت١٨:١٨).

فلا خلاص خارج باب الكنيسة، ولا توجد وسيلة للوصول للسماء دون الكنيسة، لأنه قال «كنيستى»، وهو الذى أسسها، ووضعها، وأعطى النظام بها، وبالتالى الكنيسة الأمينة والكنيسة القبطية الأرثوذكسية ذات التاريخ العريق هى كنيسة لها جذور وقديسون، والقديسون بمثابة جذور داخل الكنيسة، مثل الشهيدة العفيفة دميانة والقديس أرسانيوس الناسك معلم أولاد الملوك والقديس باخوميوس «أب الشركة» الذى وضع نظام الشركة فى الرهبنة، وأيضًا الشهيد مار جرجس والشهيد مارمرقس الرسول، فالكنيسة هى أمان الطريق إلى السماء.

هذه الثلاثة أيها الأحباء التى قال عنها المسيح: «أنا هو الطريق الحقيقى للحياة»، لذلك نشكر ربنا ليلاً ونهارًا على هذه النعم العظيمة، وأنه أعطانا نعمة أن نسير فى الطريق دون انحراف، لذلك نقول إن الكنيسة مستقيمة الرأى والفكر والعقيدة والحياة، وهى كنيستنا الأمينة وأمان طريقنا فى المسيح.

إذًا المسيح هو الطريق الحقيقى للحياة، واليوم ونحن فى الأحد الخامس فى فترة الخمسين، ففى فترة الخمسين تعلمنا الكنيسة الامتلاء بالفرح، لأنه دون صليب المسيح ما كنا نلنا هذا الفرح، والكنيسة تقول لنا إن السماء تكون هكذا مليئة بالفرح والتهليل، لأننا سرنا فى الطريق الذى هو المسيح، وهو ذات الطريق وهو رفيق الطريق، والمسيح فى الكنيسة هو أمان الطريق.

من ناحية آخرى تحدث قداسة البابا عن الأوضاع فى السودان فقال: أريد أن أقول كلمة خاصة لشعبنا فى السودان، طبعًا نحن نصلى من أجل السودان ومن أجل الأزمة الحادة الموجودة فيه، ومن أجل الصراع الموجود بين طرفين سودانيين، ونرحب باتفاق الهدنة الذى توصل إليه الطرفان فى المفاوضات فى جدة فى السعودية، أتمنى أن تكون هدنة حقيقية من الأعمال الصعبة التى حدثت فى السودان، فهى أزمة شديدة تعرض لها السودان وأبناءنا الأحباء السودانيين والأقباط فى السودان، والبعض صاروا ضحايا لهذه الصراعات، وعشرات من الناس أصيبوا.

نحن نصلى من أجل هؤلاء كلهم، ونصلى من أجل السلام فى السودان، فالسودان هو الشقيق القريب جدا لنا، حتى على المستوى القومى تعتبر مصر والسودان حماية وسندًا لبعضهما البعض، ونصلى من أجل السلام لكى يحل فى القلوب والعقول أولاً، وأن يعودوا أحباءً، ولا يعطوا مكانًا لإبليس ولا للعنف القائم.

وطبعًا ندين بشدة جدًا الاعتداء على كنائسنا ومطرانياتنا، والاعتداء الذى تم، إنهم أخذوا بعض الكنائس وحولوها إلى ثكنات عسكرية هو أمر مؤلم جدًا، وكان لا يليق، لأن البيت الذى يذكر فيه اسم الله لا يليق الاعتداء عليه من بشر.

وأنا تحدثت تليفونيًا مع نيافة الأنبا صرابامون أكثر من مرة، واطمأنيت على الأحوال هناك، وطبعًا الأمور المادية يمكن تعويضها، ولكن يهمنا النفوس والأمان هناك، ويوجد مع نيافة الأنبا صرابامون هو أسقف أم نيافة الأنبا إيليا، فالأنبا صرابامون هو أسقف أم درمان والأنبا إيليا هو أسقف الخرطوم ودولة جنوب السودان، وهما تركا مكان المطرانية، وموجودان الآن فى أماكن أخرى بعيدة عن الصراع، ولكنهما موجودان بالسودان ونحاول الاطمئنان عليهما، فالكثير من السودانيين نزحوا إلى مصر، آلاف من الناس –لأن هذه هى الدولة الجارة، وعلى مستوى الكنيسة وبإمكانياتنا المحدودة نحاول أن نساعد وندعم الناس الذين أتوا، لأنهم جاءوا دون أى ممتلكات لهم، لأنه لم تكن هناك فرصة لهم أن يأخذوا أى شىء معهم فى الطريق.

ومن خلال أسقفية الخدمات نيافة الأنبا يوليوس الأسقف العام والمسئول عن أسقفية الخدمات ومعالجة الأزمات، ومن خلال خدمة أبونا داود لمعى (خدمة الأنبا أبرآم) بدأنا عمل بعض الوسائل لكى نساعد إخوتنا السودانيين فى هذه الأزمة الحادة والشديدة الفجائية، ونصلى أن ربنا يطيب الله الخواطر، ويحل بروحه وسلامه فى وسط الناس هناك، وأن يحمى السودان من هذه الصراعات الداخلية، فما أصعب أن يوجد فى دولة حرب أهلية، وشعبها يتحارب مع بعضه البعض.

لذلك نرفع صلواتنا من القلب، وأطلب منكم جميعًا أن تصلوا من أجل السودانيين ومن أجل بلاد السودان الجميلة، لأنها هى بلاد جميلة جدا وخير ربنا متوافر بها جدًا، لكن أحيانًا عدو الخير يثير هذه القلاقل، نصلى ونحاول التدعيم.

أريد أن أقول لكم إنه منذ بدء الأزمة ونحن نتابع كل صغيرة وكبيرة فيها، وحتى أثناء سفرى فى الفترة الماضية كنت على استمرار متابعًا للأخبار واللقاءات التى تتم، وعلى الإمكانيات التى نحاول تقديمها لخدمة إخوتنا فى السودان، صلوا من أجل السودان.

هذا وزار قداسته مساء الاثنين الماضى دير القديس الأنبا أنطونيوس بفيينا، التابع لإيبارشية النمسا، وكانت لقداسته جلسة روحية مع مجمع رهبان الدير، تحدث قداسة البابا أثناء اللقاء عن أن الرهبنة مسيرة: حب، وجهاد، وأجاب عن أسئلتهم، وتناول الجميع الطعام معًا، وكان قداسته قد زار فى اليوم السابق دير القديسة حنة للراهبات –تحت التأسيس– وتقابل مع الراهبات وطالبات الرهبنة، وألقى عليهن كلمة دارت حول موضوع «الاشتياق إلى الله».

الروح يجمعنا فى العائلة والمجتمع
العائلة مربية ومعلمة

المطران جورج شيحان
مطران المواريث بالقاهرة والرئيس الأعلى للمؤسسات المارونية فى مصر

فى سياق كلامه عن أهمية حضور الأب فى العائلة تحدث البابا فرنسيس عن العائلة المربية قال: «كان يوسف مثالاً للطفل يسوع بينما كان ينمو بالحكمة والقامة والنعمة. عندما تربى العائلات الأطفال على الإيمان والقيم السليمة وتعلمهم الإسهام فى خير المجتمع، تصبح بركة للعالم. فمحبة الله تضحى حاضرة وفاعلة من خلال المحبة والأعمال الصالحة التى نقوم بها».

إن مشهد يسوع فى عمر الثانية عشرة يرافق أهله إلى الهيكل فى أورشليم فى حجها السنوى للمشاركة فى عيد الفصح هو مشهد كل ولد من أولادنا: يلازم العائلة ويشارك أبواه فى الالتزامات الروحية والاجتماعية تارة، وينفصل عنهما ويخالفهما السلوك والتقاليد المتعارف عليها تارة أخرى، لكنه وفى كلتا الحالتين يبقى طائعًا لهما، يتربى فى كنفهما، ويتعلم على يديهما دون أن يتخلى عن دعوته فى الحياة كما فعل يسوع عندما بقى فى الهيكل يجالس العلماء ويصغى إليهم، ويسألهم، ويذهل سامعيه بذكائه وأجوبته.

بكلامه، يقدم لنا البابا فرنسيس العائلة المربية والمعلمة، معتبرًا إياها مدرسة فى الإيمان والقيم، وشريكة فى حياة المجتمع وخيره، وبركة للعالم. فما تقوم به العائلة فى بناء شخصية الإنسان المتزنة، لا يمكن أن يتقدم عليها فيه لا مدرسة ولا جامعة ولا مجتمع. إنها المسئولة الأولى والأخيرة عن الكيان الإنسانى الذى حباه الله: الحكمة عن طريق العقل، والقوة بالقامة والنعمة فى القلب.

العائلة تربى العقل، مركز المعرفة والإدراك والإرادة والقرار فى الإنسان. فالعقل هو الحكم، وهو بيت الضمير، وحضور الله فى الإنسان. بالعقل يستطيع الإنسان أن يميز بين الخير والشر، وبالعقل أيضًا يمكنه أن يغلّب الواحد على الآخر. فهو الحكم الذى إذا ما انحاز إلى الخير يكلل الحياة بالنجاح والتفوق، وإذا ما انخدع بالشر ومغرياته يوقع الإنسان بالفشل والضياع واليأس. صحيح أن العقل ينمو من خلال اكتساب المعارف والعلوم فى المدرسة والجامعة والمعهد، لكنه لا يستخدم المعرفة كهدف لبلوغ الحقيقة والسعادة إلا فى العائلة. المعارف والعلوم تغذى العقل، والعائلة تعلم كيف يستخدم المعارف والعلوم من أجل الخير والحقيقة. من العقول من أسدت للبشرية خدمات جلية فى مجالات مختلفة ومتعددة، ومن العقول من أوصلت الإنسانية إلى الدمار والضياع بعلمها ومعارفها. المعرفة سيف ذو حدين، حد يخدم الخير وآخر يخدم الشر، ودور العائلة يكمن فى تربية العقل على استخدام معارفه من أجل الخير وسعادة الإنسان وازدهار المجتمع والبشرية جمعاء.

العائلة تربى الجسد، مركز القوة والعافية والنشاط والعمل فى الإنسان. ليس للعائلة فضل ولا سلطة على الجسد بذاته. فالجسد ينمو بطريقة غير إرادية، لكنه بحاجة إلى العناية ليكون جسدًا يحوى عقلاً سليمًا. وهنا يكمن دور العائلة التى تقدم: الغذاء السليم فى أوانه ومستلزماته من أجل المحافظة على صحة الجسد، والمسكن والملبس من أجل وقايته من الآفات والأمراض والعلل: والعناية الطبية والدواء فى حالات المرض والإعاقة فى سبيل المحافظة على سلامته: والترتيب من أجل أن يظهر بأبهى مظاهره: والراحة اللازمة له من النوم والتسلية والرياضة البدنية: والجمال واللياقة بالمحافظة على المظهر الأنيق والهندام فى الظهور على الناس فى العمل والمناسبات الاجتماعية. إن الجسد هو هيكل الروح القدس، إنه مسكن الله والعائلة تجعل منه مسكنًا يليق بالله وبالناس أيضًا.

العائلة تربى القلب، مركز النعمة والحب إذا كان طيبًا، ومركز الغضب والكره والحقد إذا كان قاسيًا متحجرًا. يكون نعمة على صاحبه عندما يكون طيبًا، ويكون نقمة عليه إذا كان قاسيًا. يقوم دور العائلة فى تربية القلب على ترسيخه فى الحب وعلى جعله مسكنًا لله وللإنسان. وعلى تنقيته من رواسب الكره والحقد، ليكون معدًا للاتصال بالمجتمع وبالناس على اختلاف أطباعهم وانتماءاتهم العرقية والدينية والفكرية والاجتماعية والسياسية. فالقلب الطيب الصافى هو القلب الذى يتسع لكل إنسان دون استثناء ولا تمييز، وكما هو وعلى ما هو عليه وليس كما نرغب أن يكون، لأن «الناس أجناس». كما يقول المثل، لكن القلوب جنسان لا ثالث لهما: طيبة أو قاسية».

العائلة تربى الإنسان بكيانه وبكليته. فالله الذى خلق الإنسان على صورته كمثاله، منح العائلة أن تحافظ فيه على هذه الصورة الإلهية، وأن تسهر على بلورتها، وأن تحافظ عليها من التشويه.

من أجل العائلة

كيف نعد أبناءنا للزواج؟ (١)

لعل اختيار شريك الحياة والزواج من أهم قرارات العمر، والذى يمتد تأثيره إلى أبعد من مجرد السعادة أو البؤس فى الحياة على الأرض، بل ويؤثر بالتأكيد على علاقة الإنسان بإلهه، وبالتالى على مصيره الأبدى. الزواج لا يؤثر على الشريكين فقط، بل على عائلتيهما أيضًا، وعلى الأبناء الذين يولدون لهما، وعلى أبناء أبنائهما ولأن الأسرة هى النواة الأساسية للمجتمع، فازدهار الوطن من استقرار الأسر.. فماذا يمكننا أن نفعل لنعد أبناءنا للزواج؟

يتميز عالم اليوم بالتغيرات السريعة والتقدم المذهل فى أساليب التواصل، وبالتالى تأثرت العلاقات بين الآباء والأبناء، ومع إحساس البعض بصعوبة ملاحقة هذه التغيرات بسبب تعقيدها أحيانًا، أو لضيق الوقت أحيانًا أخرى، فقد انسحبوا بهدوء من الساحة، وتركوا أبناءهم يصارعون بمفردهم فى عالم مملوء بالاتجاهات الفكرية التى لا تتفق مع قيم الوالدين الدينية والأخلاقية.. والنتيجة اختيارات خاطئة، وفجوة ظاهرة بين جيلين يتهم كل منهما الآخر بأنه لا يفهم!

لقد تربينا وتعلمنا وكبرنا فى ظل مجتمع ينتمى فكريًا إلى القرن الماضى. نعم.. هذا يجعل الكثيرين منا لا يستطيعون استخدام كل أو بعض إمكانات الكمبيوتر، وإذا استطعنا، فإن ما يستجد من تطبيقات يكون عادة أسرع مما تسمح به قدراتنا أو اهتماماتنا الأخرى بأن نتعلمه. لكن مع كل هذه التغيرات الهائلة والسريعة بقى شىء واحد لم يتغير بكل تأكيد، وهو أن الوالدين هما أول وأهم من يؤثر فى حياة الأبناء فى مراحل نموهم العمرية المختلفة.. وما يمكن أن يقدمه كل أب وأم من تعاليم وقيم داخل الأسرة، خاصة وإن كانت تترجم عمليًا فى نموذج حياتهما، له قوة تأثير غير محدودة على صياغة الشخصية وتطوير الاتجاهات الفكرية للأبناء.. فليس مثل الحوارات الأبوية يمكن أن يفجر الطاقات والمواهب الكامنة، وليست هناك قوة تماثل فى تأثيرها على إعداد الأبناء للمستقبل مثل قوة الحب والقبول غير المشروطين لكل ابن وابنة.

وإذا استطعنا أن نراقب مقدار سعادة أو بؤس الأزواج والزوجات الذين يعيشون من حولنا سنرى أن معظمها يستمد جذوره من البيئة الأسرية التى نشأ فيها الأشخاص، بغض النظر عن الظروف المعيشية لكل منهم. فالأبناء ليسوا بحاجة إلى أب خبير فى «الإنترنت»، أو إلى أم تتواصل معهم من خلال «الفيس بوك»– مع أن معرفة وإجادة مثل هذه المهارات إن أمكن يكون مفيدًا وممتعًا بشكل إجمالى.. إلا أن الأبناء يحتاجون إلى والديهم أكثر من أى شخص أو شىء آخر كى يتعلما منهما مهارات التفكير، وحكمة الاختيار. ولعل التدريب على مثل هذه المهارات يبدأ من سنوات العمر الأولى. فالأبناء يحصلون على المعرفة من مصادر مختلفة سواء من وسائل الإعلام، أو المدرسة، ومن خلال التواجد مع الأصدقاء، هنا يأتى أحد أهم مسئوليات الوالدين فى إعدادهم للحياة من خلال تدريبهم على مهارة الربط بين المعرفة ومتطلبات الحياة، وتحدى اختبار سلوك شخصى ما، والامتناع عن آخر طبقًا للمقاييس الإيمانية والاجتماعية التى يعتقد بها الوالدان.

الأبناء يكبرون بأسرع مما نظن، ومرارًا سيجدون أنفسهم على مفترق طرق عنده لا بد من اتخاذ قرار لاختيار ما للحياة. بعض هذه القرارات لها تأثير قصير المدى، وتتعلق بظروف أو نشاط مؤقت، أو ببدائل غير متناقضة، لكن بعضها مصيرى، مثل اختيار شريك الحياة، ويؤثر على الحياة بالكامل.. فإما أن يأخذ الشخص فى طريق يذهب به إلى قصة عمر ملؤها الشبع والازدهار، أو إلى أحد أشد ساحات معارك الحياة شراسة! وإذا كان الأمر يمثل هذه الخطورة، فلننتهز الفرصة إذًا ونبادر بأن ندرب أولادنا فى كل يوم ومن خلال كل موقف كيف يفكرون مقدمًا فى الأمور.. كيف يتوقعون المشاكل ويفكرون فى الحلول، وكيف يتعرفون على الفرص ويفاضلون بينها بتقييم المعطيات الإيجابية والمحاذير البديهية.. وكل هذه التدريبات، سواء المخطط لها أو تلك التى تأتى عفويًا، من شأنها أن تدعم ثقتهم بأنفسهم، وتنمى داخلهم الإحساس بالمسئولية تجاه اختياراتهم.

إذا كنا نريد أن نرى أبناءنا فى أفضل مواقع الحياة لنتبن هذا التوجه التربوى، ونجعله تدريجيًا أسلوب حياة داخل عائلاتنا. لا تظن أن الوقت قد تأخر لتبدأ، وسيدهشك الاستعداد التلقائى والتجاوب السريع لأبنائك مع هذا الأسلوب من التفكير التربوى الخلاق. ففرحك بحكمة أبنائك، واطمئنانك لاختيارات مستقبلهم سيفوق شعورك بالفخر لأجل أى إنجاز آخر يصلون إليه فى الحياة.. «الابن الحكيم يسر أباه، والابن الجاهل حزن أمه» (أمثال١٠: ١).

سامى يعقوب
www.FocusOnTheFamily.me

عظة من معجزة (٨٣).. شفاء يد إنسان يابسة

بقلم: الدكتور القس جورج شاكر
نائب رئيس الطائفة الإنجيلية بمصر

ترصد عدسة الوحى المقدس صورة للرب يسوع فى أيام تجسده وهو يشفى يد إنسان يابسة، فمكتوب فى (مر٣:١-٦): «ثم دخل أيضًا إلى المجمع، وكان هناك رجل يده يابسة. فصاروا يراقبونه: هل يشفيه فى السبت؟ لكى يشتكوا عليه. فقال للرجل الذى له اليد اليابسة: «قم فى الوسط!». ثم قال لهم: «هل يحل فى السبت فعل الخير أو فعل الشر؟ تخليص نفس أو قتل»؟. فسكتوا. فنظر حوله إليهم بغضب، حزينًا على غلاظة قلوبهم، وقال للرجل: «مد يدك». فمدها، فعادت يده صحيحة كالأخرى فخرج الفريسيون للوقت مع الهيرودسيين وتشاوروا عليه لكى يهلكوه».

هذه المعجزة المبهرة تحمل فى طياتها العديد من الدروس الروحية البديعة الجمال لحياتنا الإيمانية أذكر منها الآتى:

أولاً: الله يريد أيادينا عاملة ومنتجة

انفرد البشير لوقا دون متى ومرقس بالكشف على أن اليد اليابسة كانت اليمنى (لو٦:٦)، وهو ما لا ينبغى أن ننسى مغزاه، إذ أن اليد اليمنى هى التى تمثل كافة أوجه نشاطنا، وكم هو مؤلم عندما تكون يد الإنسان اليمنى مشلولة غير قادرة على العمل والإنتاج.

عندما خلق الله الإنسان جعله تاجاً للخليقة وسيداً عليها.. خلقه ليدير العالم.. أوكله على كل الخليقة، يقول الوحى: «وأخذ الرب الإله آدم ووضعه فى جنة عدن ليعملها ويحفظها» (تك٢:١٥).

وهنا نرى أن العمل لم يكن وليد السقوط.. ولم يكن لعنة وعقاباً من الله على الخطية، فقبل الخطية طلب الله من الإنسان أن يعمل فمكتوب: «وباركهم الله وقال لهم: «أثمروا واكثروا واملأوا الأرض، وأخضعوها، وتسلطوا على سمك البحر وعلى طير السماء وعلى كل حيوان يدب على الأرض» (تك١:٢٨).

فالعمل تحقيق لمشيئة الله، وبالعمل نتمم قصد الله نحو العالم، والعمل ليس عيباً أو خطية، وبرهانى على ذلك أن الرب يسوع عندما كان على أرضنا قضى أوقاتاً طويلة فى العمل كنجار (مر٦:٢)، وقال: «أبى يعمل حتى الآن وأنا أعمل» (يو٥:١٧). والرسول بولس كان يصنع الخيام بيديه، وكان يفتخر بذلك (أع١٨:٣).

وإن كانت الوصايا العشر تنص على راحة السبت فذلك لأنه يأتى بعد ستة أيام عمل.

والكتاب المقدس يدين الكسل والبطالة، فيقول الرسول بولس: «إنه إن كان أحد لا يريد أن يشتغل فلا يأكل أيضًا» (٢تس٣:١٠)

لكل هذا نجد الرب يسوع يمد يده القديرة ويشفى يد الإنسان اليابسة ليعمل وينتج، ويكون صالحاً لنفسه ولمجتمعه.

ثانياً: الله يريد أيادينا مصافحة ومصالحة

صاحب اليد اليابسة أخلاقياً وروحياً ومعنوياً، لا يمد يديه بالمحبة لأنه فى حاجة ماسة إلى المحبة فهو لم يختبرها وبالتالى لا يستطيع أن يعطيها.. لأن فاقد الشىء لا يعطيه، ونحن نحتاج أن نتعلم أن الله يحبنا، وأنه الراعى الصالح الذى يمد يده دوماً بالحب إلينا حيث نحن، ويريدنا أن نكون أداة مصالحة، تصالح الناس مع الله كما هو مكتوب فى (٢كو٥:١٨-٢٠): «ولكن الكل من الله، الذى صالحنا لنفسه بيسوع المسيح، وأعطانا خدمة المصالحة، أى أن الله كان فى المسيح مصالحًا العالم لنفسه، غير حاسب لهم خطاياهم، وواضعًا فينا كلمة المصالحة. إذًا نسعى كسفراء عن المسيح، كأن الله يعظ بنا. نطلب عن المسيح: تصالحوا مع الله».

ثالثاً: الله يريد أن تكون أيادينا ضارعة

اليد اليابسة لا تستطيع أن ترفع صلاة ودعاء إلى الله.. ولا تستطيع أن تأخذ من يد الله ما يقدمه من إحسانات وهبات.

إن الله يريد أيادينا ضارعة له فى ثقة كاملة أن الأيدى التى ثقبت لأجلنا على الصليب لا يمكن أن تعطينا إلا كل ما هو رائع وعظيم، وتعطينا بسخاء ووفرة.. فعندما نرفع أيادينا فى مخدع الصلاة نسمع صوت إلهنا يقول لنا: «اسألوا تعطوا. اطلبوا تجدوا. اقرعوا يفتح لكم» (مت٧:٧)، ونختبر وعده الصادق والأمين «كل ما تطلبونه فى الصلاة مؤمنين تنالونه» (مت٢١:٢٢).

الله يريد أن تكون أيادينا ضارعة لنعبر عن شكرنا وامتناننا لعطاياه الوفيرة لنا، والتى زادت عن أن تعد.

خامساً: الله يريدنا أن نهتم بروح الشريعة لا بحرفيتها

شفى الرب يسوع يد الإنسان اليابسة فى يوم سبت وكان كثيرون من شيوخ اليهود واقفين يراقبونه ويسألونه هل يحل الإبراء فى السبوت؟ ليشتكوا عليه.. وكان رد المسيح عليهم: إن الضرورة أباحت لداود أن يفعل شيئاً غير مباح «فقال لهم: أما قرأتم ما فعله داود حين جاع هو والذين معه» (مت١٢:٣). ونرى من هنا أن الكاهن أعطى داود الخبز بخلاف أمر الشريعة لأن الضرورة أباحت غير المباح ثم قال المسيح إن حرف الشريعة ليس هو المقصود بل روحها.

أزرق أحمر أصفر أسود

أزرق أحمر أصفر أسود

المستشار الاقتصادى لمنظمة السياحة العالمية.. الدكتور سعيد البطوطى

مسار العائلة المقدسة منتج سياحى تنفرد به مصر بلا منافس

بعد ركود استمر عامين أثناء فترة فيروس كورونا، وبرغم الحروب والكبوة الاقتصادية التى يعانى منها العالم الآن، إلا أن مصر بدأت تنتعش فيها حركة السياحة مرة أخرى.. حول أسباب هذه الانفراجة وكيف نحافظ عليها، وهل تتمكن مصر من الوصول إلى الهدف السياحى المقرر ضمن خطة ٢٠٣٠ لتحقيق عائد من السياحة قدره ٣٠ مليار دولار.. وطنى توجهت بهذه التساؤلات للدكتور سعيد البطوطى، أستاذ الاقتصاد الدولى الكلى واقتصاديات السياحة فى جامعة فرانكفورت، بألمانيا، وعضو مجلس إدارة المفوضية الأوروبية للسياحة، والمستشار الاقتصادى لمنظمة السياحة العالمية التابعة للأمم المتحدة.. فكان لنا هذا الحوار...

أجرى الحوار: ناصر صبحى - دينا سيدهم

▫ مصر تتعافى سياحيًا والوصول للمستهدف يتطلب جهودًا وتكاتف جميع الجهات
▫ مصر تحتاج مضاعفة الطاقة الفندقية لتحقيق هدف ٢٠٣٠

● هل يعيش العالم الآن انتعاشة سياحية بعد جائحة كورونا؟

●● نعم، هناك فعلاً انتعاشة سياحية فى العالم بعد جائحة كورونا لأن معدلات التعافى فى حركة السياحة العالمية أعلى من التوقعات التى كانت موضوعة، فمعدلات التعافى عام ٢٠٢٢م وصلت إلى ٩٦٥ مليون سائح حول العالم وهذا رقم جيد جدا فى مقابل حركة السياحة عام ٢٠١٩ – قبل كورونا – حيث كان مليارًا وأربعمائة وستة وستين سائحًا وبالتالى حدث تعاف بنسبة ٦٦ ٪ ومن مؤشرات عام ٢٠٢٣ أن الأرقام تزيد بشكل كبير.

● هل تأثرت الحركة السياحية حول العالم بالظروف السياسية والحرب الروسية الأوكرانية؟

●● بعكس توقعاتنا، لم تتأثر الحركة السياحية حول العالم فى ظل الظروف السياسية والحرب الروسية الأوكرانية إلا فى السوقين الروسية والأوكرانية فقط، لكن باقى الأسواق السياحية فى العالم لم تتعرض لضرر شديد.

فى حالة مصر، انكمشت سياحة الروس فى مصر وتم تعويضها بالسياحة من الأسواق الأوروبية خاصة من ألمانيا والنمسا وسويسرا وبلجيكا ولوكسمبرج، وحدث نمو شديد بنسبة ٣٦ ٪ أعلى من المعدلات قبل كورونا.

وهذا العام متوقع أن يزيد تعداد السياح الوافدين على مصر أكثر مما كان قبل ثورة ٢٥يناير ٢٠١١ الذى وصل وقتها إلى ١٤.٧ مليون سائح.

● ما التحديات التى تقابل قطاع السياحة فى مصر للوصول لهذا العدد من السياح؟

●● لا ننكر أن وزارة السياحة والآثار تبذل مجهودًا للتغلب على التحديات، برغم أن التنسيق بين الجهات ليس بالشكل المثالى..

ولكن ما يثلج قلوبنا أن مصر أحد البلاد القليلة التى استعادت حركة السياحة فيها بشكل عظيم وحققت نسبة نمو سياحى غير متوقعة فى وقت زمنى قصير، وهذا بسبب الظروف الاقتصادية التى أثرت على البلاد الأوروبية وجعلتهم يتوافدون على مصر وتركيا بدلاً من أمريكا وكندا. أيضا جاءت هذه الزيادة بسبب انطلاق الناس حول العالم بعد كبت الحبس وقت كورونا.

إضافة إلى ذلك لا ننسى مجهودات شركات السياحة والفنادق فى جذب السياحة، وكذلك منظمى الرحلات السياحية حول العالم وكلهم يحاولون جاهدين لجذب السياح للحركة.

● من هذه المؤشرات الإيجابية.. هل يمكن تحقيق هدف الـ٣٠ مليار دولار إيرادات من السياحة فى مصر؟

●● ممكن تحقيق هذا الهدف، ولكن لا أعتقد أن الوصول للهدف سيكون فى المدة الزمنية المقررة له وهى ٢٠٣٠، لأن هذا يتطلب من مصر أن تضاعف الطاقة الفندقية فيها.

● من رؤيتكم ...ماذا نفعل للوصول إلى هذا الهدف؟

●● يجب أن تكون لدينا خطط اقتصادية تتماشى مع الظروف الدولية، ويجب تهيئة بيئة مناسبة وجاذبة للاستثمار بدراسة المعوقات والتداخلات ما بين الجهات التى تجعل المستثمر يحجم عن التواجد فى مصر أو لا يكون لديه حافز كبير ليتحرك داخل مصر.ففى الوقت الحالى مهم جدا تشجيع المستثمرين لزيادة الطاقة الفندقية داخل مصر حيث إن الغرف الفندقية الثابتة والمتحركة الآن لا تتحمل أكثر من ١٦ مليون سائح، ولكى نصل لهدف ٣٠ مليون سائح نحتاج لمضاعفة تلك الطاقة الفندقية، من ١١٩٢ فندقًا إلى ٢٣٨٤ فندقًا وتجهيز بنية تحتية مناسبة لتتحمل هذا العدد من الفنادق.

● ما رأيك فى منتج سياحى مثل مسار العائلة المقدسة فى مصر؟

●● فى المؤتمر الأكاديمى، الذى عقد بالكلية البابوية للدراسات الشرقية، التابعة للفاتيكان، بمدينة روما، تكلمت عن أن هذا المنتج السياحى تنفرد به مصر وليس لها منافس على مستوى العالم.

السياحة الدينية تندرج تحت السياحة الثقافية، ونحن كأعضاء فى المفوضية السياحية الأوروبية وكل المنظمات التابعة للأمم المتحدة تدعم السياحة الثقافية، لأن هذا النمط من السياحة يهدف إلى مصلحة الناس فى البلاد الفقيرة، فنهتم بزيادة دخل الناس فى المجتمعات المحلية لكى تستفيد مباشرة بالتواجد فى المناطق المحيطة بالآثار.

نمط السياحة الثقافية شاملة السياحة الدينية فى مصر غزير جدا ومتميز ومتنوع وغير قابل للمنافسة، فالسيد المسيح خرج من القدس وجاء إلى مصر ولم يمر على بلد آخر. وهذا المسار يخاطب شرائح كثيرة جدًا من المجتمعات فى العالم، ولذلك يحتاج إلى خطة عمل محكمة وسريعة لتجهيزه والدعاية له كمشروع سياحى واعد فى مصر.

وكل هذا يتطلب تنسيق فعلى ما بين الوزارات المعنية، منها وزارة السياحة والآثار ووزارة التنمية المحلية ووزارة الداخلية ووزارة الخارجية، لأن السياحة المتعلقة بالمسارات تحتاج دقة عالية وجودة طرق ودراسة وسائل مواصلات وتجهيز المناطق المحيطة بالآثار تخطيطيًا، أيضا اختلاط المجتمعات حول المناطق السياحية بالسياح، يتطلب توعية والتأكد من جاهزية هذه المجتمعات لتكون متقبلة السائح.

ولابد من تنمية هذه المناطق المحيطة بالمسار بشكل جذرى، لأنها قد تحقق دخلاً بالنسبة لسكان المكان وتستفيد منه كل شرائح المجتمع علاوة على الدخل القومى للدولة.

وأهم نقطة يجب التعامل معها هى تغيير مفهوم وأساليب تأمين السائح، ليس الحل أن أمشى بمدفع رشاش خلف السائح لتأمينه، بل يجب التأمين بشكل غير ملموس وملحوظ، وهذا هو المتبع الآن فى كل دول العالم.

هناك تكنولوجيا دخلت فى عملية التأمين عن طريق كاميرات وأدوات استشعار توضع فى كل مكان بدل المتاريس والكلاب والمدافع، حتى لا يشعر السائح أنه فى ساحة حرب.

وفى حالة مسار العائلة المقدسة يتم تأمين المسار والطرق المؤدية لكل نقطة حتى يكون كل المسار آمنًا لتحرك الزوار عليه.

فى الحقيقة أنا لست خبيرًا أمنيًا لأقدم مقترحات لكننى أتكلم من وجهة نظر السياحة ومن رصدنا للدول الأكثر خطورة من مصر وأعرض كيف تتعامل هذه البلاد مع التأمين دون دراية السائح.

● فى المؤتمر الأكاديمى، الذى عقد بالكلية البابوية للدراسات الشرقية، التابعة للفاتيكان، بمدينة روما الذى جاء ليؤكد على اهتمام العالم بمسار العائلة المقدسة الفريد.. حضرتك قلت إن منظمة السياحة العالمية ملتزمة بتعزيز السياحة الدينية، التى تتزايد أعدادها عامًا بعد عام، لبناء التفاهم بين الأديان والثقافات المختلفة.. كيف يتم هذا التعزيز؟

●● هذه المنظمات الدولية تقوم بدراسات وعمل خطط تسويق لأية دولة تحتاج إلى إرشاد فى هذا المجال وتشترك المنظمات أيضًا فى أى أنشطة أو مؤتمرات لتشجيع حركة السياحة.. وكل هذا يكون بدون مقابل من أجل تنمية حركة السياحة حول العالم.

وهذه المنظمات تعمل كجهة استشارية علمية تقدم خدماتها بالمجان لرفع مستوى حركة السياحة حول العالم.

● كيف يتم التسويق لهذا المسار عالميًا؟

●● التسويق للسياحة الثقافية يختلف عن التسويق للأنماط السياحية الأخرى، فهو يحتاج من الجهات المنوط بها إدارة الأماكن السياحية – سواء كانت وزارة أو هيئة أو غيرها – أن تنسق مباشرة مع منظمى الرحلات فى الأسواق المصدرة للحركة السياحية وتصنع ترابطًا بينهم وما بين شركات الطيران وتحفز المسئولين عن تشكيل البرامج السياحية فى هذه الشركات على ضم أماكن من السياحة الثقافية مثل نقاط مسار العائلة المقدسة ضمن برامج رحلاتهم.

أسلوب التسويق القديم كوضع صورة للأثر فى الشوارع أو المحطات الرئيسية لم يعد هو المحرك الأساسى للسائح. فالفكر التسويقى ورد فعل الناس تغير، وأصبح المؤثر الأول فى الحركة السياحية هو المعلومات والتفاصيل الواضحة عن المنتج السياحى وتعضيد شركات السياحة له بوضع المنتج فى برامجها والإعلان عنه من خلال تلك المنابر، كذلك من العوامل المهمة جدا الآن هو تعليق الزوار على هذا المنتج والكتابة عن خبراتهم الشخصية فى رحلاتهم وهذا يكون محركًا أساسيًا لجذب سياح آخرين للمكان.

● هل تمتلك مصر أنماطًا سياحية أخرى من الأنماط المستحدثة فى الآونة الأخيرة..غير السياحة الثقافية والسياحة الشاطئية وغيرها؟

●● أنماط السياحة متنوعة ومتعددة لكن ما يختلف هو أى نمط منهم يحقق دخلاً أكثر. وكيف تستثمر الدولة فى مجال أو نمط سياحى يعود عليها بأعلى دخل . فالسياحة الصحية على سبيل المثال أصبحت تحقق دخلا كبيرًا جدًا، ففى حصر الدخل من السياحة الصحية حول العالم عام ٢٠٢١ وصلت إلى ٩٣٣ مليار دولار أمريكى.

فى عام ٢٠١٧ قامت مفوضية السفر الأوروبية بالتعاون مع منظمة السياحة العالمية بعمل دراسة شاملة عن السياحة الصحية ووضع التعاريف والتصنيف بمصطلحات متسقة لتحديد ووصف النظام المعقد للسفر للأغراض الصحية والذى كان غير واضح ويفتقد للبيانات الدقيقة والصحيحة. وتم الاتفاق على أن السياحة الصحية Health Tourism هى أحد أشكال السياحة التى لها حافز أساسى هو العلاج من الأمراض أو المساهمة فى الصحة البدنية والعقلية والروحية من خلال الأنشطة الطبية القائمة على الصحة والتى تزيد من قدرة الأفراد على تلبية احتياجاتهم الخاصة والعمل بشكل أفضل فى بيئتهم ومجتمعهم.

وتتضمن السياحة الصحية نمطين سياحيين رئيسيين هما السياحة العلاجية Medical Tourism وسياحة العناية بالصحة Wellness Tourism وتعتمد على استخدام المصحات المتخصصة أو المراكز الطبية أو المستشفيات الحديثة التى تتوافر فيها تجهيزات طبية وكوادر بشرية ذات كفاءة. وهناك دول تفوقت عن غيرها فى هذا المجال وأصبحت مشهورة بهذا النمط من السياحة والذى يدر لها إيرادات هائلة سنويا مثل التشيك وألمانيا وتركيا وغيرها.

والسياحة العلاجية هى النمط الشائع من السياحة الصحية والأكثر عائدًا ماديًا للوجهات السياحية التى تقدم الخدمات المتعلقة به.

وهناك نوعان من السياحة العلاجية هما:السياحة العلاجية الطبية حيث يقوم هذا الشق من السياحة العلاجية على الانتفاع أو الحصول على الرعاية الطبية من المراكز الطبية والمستشفيات المزودة بأحدث الأجهزة الطبية والكوادر الطبية المدربة من الأطباء وأطقم التمريض، والمتخصصة فى علاج الأمراض والآلام المزمنة وإجراء العمليات الجراحية.

والنوع الثانى هو السياحة الاستشفائية والتى تمثل الشق الآخر من السياحة العلاجية، وتختلف عن النوع الأول بأنها تعتمد كليًا على العناصر الطبيعية فى علاج المرضى وشفائهم مثل استخدام ينابيع المياه المعدنية أو الكبريتية والرمال والتعرض لأشعة الشمس بغرض الاستشفاء من بعض الأمراض الجلدية والروماتيزم وأمراض العظام والمفاصل والبروستاتا وغيرها وهذا موجود فى مصر بنسبة كبيرة جدًا.

أما سياحة العناية بالصحة Wellness Tourism فهى تمثل النمط الفرعى الثانى من السياحة الصحية، وهى السفر لغرض تعزيز الصحة والرفاهية من خلال الأنشطة البدنية والنفسية أو الروحية مثل الاستجمام وزيارة المراكز الرياضية والعلاج الطبيعى ومراكز العناية بالصحة Wellness Centers.

مصر تتميز بجوها الجاف، ووجود العيون الكبريتية مثل عيون رأس صدر وكذلك الرمال وشمسها التى يتكالب عليها السياح الباحثون عن هذا النمط السياحى. لذا يمكن أن تهتم مصر بهذا النمط وتستثمر فى فنادق حول هذه الينابيع الطبيعية التى يبحث عنها الناس فى العالم، ومن هنا تحقق عائد اقتصاديًا عاليًا.

● كيف ترى الخدمات السياحية فى مصر؟

●● المنتج السياحى يقوم على شقين مهمين، الأول هو وجود مقومات الجذب السياحى له وهذا موجود فى مصر فى أنماط متنوعة من السياحة بشكل متميز، أما الشق الثانى هو وجود خدمات سياحية مناسبة..الخدمات السياحية تشمل الخدمة من أول منافذ الوصول سواء مطارات أو موانى أو محطات سكة حديد ثم خدمات على الطرق أثناء التحرك من مكان لآخر مثل الاستراحات والوحدات الصحية والمنافذ البنكية، وأيضا توافر وسائل مواصلات ونقل عام آمن وسهل الوصول إليه، إضافة إلى تعامل الناس مع السياح، وكذلك أماكن الإقامة والخدمات الخاصة بإعطاء المعلومات والإرشاد الجيد والوعى لدى المجتمع لاحترام السائح وعدم استغلاله أو التعدى عليه، وضبط الأسعار فى كل ما يستخدمه السائح واستقرار العملة. وهذه كلها تحتاج إلى تحسين حتى تعود على البلد بأعلى استفادة وإقبال سياحى أكثر عليها.

● وماذا عن الإرشاد السياحى فى مصر..هل هم مؤهلون؟

●● السوق السياحية المصرية بها أعداد ضخمة من المرشدين السياحيين، هناك مرشدون قمة فى الخلق ولديهم معلومات غنية وصحيحة ومثقفون، وأيضا لديهم درجة عالية من الوطنية والفكر المعتدل والراقى.. وعلى الجانب الثانى نجد البعض لا يعرف أى شىء ويستند على معلومات نسجها من فكره وهى غير موثقة وغير صحيحة ولا يعرف لغات بشكل جيد تؤهله لتقديم شرح مناسب للسائح.

فهذه المهنة خطيرة جدًا، ويجب الرقابة عليهم بشكل دورى من قبل وزارة التعليم العالى ووزارة السياحة لأنهم يمثلون وجهة مصر أمام السائح.

من ضمن بنود القانون أن كل خريج جامعى من إرشاد سياحى يحصل على رخصة مزاولة المهنة، وهذا ما يشكل خطرًا على جودة العمل، فإذا كانت الرخصة قاصرة على اجتياز درجة من التقييم أو الرقابة المستمرة، سيسعى المرشد للوصول للمستوى المطلوب وسيكون حذرًا لئلا تسحب منه رخصة مزاولة المهنة، وبذلك نحافظ على واجهة مصر أمام السياح.

● هل تعافت الفنادق المصرية بعد حالة الركود أثناء فترة كورونا؟

●● نسبة عالية من الفنادق تعافت ورجعت إلى كامل طاقتها بعد فترة كورونا، بدليل التواجد السياحى والنسب العالية من حركة السياحة إلى مصر وقلة الشكاوى الرسمية.

ولكن مطلوب متابعة النسبة التى مازالت متدهورة وتحتاج إلى صيانة ومازالت عاجزة على تطوير وتحسين وضعها بعد أزمة كورونا، فمنها من يحتاج إلى رفع كفاءة المرافق والبنية التحتية بها أو تطوير الغرف أو صيانة المطابخ مع تطوير أماكن تواجد السياح وتدريب العاملين على تقديم الخدمات بشكل أنسب.

ويذكر أن العنصر البشرى فى مصر من أكفأ العناصر البشرية على مستوى العالم، سواء فى إدارة الفنادق أو فى العمل داخل الأقسام المختلفة بدليل أن الفنادق فى الدول العربية وأوروبا أغلبها تعمل بموظفين مصريين.

العنصر البشرى الكفء يحتاج أن تقوم بتدريبه وتعليمه جيدًا على نظام العمل وتعين له مرتبًا مناسبًا ليعيش بشكل كريم، وبهذا سيكون عطاؤه جيدًا، والعنصر البشرى المصرى معروف أنه يتحمل أعباء العمل أكثر من أى عنصر بشرى آخر فى العالم فى المجال السياحى.

● لو كنت فى منصب قيادى ولك القرار وسط الظروف التى تمر بها مصر اقتصادياً.. ما الخطوات التى تتبعها؟

●● أولاً إعادة النظر فى كل الهياكل البشرية الموجودة فى المنظومة السياحية داخل الوزارة والهيئات، عن طريق التدريبات المكثفة ورفع كفاءتهم ودراسة حالتهم النفسية، فالعنصر الإنسانى هو أساس نجاح المنتج السياحى.

ثانياً التنسيق مع الجهات المحلية لتنمية المناطق المحيطة بالمنتج السياحى وزيادة الخدمات السياحية.

ثالثًا الاهتمام بخطط التسويق السياحى لأنها تحتاج إلى إعادة نظر بالكامل بناء على التغيرات التى حدثت فى العالم وتغيرات أمزجة المستهلكين السياحيين فى الأسواق المختلفة.

رابعًا تهيئة المناخ – بقدر المستطاع – لجذب الاستثمارات وتحفيز المستثمرين للاستثمار فى المنشآت السياحية وأماكن الإقامة والخدمات السياحية.

الدكتور وسيم السيسى فى حواره لـ« وطنى »:

مجموعة أفريكا سينترك لها خطة خبيثة لإضعاف مصر

الحديث مع العالم القدير الدكتور وسيم السيسى له مذاق خاص لتعمقه فى علم المصريات وعشقه لتاريخ القدماء المصريين وهو ما يظهر فى سرده بطريقة شيقة جاذبة.. استقبلنا كعادته بكل ترحاب وحب سارداً كل ما لديه بقلب محب فرحاً باللقاء.. وبحق كنت فرحة بالحوار بكونى فى حضرة عالم قدير متواضع رغم نبوغه.

تطرق حوارنا لمؤامرة تشويه الرموز التاريخية لمصر وما وراء المؤامرة.. أيضاً تعرفنا على أسباب اهتمامه بتأليف كتاب «المسكوت عنه فى التاريخ» وإنجازات الحضارة المصرية القديمة، وتساؤلات كثيرة أجاب عنها د.وسيم عارضاً أسباب تخصصه فى التاريخ الذى نبغ فيه كما فى الجراحة كطبيب، وإلى الحوار..

حوار: كاترين فرج الله
تصوير: نرمين أبسخيرون

● بداية نود معرفة سبب اهتمامك بالتاريخ؟

●● التاريخ هو الشىء الوحيد الذى ينفرد به الإنسان عن بقية الكائنات كلها، والمفروض أن يعرف الشخص تاريخه، لذا يجب أن يكون كاملاً أمامه ولا يصح أن يعطى له جزء ويحجب عنه جزء، فالدكتورة نعمات أحمد فؤاد كانت تقول تاريخنا مزيف وانتقائى نأخذ الذى نريده ونترك الذى لا نريده، وهذا لن يكون تاريخًا، فاهتمامى بالتاريخ نبع عندى عندما كنت فى إنجلترا ورأيت شخصًا من أفريقيا يوضح لعضو البرلمان لديهم الذى كان يتفاخر أن إنجلترا هى بلاد الحضارة فقام ودافع الأفريقى قائلاً إن مصر هى بلد الحضارة ذاكرًا بالدلائل ووقتها قررت أن أدرس التاريخ المصرى القديم.

● لماذا اتجهت لكتابة كتابك المسكوت عنه فى التاريخ؟

●● فكرت فى عمل هذا الكتاب لكى أذكر الجوانب المظلمة التى يحجبها الناس من التاريخ، ولابد أن نستفيد منها، والذى دفعنى إلى كتابة ذلك أيضًا عندما كنت فى إنجلترا كنت مدعوًا على العشاء مع أسرة إنجليزية، وكان بجوارى طفلة عندها ١٢ عامًا وسألتها سؤالاً عاديًا ماذا تحبى أن تكونى عندما تكبرى ففوجئت بردها إنى أريد أن أكون أمبولين زوجة هنرى الثامن. فقلت لها تريدين أن يقتلك هنرى الثامن ففوجئت بردها لى أنى أقتل هنرى الثامن قبل أن يقتلنى: هنا وضعت يدى على نقطة هامة جدًا أن إنجلترا تعلم التاريخ صح جدًا فهنرى الثامن له قداسة وعظمة إلا أن إنجلترا ذكرت تاريخه الدموى دون إخفاء.

وبعد هذه القرون طفلة تريد الآن أن يعود بها الزمن لكى تقتل هنرى الثامن قبل أن يقتلها، ومن هنا بدأت فكرة المسكوت عنه فى التاريخ وكتبت عن التاريخ فى العالم كله. وذكرت فى الكتاب تاريخ الطبرى وعن الجنرال يعقوب والمعلم جرجس الجوهرى ودوره مع عمر مكرم فى اختيار محمد على باشا. كتبت عن البرديات التى وجدت فى مقبرة توت عنخ آمون وهناك إخفاء عليها، فمهم جدًا التنوير ومهم جدًا أن نذكر التاريخ، فالشعوب التى لا تعرف تاريخها تذبح كما تذبح الخراف التى ليس لها تاريخ، فالخراف لو كانت تعرف أنها ستذبح لكانت هربت من ذبيحها ومن هنا أهمية أن نذكر المسكوت عنه.

فمثلاً الشعوب التى تؤرقها داعش الحل بسيط جدًا لكن يحتاج شجاعة بأن نذكر التاريخ كما هو ولا نأتى بأى شىء من اجتهادنا، فالذين يتحدثون عن عودة الخلافة مرة أخرى يكفى أن الدكتور فرج فودة فى معرض الكتاب فى وجود الدكتور سمير سرحان مع الشيخ الغزالى قال يا شيخ الغزالى أنت قلت إن حكم الدين لم ينجح فى ٩٩٪ من تاريخه باستثناء فترة حكم الخلفاء الراشدين. وبالرغم من هذا حتى الخلفاء الراشدين أنفسهم لم ينجوا من المصير المحتوم، أبو بكر سمم ومات هو وطبيبه فى وجبة واحدة على الغذاء، عمر بن الخطاب قتل، عثمان بن عفان قتل، وعلى بن أبى طالب قتل لذا قيل إنه اتخذ قرار اغتيال فرج فودة فى هذا اليوم لأنه كان قوى الحجة جدًا، إذًا كان لابد أن أتكلم عن المسكوت عنه. فالناس لو تعرف المسكوت عنه لا كان ظهر طالبان ولا داعش ولا السلفيون ولا حماس. فلو عرفت الناس ابن خليفة وهو محمد ابن أبى بكر أول خليفة من الخلفاء الراشدين كان من ضمن الطاعنين والقاتلين لعثمان بن عفان، فابن خليفة يقتل خليفة وهو خليفة ذو النورين لأنه تزوج بنتين من أبناء الرسول فسمى بذى النورين، ومعاوية عندما مسك الحكم يأمر بحرق محمد بن أبى بكر فى بطن حمار ميت، وهذه هى رحلة الدم التى ذكرها إبراهيم عيسى فلابد أن يعرف الناس التاريخ كما هو، لذا فهم يحاربون كل واحد يريد أن يفهمهم التاريخ صح لأن مكاسبهم ومناصبهم الرفيعة وسلطانهم على الناس سيضيع أيضًا. لا يعرف الكثيرون أن وراء فكرة أن يكون لليهود وطن فى إسرائيل شخص مسيحى، هذا أيضًا سبب اهتمامى بالتاريخ وكشفت النقاب عن ٥٢ موضوعًا فى الكتاب.

● ما رأيك فى حملة تشويه الرموز التاريخية لمصر؟

●● الرد على هذا بسيط جدًا أولاً من خلال الجينات فى بحث كمبردج ٢٠١٥ لمجلة أمريكية علمية اسمها أمريكا جورنال وهى مجلة أمريكية للوراثة الجينية، فقام ثلاثة علماء بأبحاث على البشرية التى نشأت فى أفريقيا من أربعة ملايين و٤٠٠ ألف سنة لمعرفة كيف خرجت الحضارة إلى آسيا وأوروبا هل عن طريق مصر أم إثيوبيا، فتم إثبات أنها عن طريق مصر بالتحديد من سيناء إلى آسيا وأوروبا، وبهذه المجلة أيضًا بحث بعنوان المصريين فينا جميعًا آسيويين وأوروبيين منذ ٥٥ ألف سنة مضت وبهذا فإن مصر هى أم الدنيا، البحث الآخر ٢٠١٠ لمجموعة من العلماء المصريين منهم الدكتور زاهى حواس خرجوا بأن ٨٨٪ من جينات أسرة توت عنخ آمون موجودة فى المصريين. إذًا فنحن أحفاد قدماء المصريين، فجينات السود غير جينات المصريين. البحث الأهم فى ألمانيا لماكس بلانك استطاع أن يثبت جينات المصريين فاستطاع أن يأخذ جينات المومياوات وقارنها بالمصريين الحاليين وجدها متشابهة معنا ومع المومياوات، فاستطاع أن يثبت أن المصريين الحاليين هم أحفاد المصريين القدماء. أيضًا أنا أمتلك ٥٥ صورة للملوك وملكات مصر معظمهم لونهم أبيض فأين السود، فعندما يظهر مصرى نوبى مثل الأسرة الـ٢٥ هل معنى ذلك أن كل المصريين كانوا سود البشرة.

● حدثنا عن مؤتمر أفريكا سينترك؟

●● هذا مؤتمر مشبوه كان سيقام فى أسوان ٢٠٢٢، بالتحديد فى ٢٥ فبراير وتم إلغاء هذا المؤتمر من أوفيا مصر. وأفريكا سينترك هى مجموعة من الأفارقة الأمريكيين بالتحديد فى شمال أمريكا الممولين من الصهيونية العالمية التى تريد طردهم من أمريكا فتدعى على ألسنتهم أنهم أصحاب الحضارة المصرية، وأن من حقهم احتلال مصر كما فعلوا مع يهود أوروبا وأمريكا واحتلوا فلسطين بدعوى أن مواطنى أواسط أفريقيا هم من اقاموا حضارة مصر العظيمة وما نحن المصريين إلا أحفاد الغزاة بدو الصحراء الذين أبادوا هؤلاء الأفارقة، وأقول لهم كان لابد عليكم أن تطلعوا على بحوث عالة الجينات الأمريكية ماركل كندل ومن بعدها عالم الجينات المصرى دكتور طارق طه فوصلا إلى نفس النتائج، وهى أن ٩٧٪ من جينات المصريين مسلمين ومسيحيين متطابقة، فهم شعب واحد، وأن ٨٧٪ من جينات المصريين موروثة من توت عنخ آمون، فنحن أحفاد هؤلاء العظماء ألم يقرأ هؤلاء الممولون المغبون ما فعلته بهم إنجلترا والولايات المتحدة الأمريكية.

فهى خطة شريرة من الصهيونية العالمية، إلى عهد قريب كانت أمريكا نفسها المحتضنة اليهود كان المطاعم والفنادق لديها لم تسمح بدخول اليهود والكلاب إليها. والتاريخ يذكر لنا المذابح التى تمت لليهود فلما أرادت أوروبا وأمريكا أن تتخلص من اليهود قالوا لهم إن وطنكم فلسطين، وذلك من خلال مسيحى بروتستانت وليس يهودى اسمه هشلير نشط هذه الفكرة، وكان أستاذًا لأبناء فريديرك الثانى فى ألمانيا فجاء بيهودى اسمه ثيدور وأعطاه هذه الفكرة بأن يكون لهم وطن فى إسرائيل، وكانت الفكرة من الأصل من شخص مسيحى أراد أن يتخلص من اليهود، وفى الوقت الراهن هم يريدون أن يتخلصوا من السود فهم مشكلة بالنسبة لهم ففعلوا بكل خبث قائلين أنتم أصحاب الحضارة لكى يكرروا نفس المأساة التى تمت فى فلسطين. وليس من الضرورى أن تتم خطتهم الخبيثة الآن أو غدًا لكن تتم مستقبلاً حتى لو بعد مئة عام بحيث تضعف مصر وتقطعها أجزاء مثلما يحدث الآن فى السودان، وفلسطين ثم يأتوا ليحتلوا مصر، فهى خطة خبيثة جدًا وممنهجة، لذا لابد أن يعى المصريون ذلك، وهو مخطط بعيد المدى، فهى ليست قصة أبيض وأسود فهى خطة جيوسياسية ماكرة.

● هذا يدفعنى إلى سؤال، هل يهود إسرائيل الآن ليسوا هم السكان الأصليين؟

●● ماركل كيندل عالة الجينات الأمريكية أجرت دراسة على الجنس الآخر وخرجت نتائجها أنهم خليط مع اليهود، ودلت هذه النتائج أنهم ليسوا بنو إسرائيل إنما هم أوروبيون تجمعهم العقيدة اليهودية، إنما بنى إسرائيل الأصليين هم السامريون فى نابلس فى فلسطين، وبينهم وبين اليهود عداوة من زمن المسيح، ونعتبر السامريين هم بنى إسرائيل دون غيرهم لأنهم لم يخرجوا فى الشتات ولم يتركوا أرضهم فهم الوحيدون الذين ظلوا فى الأرض. لذا كادوا أن ينقرضوا، فمنذ عشرين عامًا وصل عددهم إلى ٣٠٠ نسمة لذا سمحوا بالزواج من المسيحيات والمسلمات فارتفع عددهم إلى ألف وهم فى محبة ووفاق مع الفلسطينيين وهم أصدقاء لهم، حتى ياسر عرفات فى برلمانه كان مخصص مقعدًا لأحد السامريين اليهود، وهم حتى الآن لا يحبون يهود إسرائيل بل يقولون لهم أنتم لستم يهود بنى إسرائيل، فمارك كيندل أثبتت أن يهود إثيوبيا سود ويهود روسيا بيض ثم عملت دراسة للجينات فوجدت جينات يهود روسيا مثل الروس وجينات إنجلترا هى ليهودهم، وأمريكا أيضًا فقالت هم أوروبيون تجمعهم عقيدة واحدة وهى العقيدة اليهودية، وعملت دراسة على المصريين من النوبة والنجوع والعواصم حتى عيادات الأطباء أخذت عينة من المسلمين والمسيحيين فخرجت بنتيجة رائعة أن ٩٧٪ من جينات المصريين واحدة كانوا يعتنقون الأمونية ثم المسيحية ثم جاء الإسلام فاعتنقوه، فهم أصلاً مسيحيون وهم أصلاً أمونيون فهم شعب واحد.

نادرًا ما تجد شعبًا متماثلاً فى شكله الظاهرى فى طباعه وأخلاقه ومزاجه مثل الشعب المصرى، الشعب لابد أن يكون قويًا وقوته تنبع من وحدته، الشىء الوحيد الذى يمكن أن يجمعهم هى الحضارة المصرية لا المسلم يختلف عليها أو المسيحى. إنها كانت عقيدة واحدة المسيحية أخذت منها والإسلام أيضًا واليهود أخذ منها كلها، فعندما قمت بدراسة الحضارة المصرية لم توجد كلمة إلا وتم أخذها من مصر القديمة كل هؤلاء أخذوا منها ثم يتهمونها بالوثنية. وهذا منتهى الجهل والظلم فالتوحيد فى مصر القديمة منذ الأسرة الأولى، فكلمة حجاز منقسمة إلى حج كلمة مصرية معناها النور أو الضياء حرفى. واز معناها المتجه لتصبح الكلمة حجاز أى المتجهة إلى النور. وهاتان الكلمتان مصريتان، وكلمة صيام تنقسم إلى نصفين صاو معناها يمتنع وحرف ميم يعنى عن لتصبح كلمة صيام أى يمتنع عن. وقد تبلور كل هذا التاريخ وكان يحتاج إلى زيناد يطلقها وقد كان.

● وماذا عن أبرز مؤامرات الغرب فى تاريخ مصر؟

●● تأسس الحزب المصرى الاشتراكى عام ١٩٢٢ وتحول إلى الحزب الشيوعى عام ١٩٢٣ فالتحق به أربعون ألفًا من المصريين ارتجفت أوصال إنجلترا من الملك فؤاد والشيخ محمد بخيت المطيعى مفتى الديار المصرية أن يضعا مادة تقول الإسلام دين الدولة واللغة العربية لغتها الرسمية الباب السادس أحكام عامة مادة ١٤٩، كانت هذه المادة من وضع إنجلترا خوفًا من الشيعية وثار محمود باشا عزمى على هذه المادة، وأن الدستور يجمع بين الدولة الدينية والليبرالية. وفى دستور ١٩٥٤ انتقلت هذه المادة بحذفيرها إلى الباب العاشر أحكام عامة مادة ١٩٥ ثم انتقلت إلى دستور ١٩٧١ بواسطة الرئيس السادات مجاملة للإخوان، إذًا هذه المادة هى خوفًا من الشيوعية ومجاملة للإخوان.

● ماذا تقول لمن يزعم أن كل اكتشافات المصريين القدماء هى للدول الغربية؟

●● عرف القدماء أن الأرض كروية وليست مسطحة حين وضعوا مسلتين. واحدة فى أسوان والأخرى فى الإسكندرية وفى ساعة محددة وجدوا ظل شمس المسلتين يفرق بضع درجات عرفوا أن الأرض كروية، ونسب اليونان إلى أنفسهم هذا الاكتشاف، وكان اسم أسوان سونو بمعنى السوق أيام القدماء المصريين، وفى اللغة النوبية القديمة من مقطعين اس بمعنى ماء وإن بمعنى الصوت العالى لاصطدام المياه الهادرة بالصخور العظيمة فتصبح الشلال، فمن يشوه التاريخ أقول لهم إن الحضارة المصرية القديمة قامت على العدل بين الحاكم والمحكوم والعدالة الاجتماعية فالكل أمام القانون سواء، كما أن اختيار موظفى الدولة كان بالكفاءة وليس بأى شىء آخر كالقرب من الحاكم أو القوة المالية.

● ما موقع المرأة فى التاريخ الفرعونى؟

●● المرأة هى الأقوى بيولوجيًا، فكل مائه حالة إجهاض محتم دون تدخل طبى ٧٠٪ ذكورًا و٣٠٪ إناثًا، فهى الأقل عددًا فى التخلف العقلى عن الذكور، ففى كل أربعة آلاف من النساء توجد حالة واحدة، بينما الذكور اثنان كل أربعة آلاف.

خلية (sertoli cell) هى خلية ممثلئة بالحليب الأنثوى والرجل كحيوان منوى لا يكتمل نموه إلا إذا وضع رأسه على جدارها وبعد ميلادك أرضعك وأكبرك وأسعدك وأقوم بتمريضك وقت مرضك وأبكى عليك عند فراقك، وبعد كل هذا يقال إن الرجل أفضل من المرأة وأعقل منها فلم أر ظلمًا كهذا ونكرانًا للجميل، فالصهيونية اعتبروا المرأة نجسة ثم يشكرون الله أنه خلقهم يهودًا وفى وقت كانت المصريات القدماء ملكات.

فكليوباترا التى يشوهونها الآن كانت تجيد تسع لغات أولها اللغة المصرية القديمة كانت تسمى إيزيس الجديدة وساوت بين الرجل والمرأة حكمت مصر ١٨ عامًا، كان والدها بطليموس الثانى عشر وأعطاها هذا الاسم ومعناه مجد أبيها، ومن فرط جمالها تزوجها يوليوس قيصر المقيم فى الإسكندرية وتميزت بحنكة سياسية وذكاء مفرط.

● علم التحنيط؟

●● بدأ هذا العالم فى عصر ما قبل الأسرات ووقتها كان فى بدايته فكانت الوجهة مشوهة لذا لجأ المصريون إلى فن الرسم والتماثيل حتى تسدل الروح على صاحبها، فكان سببًا فى تقدم الفنون فكان يرسم صورة المتوفى على غطاء التابوت ويحمل هذه الوجهة طائر أخضر جميل يصعد به إلى السماء، ووصف عالم المصريات هيرودت باستخراج المخ من الأنف بعد وضع مواد مذيبة للمخ من الأنف وفتحة جانبية فى البطن من الناحية اليسرى لاستخراج كل شىء ماعدا القلب والكليتين ثم غسل التجاويف بالكحول (نبيذ البلح) وملء التجاويف بالراتنجات العطرية والصمغ النقى، حفن مواد تحت الجلد حتى يعطى الجسم شكله الظاهرى قبل الموت وتخاط فتحة الخاصرة كما تخاط الفتحة الشرجية ويغمر الجسم أربعين يومًا فى الملح الصغرى (جنار الأربعين) عيون زجاجية ويلف كل عضو بالكتان، وكانت هناك طرق للتحنيط وهى حقن زيت الأرز.

● علم التشريح؟

●● عرف المصريون تشريح الجثث قبل التحنيط، كانت تشرح الجثث بحثًا عن سبب الوفاة، ففى بردية ادوين سميث حالة كسر فى الفقرات العنقية تعنى شللا رباعيا، وعند التشريح نجد الفقرة العليا مغروزة فى الفقرة السفلى.

● كيف ترى أزمة السودان؟

●● الذى يحدث فى السودان هو مخطط صهيونى لتفتيت السودان ثم الانزلاق إلى مصر، وكان على الشعب السودانى أن يعى هذه المؤامرة ويجنب بلاده التفتيت. انظروا إلى الدول العربية حولكم ماذا حدث بها ألم تعوا الدرس ولا تنزلقوا فى تفتيت بلادكم، وأقول للمصريين اعرفوا جيدًا المؤامرات التى تحاك ضد مصر، ولابد من توعية الشباب والمصريين لخطط تدمير مصر، حافظوا على مصر ولا تسمحوا للمؤامرات أن تفتت مصر.

اكتشافات أثرية جديدة بـ« تل المسخوطة » و« مير»

أوان وأمفورات من العصر اليونانى.. وحجرات مسيحية من العصور الوسطى

سناء فاروق

رغم مرور آلاف السنين مازالت الحضارة المصرية القديمة تدهش العالم بالكنوز، والتى تكتشف بها كل يوم، ومازالت أرض مصر تفيض بخيراتها وتكشف عن أسرارها وعن آثارها التاريخية، والتى أدهشت العالم.. وفى هذا الصدد نجحت البعثة الأثرية المصرية- الإيطالية المشتركة بين المجلس الأعلى للآثار والمجلس الوطنى للبحوث الإيطالية- معهد الدراسات القديمة بالبحر المتوسط«CNR» العاملة بموقع تل المسخوطة بمحافظة الإسماعيلية، فى الكشف عن مجموعة كبيرة من الأوانى والأمفورات تعود للعصرين المتأخر واليونانى الرومانى.

كما تم الكشف عن عدد من الأبنية والدفنات من العصور المتأخرة بمحافظة أسيوط، حيث كشفت البعثة الأثرية المصرية العاملة بمنطقة آثار مير بمدينة القوصية بمحافظة أسيوط عن أجزاء من بعض الأبنية تعود للعصر البيزنطى وعدد من الدفنات من العصر المتأخر.

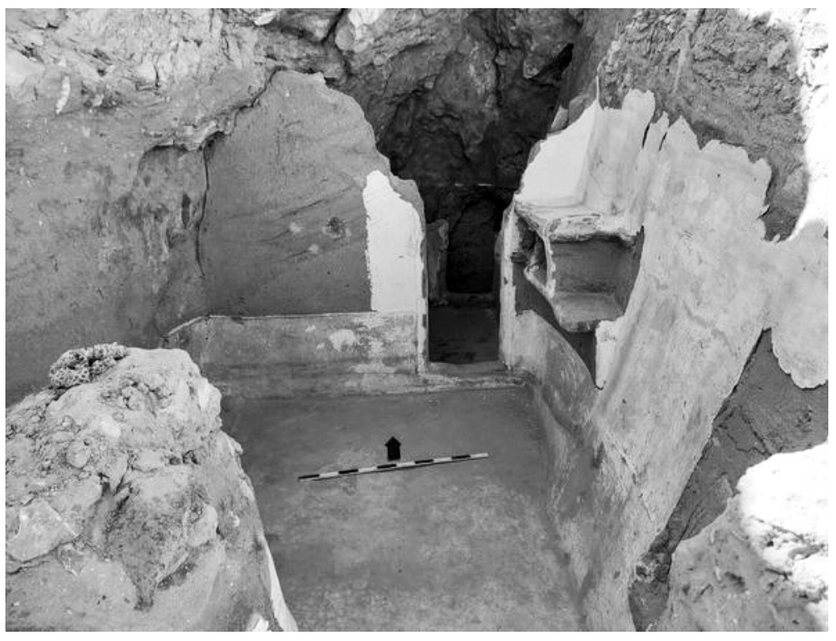

البعثة الأثرية أثناء التنقيب بتل المسخوطة

وأكد د. مصطفى وزيرى الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار أهمية هذا الكشف ، حيث إنه يزيل النقاب عن عدد من المعلومات المهمة التى تشير إلى أهمية هذه المنطقة قديمًا كمقر تجارى، ويؤكد هذا الاكتشاف أن مصر كانت مركزًا للتجارة والاتصالات الدولية خلال هذين العصرين.

وأضاف أن هذه المنطقة كانت مركزًا للتجارة والاتصالات الدولية خلال العصر الرومانى، حيث كانت مصر مركزًا للتجارة الدولية، وذلك بفضل البنية التحتية المهمة فى ذلك الوقت، والمتمثلة فى القناة التى كانت تربط بين البحر الأحمر والبحر المتوسط والمعروفة باسم قناة «سيزوستريس».

وأوضحت الدكتورة أندريا إنجيلينا رئيس البعثة أنه تم الكشف عن منحدر ضخم يرتفع إلى أعلى السور الضخم الذى تم اكتشافه خلال أعمال الحفائر عام٢٠١٧، والذى يمثل الجانب الشمالى من سور المدينة الكبير، وكان المنحدر يساهم بشكل كبير فى حماية إحدى القلاع الحربية الموجودة بالموقع ناحية الشرق، وكذلك الممر الذى كان يستخدم فى تحصيل الرسوم والجمارك فى طريق التجارة وتأمين القوافل التجارية وصد أى عدوان قادم من ناحية الشرق.

أكد أحمد عامر الخبير الأثرى والمتخصص فى علم المصريات أهمية هذا الكشف الأثرى، مشيرًا إلى أن هذا الكشف بتل المسخوطة يكشف الأهمية التاريخية والأثرية لـ«تل المسخوطة التى تقع فى غرب محافظة الإسماعيلية عند مدينة تعرف باسم«بيتوم» عند وادى الطميلات، وقد جاء اسم مسخوطة، وهو اسم شائع، والسبب فى ذلك عندما قام الأثرى«نافيل» عام١٨٨٦من بحفائر فى المنطقة، فظهورت تماثيل الأوشابتى فأطلق العمال عليها اسم المساخيط، ومن هنا أطلق على هذا الموقع تل المسخوطة.

وشار «عامر» إلى أن تل المسخوطة كان يضم مخازن لتموين وإمداد الجيوش المتجهة لبلاد الشام، بالإضافة إلى أنه يوجد به مخازن«بيثوم» ومعبد الإله «آتون» وتابوت من البازلت، وتابوت من الألباستر من العصر البطلمى، كما توجد به بئر على عمق ثلاثين مترًا، والتى كانت تستخدم لتخزين المياه، كما يضم أوانى فخارية وجعارين ترجع للدولة الوسطى وعصر الهكسوس والدولة الحديثة والعصر اليونانى، كما أن قناة«سيزوستريس» كان لها ميناء فى المسخوطة.

وتابع «عامر» أنه تم العثور على سور معبد «آتون»، وهو شبه مستطيل بلغ عرضه ٣٠م وطوله ١٢٠م، وعندما اكتشف هذا المعبد سنة١٩٠٦م تم العثور على لوحة من الحجر الجيرى عرفت باسم«لوحة آتون» أو لوحة تل المسخوطة، وهى الآن متواجدة فى المتحف المصرى، والتى اكتشفها الآثارى الروسى «جولانشيف».

وذكر أن الأمفورات كانت لها أهمية كبيرة فى التعرف على حجم التبادل التجارى بين مصر ودول حوض البحر المتوسط، وتعد الجرار الفينيقية من أقدم أشكال الأمفورات التى عثر عليها فى مصر، حيث كانت الأمفورات تستخدم منذ أقدم العصور فى تخزين ونقل السلع المختلفة مثل النبيذ والزيت والعسل والزيتون والأسماك المملحة والفواكة والحبوب.

حول اكتشاف أسيوط،أكدت البعثة الأثرية العاملة فى منطقة مير، أهمية هذا الكشف، والذى يشير إلى أهمية هذا الموقع خلال عصور الدولة القديمة والوسطى، والعصور المتأخرة، مشيرًا إلى نص الأدعية والتضرع للآباء القديسين الأوائل الذى تم الكشف عنه على أحد جدران تلك الأبنية، والمكتوب بالمداد الأسود فى ثمانية أسطر أفقية بالخط القبطى، يعلوه أرفف من الطين والتبن التى ربما كانت تستخدم لوضع مستلزمات الراهب وحفظ المخطوطات.

أجزاء من توابيت خشبية بمنطقة أسيوط

قال الدكتور عادل عكاشة رئيس الإدارة المركزية لآثار مصر الوسطى إن الأبنية التى تم الكشف عنها فى الجبانة العلوية للمنطقة عبارة عن قلايات تتكون من فناء وعدد من الحجرات ملحق بها أماكن للتخزين وموقد نار، أما عن الدفنات التى تم الكشف عنها فى الجبانة السفلية، فتم العثور داخلها على أجزاء من توابيت خشبية وهياكل عظيمة وبعض الأثاث الجنائزى فى حالة سيئة من الحفظ،لافتًا إلى أن إحدى هذه الدفنات تخص سيدة عثر بداخلها على التابوت الخاص بها فى حالة سيئة من الحفظ لم تبق منه سوى قناع وكفين وأجزاء من الصدر، بالإضافة إلى عدد من الأوانى الفخارية المختلفة الأشكال والأحجام ومجموعة من الخرز المصنوع من الفيانس الأزرق والأسود ومرآتين من النحاس.

وتجدر الإشارة إلى أن جبانة مير تضم مجموعة من المقابر الصخرية المنحوتة بالكامل فى الصخر ترجع إلى عصرى الدولة القديمة والوسطى.

مخالفات البناء والتعدى على الأراضى الزراعية.... ملف مرهون إغلاقه بفرض هيبة الدولة

شهدت الأيام الماضية حملات موسعة بجميع المحافظات لإزالة التعديات على أراضى أملاك الدولة والأراضى الزراعية، وذلك ضمن السياسة التى تتبعها الدولة فى الآونة الأخيرة للقضاء على العشوائيات والتعديات على الأراضى الزراعية، التى أدت إلى تآكل مساحات من الرقعة الخضراء فى الوقت الذى تسعى فيه الدولة إلى تدعيم ملف الأمن الغذائى بإضافة مساحات جديدة للأراضى الزراعية، وكذلك البناء المخالف الذى ينذر بالخطر فى الأرواح والممتلكات وتشويه المظهر الحضارى، وتقوم الدولة بكافة أجهزتها المعنية بالتصدى لهذه الظاهرة من خلال الموجة ٢١، لإزالة التعديلات والمخالفات والتى بدأت فى ٢٩ أبريل الماضى لتستمر على ثلاث مراحل متتالية، وفرض هيبة الدولة واسترداد حقها كاملاً، واتخاذ كافة الإجراءات القانونية تجاه المخالفين لعدم عودة هذه التعديات مرة أخرى بعد إزالتها أو السماح بأية مخالفات جديدة، مع الالتزام بالجدول الزمنى للإزالة بالتعاون مع الجهات المعنية والتواصل الدائم مع غرفة العمليات بكل محافظة.. فى هذا الملف ترصد «وطنى» بعضًا من هذه الإزالات داخل المحافظات المختلفة.

عبير..

رخص البناء ورحلة العذاب ..و«دوخينى ياليمونة»

أسيوط: باسمة وليم

أعلن اللواء عصام سعد محافظ أسيوط، عن تنفيذ إزالة لـ ٣٢ حالة تعد على أراض زراعية وأملاك دولة بمركزى منفلوط والفتح خلال حملات ضمن المرحلة الأولى من الموجة الـ ٢١ ، طبقاً لتوجيهات الرئيس عبدالفتاح السيسى رئيس الجمهورية وتكليفات الدكتور مصطفى مدبولى رئيس مجلس الوزراء واللواء هشام أمنة وزير التنمية المحلية لاسترداد أراضى الدولة والحفاظ على حقوق الدولة وممتلكاتها، مؤكداً اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة لمواجهة ظاهرة التعدى على أملاك الدولة والأراضى الزراعية والبناء المخالف ، وعدم التهاون فى إزالة تلك التعديات.

وأوضح محافظ أسيوط، أن حالات التعدى التى تم إزالتها خلال يوم واحد كانت ٣٢ حالة على مساحة ١٣٣١م٢ أملاك دولة مبان، و٨٦٠ م أراض زراعية خاصة؛ حيث تم فى مركز منفلوط إزالة ٦ حالات تعد على أملاك دولة بمساحة ٧٥٠ م ، و١٦ حالة تعد على صرف زراعى على مساحة ٢٩١ م ، و٣ حالات إزالة فورية على مساحة ٢٩٠ م ، وفى مركز الفتح تم إزالة ٧ حالات تعد على أراض زراعية خاصة على مساحة ٨٦٠ م.

وتابع المحافظ ، أن إجمالى ما تم إزالته منذ بدء المرحلة الأولى من الموجة ٢١، والتى تمت خلال الفترة من ٢٩ أبريل حتى ١٩ مايو الجارى بلغت ٤١٣ حالة تعد على مساحة ٣٤ الفًا و٨٣٥ م٢ مبان، و١٨٠٨ أفدانة و١٠ قيراط زراعة على أراضى أملاك دولة ، و٣٩ حالة تعدى مبانى بمساحة ٤٨٢٠ مترًا ، و٣ حالات على مساحة قيراط و١٨ سهمًا أراض زراعية خاصة بمشاركة ممثلى جهات الولاية وقوات من مديرية الأمن وباستخدام معدات الوحدات المحلية ، وفقاً للخطة الزمنية الموضوعة بمواصلة جهود استرداد أراضى الدولة ومواجهة ظاهرة التعديات ، مشيراً إلى أن المرحلة الثانية من الإزالات بدأت الفترة من ٢٧ مايو حتى ١٦ يونيو القادم على أن تختتم المرحلة الثالثة والأخيرة خلال الفترة من ٢٤يونيو:١٤ يوليو المقبل.

وفى هذا السياق يقول المقاول المهندس عماد سمير أسيوط ، إن قرار وقف البناء المتتابعة لفترة الـ ٦ أشهر تم استثناء المنشآت الحكومية والسياحية والمشروعات القومية ، وذلك فى مصلحة الوطن، فالدولة اهتمت بحصر المخالفات وتحصيل الغرامات والتأكد من سريان الاشتراطات البنائية ودعم رواسخ قانون التصالح ، والتوجهات كلها نحو المدن الجديدة.

ويضيف سمير ، إنه فى رحلة عذاب منذ ٤ سنوات من أجل الحصول على رخصة بناء على أرض يمتلكها بشارع الجمهورية الرئيسى ، لافتاً إلى أن التقلبات التى حدثت خلال هذه الفترة تنذر بالخطر الشديد على مصالح حاجزى الشقق ، وفئات عمال البناء الذين يعدون من أكثر المجالات حيوية فى مدينة أسيوط توقفوا عن العمل ، والمقاول طافح الكوتة... ما بين توقف أعماله وتحركاته ما بين الإدارات الهندسية والمحليات والمرافق ، ولا نزال نرفع مطالباتنا لأعضاء مجلس النواب لرفع طلب إحاطة أمام وزيرى الإسكان والتنمية المحلية.

بدء المرحلة الأولى من إزالة التعديات

الإسكندرية: نشأت أبوالخير

انتشرت ظاهرة البناء المخالف على أملاك الدولة، وتوحشت هذه الظاهرة فامتدت على البناء على الأراضى الزراعية، وظلت الظاهرة تؤرق المسئولين من محافظين وقيادات تنفيذية، لما لهذه الجريمة من مخالفات صارخة للقانون وتعد على حق الغير، بالإضافة إلى إنشاء مبان شاهقة دون تنظيم وضوابط من المسئولين وما تمثله من خطورة داهمة سواء على الأرواح، نتيجة عدم اتباع المواصفات الفنية والإنشائية فى البناء.

أعلن اللواء محمد الشريف محافظ الإسكندرية، عن بدء المرحلة الأولى من الموجة ٢١ لإزالة التعديات على أراضى الدولة، وتم تنفيذ ٩٧ قراراً لإزالة التعديات على أراضى الدولة منذ بدء تنفيذ الموجة ، وذلك تنفيذاً لتوجيهات رئيس الجمهورية، بضرورة الحفاظ على أملاك الدولة وإزالة التعديات عليها وفرض هيبة الدولة على أراضيها، لذلك كلف المحافظ، المهندسة جيهان مسعود سكرتير عام مساعد المحافظة بمتابعة هذا الملف وبالتنسيق بين جهات الولاية وبين الجهات المعنية لتنفيذ الحملات.

وأشار المهندس ياسر الفولى رئيس جهاز حماية أملاك الدولة إلى أنه تم البدء فى إزالة التعديات بنطاق مركز ومدينة برج العرب وحى منتزه أول، ففى مركز ومدينة برج العرب تم تنفيذ ١٩ قرار إزالة على مساحة ٢ قيراط ٦,٥٨ سهم ، وتم تنفيذ ٧٨ قرارًا لإزالة التعديات على مساحة ١٣فدانًا و١١ قيراطًا و٢,٣ سهم على أراضى الدولة التابعة للموارد المائية والرى، وبنطاق حى منتزه أول تم تنفيذ حملة الإزالة بعزب التوفيقية، وامتداد الفلكى تم إزالة ٥ تعديات ، كما شنت وحدة التدخل السريع بالمحافظة بالتنسيق مع حى شرق حملة مكبرة لإزالة التعديات على الأراضى الزراعية، تم خلالها إزالة تعد على أرض إصلاح زراعى بمساحة ٥٠٠م بقرية الحسينية بأبيس الثانية.

وقام حى العامرية أول بإزالة تعديات عبارة عن ٤ محلات متعدية على أراض واقعة داخل خطوط التنظيم بطريق عبدالقادر البتروكيماويات، وكذلك حى العامرية ثان قام بحملة مكبرة لإيقاف أعمال البناء المخالف، كما نفذ حى وسط حملة مكبرة تمكنت من تنفيذ ١٤ قرار إزالة بمنطقة امتداد أبيس ومصرف الأملاك واسترداد ٩١٥م، وتحفظ حى المنتزة أول على موتور ونش وسيارة والمواد المستخدمة فى البناء بأحد العقارات بشارع ٥٧٥ طريق الجيش، وشن حى المنتزة ثان حملة مكبرة أسفرت عن تنفيذ ٤ قرارات إزالة بعزبة البرنس قبلى، وكذا إزالة التعديات فى زمام عزبة حوض ١٠.

إزالة ٢٠٠ حالة تعد على أملاك الدولة

القليوبية: د حسن الطوخى – مدحت منير

تنفيذًا لتوجيهات الرئيس عبد الفتاح السيسى رئيس الجمهورية بضرورة الحفاظ على أملاك الدولة وإزالة التعديات بكافة أشكالها وفرض هيبة الدولة على أراضيها ، وتماشيًا مع خطة الدولة لمنع كافة الممارسات غير القانونية والتعدى على ممتلكات الدولة والبناء دون ترخيص حفاظًا على مقدرات الأجيال القادمة.

قام اللواء عبد الحميد الهجان محافظ القليوبية بعمل حملة مكبرة لإزالة التعديات على الأراضى المملوكة للدولة ضمن المرحلة الأولى من الموجة ٢١ لإزالة كافة أشكال التعديات ، وقد أسفرت الحملة عن إزالة ٢٠٠ حالة تعد فى كل من بنها وكفر شكر وتعد على ممتلكات الرى على مساحة ٣٦٠٠م٢ ، بمنطقة كفر سعد بمدينة بنها ، وتمت الإزالة بشكل كلى.

وأوضح المحافظ أن أعمال المرحلة الأولى تنفذ بالتعاون بين قوات الشرطة وجميع الجهات والإدارات ورؤساء المراكز والمدن والأحياء، مشددا على رؤساء الوحدات القروية بالإبلاغ الفورى عن أى حالات تعد جديدة لإزالتها على الفور حتى تكون رسالة ردع عامة للمخالفين مع إتخاذ الإجراءات القانونية تجاه مرتكبى المخالفة لمنع التعدى على ممتلكات الدولة والتعدى على الأرض الزراعية والبناء دون ترخيص، وتنفيذ الإزالات للتعديات ذات المساحات الكبيرة، وحالات التعدى التى تم رفضها من قبل لجان البت والتقنين تنفيذًا لقرارات اللجنة العليا لاسترداد أراضى الدولة ، وذلك بالتنسيق الكامل بين كافة الأجهزة التنفيذية، وأضاف الهجان ، أن التعديات التى تمت إزالتها حتى الآن ضمن المرحلة الأولى بلغت ١٨٨ حالة على مساحة ١٢٠٠٠م٢ فى مدينة بنها، وتنوعت ما بين إزالة تعديات بالبناء المخالف وتعديات على ممتلكات الرى والسكة الحديد والأوقاف والأراضى الزراعية.

وأكد محافظ القليوبية، متابعته المستمرة لانتظام سير العمل بالموجة ٢١ ميدانيًا ، مشددًا على السادة رؤساء المراكز والمدن والأحياء باستمرار التنسيق الكامل مع جهات الولاية للاراضى التى تم إزالة التعديات من عليها لعدم السماح بعودتها مرة أخرى ، مع الاستمرار فى تفعيل محاضر التبوير للأراضى الزراعية للحالات التى تم تنفيذ الإزالة بها ولم تعد لطبيعتها الزراعية ، لتعظيم الرقعة الزراعية لما تمثله من أهمية قصوى للاقتصاد القومى، وذلك بحضور محمد مرعى رئيس مركز ومدينة بنها.

وتابع المحافظ أعمال إزالة ٢١ حالة أخرى متعارضة مع الطريق الحر بنها–المنصورة الجديد بنطاق قرية تصفا بكفر شكر فى إطار الجولات اليومية التى يجريها المحافظ لدفع الأعمال وحل المشكلات ميدانيًا، وذلك بحضور اللواء عمرو أبو رايه نائب مدير أمن القليوبية ، واللواء شريف صلاح مساعد مدير الأمن للأمن العام ، والدكتور بكر عبد المنعم رئيس مركز ومدينة كفر شكر مع متابعة صرف المستحقات لأصحاب المبانى ، مشددًا على وجود رئيس مركز ومدينة كفر شكر بالتواجد والمتابعة الميدانية المستمرة.

المواطنون: قمنا بتقنين أوضاعنا

بنى سويف: جرجس وهيب

قال عباس مشرقى أحد أبناء محافظة بنى سويف ، إنه تقدم بطلب تصالح فى مخالفة بناء على أرض زراعية حتى خلال الفترة الماضية ودفع كافة الرسوم المطلوبة واستيفاء كافة الأوراق لتقنين الوضع وحصلنا على نموذج ٣ ثم نموذج ١٠ الذى يفيد بأنه تم تقنين وضع المخالفة ، إلا أن ذلك واقعيا لم يغير فى الأمر شيئًا ولم يتم السماح لنا بإصدار رخصة بناء رسمية لاستكمال بناء المنزل الخاص بأسرتى ، وأن السماح بالبناء لنا سيساهم بشكل كبير فى حل مشكلة ارتفاع أسعار الشقق والبيوت بالمحافظة.

وأضاف محمود حسن ، إننا فى انتظار صدور قرار جديد من مجلس النواب يعطى لنا الحق فى استكمال باقى أعمال البناء فى مخالفات البناء على الأرض الزراعية بعد تقنين الوضع ، وأن هذا القانون سوف يستفاد منه عشرات الآلاف من المواطنين فى كافة المحافظات وسيشجع باقى المواطنين على تقنين أوضاعهم واستكمال باقى إجراءات التقنين وسيدر ذلك على الدولة عشرات المليارات.

وأكد الدكتور محمد هانى غنيم محافظ بنى سويف ، أن حملات إزالة التعديات على أملاك الدولة والأراضى الزراعية مستمرة لوقف هذه الظاهرة الضارة ، ويجرى خلال هذه الفترة العمل فى المرحلة الأولى التى يجرى تنفيذها ضمن الموجة الـ ٢١ لحملات إزالة التعديات تحت إشراف اللجنة العليا لاسترداد أراضى الدولة ، ضمن الحملات التى تنفذها الحكومة للحفاظ على حقوق الدولة واسترداد حق الشعب ، من خلال إزالة كافة التعديات ، وفى إطار توجيهات القيادة السياسية بمواصلة جهود استرداد أراضى الدولة ومواجهة التعدى والبناء المخالف.

حملات الموجة ٢١

البحيرة: إسلام أبوالوفا

شهدت مدن ومراكز محافظة البحيرة عدداً من حملات الموجة ٢١ لإزالة التعديات على الأراضى الزراعية –أملاك الدولة ، أسفرت عن إزالة ١٤٧٨ حالة تعد على مساحة ١٨١ ألف م ٢ ، وذلك تنفيذاً لتوجيهات الرئيس السيسى بضرورة الحفاظ على أراضى أملاك الدولة وعدم التهاون فى إزالة أية تعديات على أراضيها للحفاظ على الرقعة الزراعية وعلى حق الأجيال القادمة، وملاحقة المخالفين لأحكام القانون والتصدى لجميع حالات البناء المخالف.

ومن أبرز حالات إزالة التعديات بنطاق المحافظة، «فك شدة خشبية على مساحة ١٧٣م بمنطقة العياشة الواقعة بعزبة الرامى بمركز كوم حمادة، وذلك لمخالفة شروط الترخيص وتجاوز قيود الارتفاع ، وإيقاف أعمال وفك الشدة الخشبية لصبة دور ثان علوى على مساحة ١٣٠م بلقانة، وأخرى لصبة دور أرضى على مساحة ٥٠ م بمحلة نصر بمركز شبراخيت، وفك الشدة الخشبية لقواعد خرسانية وسملات على مساحة ١٠٠م بقرية التفتيش الرابع بأبو المطامير».

تم إيقاف أعمال بناء مخالف بقرية كوم زمران على مساحة ١٥٠م وفك الشدة الخشبية لمبنى على مساحة ٢٠٠م بجمعية ابيبا الحمراء بقرية المسين ، وأخرى لدور ثان علوى بحى حمودة على مساحة ٢٠٠ م ، وفك الشدة الخشبية لعمل سملات خرسانية على الأراضى الزراعية بمساحة ١٣٣م بنطاق جمعية معمل القزاز بمركز كفر الدوار.

بالإضافة إلى إيقاف أعمال مخالفة على مساحة ٤٤٠ م٢ بنطاق مراكز وادى النطرون وبدر والمحمودية ، عبارة عن أسوار طولية وعرضية بالطوب الأبيض والمون الأسمنتية ومبان وشدات خشبية ، وتشوينات وحفر لعمل قواعد وسملات بالمخالفة.

وجهت الدكتورة نهال بلبع نائب محافظ البحيرة، بتكثيف الحملات بكافة مدن ومراكز المحافظة لإزالة التعديات وسرعة تنفيذ كافة قرارات الإزالة الصادرة بكل حسم، مؤكدة على ضرورة قيام رؤساء الوحدات المحلية للمراكز والمدن بالمتابعة الدورية والمرور المستمر على الأراضى المستردة، لمنع التعدى عليها مرة أخرى وإزالة أى تعديات جديدة فى المهد واتخاذ الإجراءات القانونية تجاه المخالفين، والتى قد تصل عقوبتها إلى الحبس ، مناشدة المواطنين الإبلاغ عن أى حالة بناء مخالف على أرقام غرفة عمليات محافظة البحيرة ، الخط الساخن ١١٤ ، والهاتف الأرضى ٣٣٤٩٤٤٧–٤٥ /٣٣٥٦٣٩٧–٤٥.

إزالة التعديات على الأراض الزراعية

الغربية: صبحى الزيات

أعلنت محافظة الغربية عن إزالة عدد ٦ حالات تعد على أملاك الرى بمساحة ١٣١٦ مترًا خلال الموجة ٢١ لإزالة التعديات على أملاك الدولة ليصل إجمالى ما تم إزالته على أملاك الرى منذ بدء الموجة إلى ١٠٤ حالات بمساحة ٣٢٢٤٠ م٢، إلى جانب ٥٠ حالة تعد على أراضى حماية النيل بمساحة ٢٣١٩ مترًا ، و٧٧ حالة على أملاك الصرف بإجمالى مساحة ٤٤٢١ مترًا، بالإضافة إلى ١٢ حالة بمساحة ١٩٠٤أمتار على أملاك الوحدات المحلية ، وحالتين بمساحة ٦٣٢ على أملاك السكة الحديد، ليصل بذلك إجمالى ما تم إزالته خلال الموجة إلى ٢٤٥ حالة بإجمالى مساحة ٤١٥١٦ مترًا مربعًا.

وأشار الدكتور طارق رحمى محافظ الغربية ، أنه تم إزالة ٨٠ حالة متغير غير قانونى تنوعت ما بين صب أعمدة ، ومبنى بلوك، وحوائط حاملة، وأسقف وشدات خشبية ، وجمالون صاج إلى جانب إزالة ٧ حالات تعد على الأراضى الزراعية بمساحة ٢٣٥٧ مترًا مربعًا.

وأكد المحافظ ، استمرار حملات إزالة التعديات على الأراضى الزراعية وأملاك الدولة بالمراكز والقرى ضمن المرحلة الأولى من الموجة الـ ٢١ للإزالات التى تتم خلال الفترة من ٢٩ أبريل إلى ١٩ مايو الجارى لاسترداد أراضى الدولة وممتلكاتها، موجهًا بالاستمرار فى تكثيف الحملات لإزالة التعديات على الأراضى الزراعية وأملاك الدولة والمجارى المائية ومنع أى تعد جديد للحفاظ على حق الدولة والشعب إلى جانب حماية الرقعة الزراعية والتصدى للبناء المخالف بكافة صوره وتطبيق القانون على المخالفين.

وأضاف، إن أعمال المرحلة الأولى من الموجة ٢١ يتم تنفيذها بالتعاون المثمر بين قوات الشرطة وجميع جهات الولاية ورؤساء المراكز والمدن والأحياء ، مشددا على رؤساء الوحدات القروية بالإبلاغ الفورى عن أى حالات تعد جديدة لإزالتها على الفور فى المهد.

..ولا تزال قرارات الإزالة مستمرة

الإسكندرية: نيفين كميل

لازالت قضية البناء المخالف والاستيلاء على أراضى الدولة ظاهرة تؤرق المسئولين فى محافظة الإسكندرية ، حيث تعانى المحافظة من انتشار ظاهرة البناء المخالف منذ عهد اللواء عبد السلام المحجوب محافظ الإسكندرية الأسبق ، ومع توالى العديد من المحافظين مسئولية المحافظة كان التصدى لظاهرة البناء المخالف من أولويات أجندة العمل لأى محافظ جديد يتولى العمل بالإسكندرية.

شنت أحياء الإسكندرية، العديد من الحملات للقضاء على ظاهرة البناء المخالف وإزالتها، حيث بلغ إجمالى قرارات الإزالة ، التى نفذتها أحياء المحافظة على المبانى المخالفة فى الفترة من أول يناير وحتى ٧ أبريل ٢٠٢٣ ، قرابة ٢٨ قرار إزالة العقارات والمبانى المخالفة، بينما بلغ عدد قرارات الإزالة الفورية فى المهد للفترة ذاتها ٤٤٣ قرارًا، وبذلك يصل إجمالى قرارات الإزالة التى تم تنفيذها خلال هذه الفترة ٤٧١ قرار إزالة.

يعتبر، حى المنتزه أول هو أكثر الأحياء تنفيذا لقرارات الإزالة الصادرة والفورية به، حيث بلغت عدد قرارات الإزالة التى نفذها الحى فى هذه الفترة ١٢٦ قرار إزالة ، وتبعه حى شرق من حيث عدد قرارات الإزالة التى نفذها خلال الفترة ذاتها، حيث بلغ عدد قرارات الإزالة المنفذ به ١٠٣ قرارات إزالة ، ثم العامرية ثان، والذى بلغ عدد قرارات الإزالة به ٩٥ قرار إزالة ثم العجمى عدد ٥٦ قرارا وتبعه العامرية أول ٣١ قرار إزالة.

شدد اللواء محمد الشريف محافظ الإسكندرية على جميع الجهات التنفيذية بالمحافظة لتنفيذ قرارات الإزالة الصادرة للمبانى المخالفة بكل حزم وقوة ، لما تمثله من خطورة داهمة على أرواح المواطنين، ولما تشكله من ضغط كبير على شبكات البنية التحتية ، وتتسبب فى تشويه المظهر الجمالى والحضارى للمدينة.

إزالة التعديات على أراضى الدولة

أسوان: سامى ميرس– محمد عوض

تنفيذا لتعليمات اللواء أشرف عطية محافظ أسوان، تستكمل الوحدات المحلية بالتنسيق مع الأجهزة الأمنية والجهات المختلفة، تنظيم الحملات المكبرة لإزالة التعديات على أراضى أملاك الدولة سواء المبانى أو الزراعية أو الرى ضمن جهود الموجة الـ ٢١، طبقا لتوجيهات الرئيس عبد الفتاح السيسى، بالإضافة إلى رفع الإشغالات والتراكمات والمخلفات وتكثيف أعمال النظافة العامة.

وفى هذا الإطار قامت الوحدة المحلية لمركز ومدينة أسوان بتنفيذ ٢٢ قرار إزالة بنطاق حى شرق المدينة، منها ١١ قرار إزالة إدارى، و١١حالة إزالة فورية، وذلك بالتعاون مع الأجهزة الأمنية بقيادة اللواء أيمن خلاف مساعد مدير أمن أسوان، وقامت الوحدة المحلية لمركز ومدينة كوم أمبو برفع العديد من الإشغالات من شارع بورسعيد ، ومصادرة المضبوطات وإزالة مبنى مخالف بحى وسط المدينة، كما تم إزالة حالة تعد على قطعة أرض زراعية بالتعاون مع مسئولى الزراعة.

بينما قامت الوحدة المحلية لمركز ومدينة نصر النوبة بإزالة مبنى مخالف، وتم اتخاذ الإجراءات القانونية ضد المخالفين بالمحافظة.

وفى نفس السياق قامت الوحدة المحلية لمركز ومدينة أسوان بتنظيم الحملات المكبرة بالتنسيق مع الجهات الأمنية بقيادة اللواء أيمن خلاف مساعد مدير الأمن، حيث استهدفت تنفيذ ١٤ قرار إزالة بمساحة ١٣ ألفًا و٢٠ مترًا، منها ٦ قرارات لإزالة صادر لها قرارات سابقة، بجانب ٣ قرارات إزالة فورية فى المهد، وذلك بمناطق دار النعيم، وخور أبوسبيرة التابعة للوحدة المحلية بقرى أبوالريش، وأيضًا ٥ قرارات إزالة بمناطق الخلاصاب والعجباب بأبو الريش.

تطبيق القانون لاسترداد أراضى الدولة

قنا: مينا مهنى

تمكنت الوحدات المحلية لمراكز ومدن محافظة قنا من إزالة عدد من التعديات بالزراعة والمبانى على أراضى الدولة والأراضى الزراعية ، وذلك ضمن المرحلة الأولى من الموجة ٢١ ، والتى تهدف إلى استرداد أملاك الدولة والحفاظ على الرقعة الزراعية.

قال اللواء أشرف الداودى محافظ قنا، إن مراكز المحافظة نفذت إزالات لحالات التعدى المستهدفة ضمن المرحلة الأولى، وذلك بالتنسيق مع الأجهزة الأمنية وجهات الولاية على الأراضى المتعدى عليها من قبل المواطنين ، لافتًا إلى أن إجمالى حالات التعدى التى تمت إزالتها على أراضى أملاك الدولة بلغت ١١٨حالة ، منها ٦٨ حالة تعد بالمبانى ، و٥٠حالة تعد بالزراعة، بالإضافة إلى إزالة ٣٩ حالة تعد بالمبانى على الأراضى الزراعية.

وأضاف الداودى ، أن ملف مواجهة التعديات على الأراضى واسترداد حق الشعب فى مقدمة أولويات الجهاز التنفيذى بالمحافظة لضرورة استثمار موجات الإزالة التى تطلقها الدولة فى تحقيق أكبر مستهدف منها واسترداد هذه المساحات من الأراضى المتعدى عليها، مؤكدا أنه لا تهاون فى حق الدولة والشعب وتطبيق القانون.

حملات موسعة

السويس: رأفت إدوار

شنت محافظة السويس حملات موسعة لرفع وإزالة التعديات والإشغالات والمبانى المخالفة دون ترخيص على أراضى أملاك الدولة والأراضى الزراعية بنطاق احياء السويس، وأسفرت الحملات المكثفة عن إزالة ١٠٩حالات تعدى بناء مخالف على مساحة ٩٤٠٩ م٢ من أراضى أملاك الدولة بمنطقة أبوسيال ، وأرض اللاجون بحى الجنابن بالسويس، كذلك إزالة ٤٧ حالة تعدى على مساحة ٦٨٧٠ م٢ من أراضى أملاك الدولة بمنطقة الشباب الوطنى وقرية محمد كريم ، وقرية محمد عبده بقرى شباب الخريجين بحى فيصل.

فيما قام حى الأربعين بشن حملة أسفرت عن إزالة ٤٥ حالة تعد عبارة عن أسوار وإشغالات على مساحة ١٠٣٩ م٢ من أراضى أملاك الدولة بمنطقة شباب المثلث بحى الأربعين، كما تمت إزالة ٧٥ حالة تعدى أسوار وبناء مخالف على مساحة ٦٦١٠ م٢ بجوار منطقة عرب الدبور ومشروع سكن لكل المصريين وبمنطقة أحمد زويل وعرب الغدايرة بحى عتاقة.

وتم اتخاذ كافة الإجراءات القانونية وتحويل المخالفين لجهات التحقيق تنفيذًا لتوجيهات اللواء أركان حرب عبد المجيد صقر محافظ السويس؛ بشأن تنفيذ القانون لإزالة التعديات والمخالفات على أملاك الدولة والأراضى الزراعية.

وأكد المحافظ ، أن الحملات مستمرة فى كل أنحاء المحافظة وإزالة الإشغالات والمبانى المخالفة حتى يتم القضاء عليها وعودة الشارع للانضباط مرة أخرى.

ظالم أم مظلوم
مواهب شابة اختارت طريق الهروب

بغدودة يفتح ملف التجنيس للاعبين والمصارعة المصدر الأساسى للمشكلة

طلب إحاطة بالبرلمان يحذر: تكرار الوقائع تأكيدا على فشل الوزارة

مهارات شابة واعدة تبحث عن فرصة، وعندما تتاح لها تصطدم بواقع مرير نتيجة فساد فى بعض النفوس فى المجال الرياضي، مما يجعل حلمهم شبه مستحيل خلال الأيام الماضية، ثار جدلا حول بغدودة نجم مصر فى المصارعة الرومانية، وهى ليست الحالة الأولى ولم تكن الأخيرة، رغم الواجهة غير المشرفة التى ظهر بها أبطال مصر فى البطولات فيما بعد نتيجة الهروب، إلا أن القصة لها أبعاد عديدة لابد من معالجتها حتى لا تتكرر.

خلال الأيام الماضية غادر بغدودة تونس إلى فرنسا عقب تتويجه بالميدالية الفضية والمركز الثانى فى وزن ٦٣ كيلو، وقد فشلت البعثة المصرية فى العثور عليه حيث تمت مخاطبة السفارة المصرية وسلطات الأمن فى تونس، وحسمت الخارجية المصرية الأمر بسفر اللاعب إلى فرنسا حيث إنه يحمل جواز سفره وبه تأشيرة دخول الاتحاد الأوروبى.

ممن جهته تقدم الاتحاد المصرى للمصارعة بشكوى إلى الاتحاد الدولى لتجميد اللاعب على السيستم بالتزامن مع التواصل مع وزارة الشباب والرياضة واللجنة الأولمبية.

يبلغ بغدودة من العمر ٢٢ عاما ويدرس بكلية التربية الرياضية جامعة كفر الشيخ، وقد تم إعداده ضمن المشروع القومى للمواهب والبطل الأوليمبى الذى تشرف عليه وزارة الشباب والرياضة وفى مداخلة تليفزيونية لوالده أكد أن أحمد عانى من التهميش وتعرض لضغوط عديدة وكان يحلم بالحصول على ميدالية أوليمبية ولكنه لم يحصل من الاتحاد على أى مستحقات سوى ٢٢٠٠ جنيه حصل عليها لمدة شهرين فقط ولم يحصل لمدة ١٢ عاما على أى مبالغ من اتحاد المصارعة.

وأضاف والد اللاعب أنه حصل على دعم ١٦ ألف جنيه خصموا منه ٤٨٠٠ جنيه بحجة الضرائب، وأوضح أننى أعمل على توكتوك وأصرف على ابنى من مصدر رزقى.

طلب إحاطة

من جهته تقدم النائب عبدالمنعم أمين بطلب إحاطة لوزير الشباب والرياضة بشأن هروب اللاعب، وقال: لم تكن هذه هى واقعة الهروب الأولى للاعبين فقد حدثت من قبل بهروب محمد عصام وأحمد حسن بوشا وطارق عبدالسلام ويعتبر تكرار هذه الوقائع تأكيدا على فشل الوزارة وفشل سياستها فى تقدير ودعم اللاعبين والموهوبين معنويا وماديا خاصة داخل اتحاد المصارعة المصرى.

ساويرس يتدخل:

طلب رجل الأعمال نجيب ساويرس اللاعب بالعودة مرة أخرى لمصر وقال أرجع وأنا مصلح كل إللى ضايقك إحنا ولاد بلدك عايزينك.

وقد فجرت هذه القصة القضية التى لم تناقش حتى الأن رغم هروب العديد من المواهب المصرية واللعب تحت أعلام دول أخرى ونذكر هنا بعض النماذج

شيرى...

المجتمع

إكليل مبارك

تمت بمشيئة الرب مساء السبت ٢٠ مايو ٢٠٢٣
أمام مذبح كنيسة السيدة العذراء مريم بأرض الجولف
صلاة إكليل
الابن المبارك المهندس بيشوى نبيل عدلى
والابنة المباركة الدكتورة كريستين وجدى عونى

يوسف سيدهم وأسرة «وطنى» يتقدمون بخالص التهنئة للعروسين السعيدين
وأسرتيهما ويخصون بالتهنئة الزميل العزيز الأستاذ نبيل عدلى
والزميلة الأستاذة ليليان نبيل متمنين للعروسين حياة سعيدة مباركة

بدء خدمة تموين السفن بالموانى المصرية

عادل فؤاد - مريم فاروق

سلم المهندس طارق الملا، وزير البترول والثروة المعدنية ،الرخصة الأولى فى مجال خدمة مزاولة الشركات العالمية لتموين السفن بالوقود بالموانئ المصرية لشركة مينرفا العالمية Minerva Group والتى تبدأ تقديم خدماتها من ميناء بورسعيد ، وأكد الوزير أن تسليم الرخصة الأولى فى هذا النشاط ، هو بداية لسلسلة من تعظيم القيمة المضافة للموانئ المصرية ومرفق قناة السويس الحيوى وهى خطوة مهمة للبناء عليها والانطلاق فى هذا الإطار.

وتجدر الإشارة إلى أن اللجنة القومية المنوطة بالعمل على إقامة المنظومة المستحدثة للخدمات البحرية لتموين السفن والمشكلة برئاسة وزير البترول والثروة المعدنية. وفق قرار رئيس مجلس الوزراء، وتضم ممثلين عن وزارة النقل وهيئة قناة السويس والهيئة العامة للمنطقةالاقتصادية بقناة السويس، قد طرحت على الشركات العالمية التقدم للحصول على رخصة مزاولة النشاط وضمت ٤ تراخيص منها اثنان بالبحر الأحمر ومثلهما بالبحر المتوسط وأن اللجنة قامت بمراجعة سفن وتخزين وشحن وقود السفن التى تم توافرها بميناء بورسعيد ومن ثم أعطت ترخيصها الأول لممارسة النشاط.

وأكد الوزير على أهمية بناء شراكات ناجحة فى هذا الإطار من أجل تحقيق أهداف استراتيجية الوزارة فى تقديم خدمات متخصصة والتحول لاقتصاديات تشغيل مستدام ، مشيرًا إلى أن قطاع البترول لديه فرص كبيرة لمزيد من التعاون واجتذاب استثمارات وشركات عالمية تضاف لشراكاته المتميزة القائمة وأن هذه الفرص متاحة للمشاركات الجادة والتى تضيف تنوعاً فى الاستثمار والتقنيات والخبرات التى تضاف لصناعة البترول والاقتصاد المصرى.

وأعرب وفد الشركة الفائزة بالرخصة عن سعادته بالحصول عليها والتعاون مع فريق عمل اللجنة والذى ذلل الكثير من التحديات ويعمل على الإسراع بمنح الرخص ، لافتين إلى إدراكهم أهمية مصر وأهمية تقديم خدمات تموين متميزة تليق بالمكانة التاريخية والحيوية لقناة السويس أهم شريان بحرى عالمى وتسخير ما تملكه الشركة من خبرات متميزة فى حوالى ٥٠ دولة حول العالم لتقديم تجربة مثالية فى مصر ، وفى ضوء ما تتمتع به من ملاءة مالية،وكفاءة فى اللوجستيات وتقديم الخدمات.

وأبدى الوفد استعداد الشركة لدراسة المزيد من الفرص الاستثمارية التى توفرها وزارة البترول والثروة المعدنية والسوق المصرية وترتبط بالمجالات المتنوعة لنشاط الشركة التى تمتلك أسطول نقل وإمداد بحرى كبيرًا ولديها التزام كامل بتطبيق التحول الرقمى وتحقيق الشفافية فى إدارة العمليات.

الأسطول البحرى التجارى يعود لدوره الريادى من جديد

كلير صدقى

شهد الفريق مهندس كامل الوزير وزير النقل مراسم توقيع عقد بناء سفينتين متعددة الأغراض بين شركة القاهرة للعبارات والنقل البحرى التابعة لوزارة النقل وشركة ترسانة البناء الكورية الجنوبية.

صرح وزير النقل بأن هذا التوقيع يشمل قيام شركة القاهرة للعبارات بالتعاون مع ترسانة الكورية الجنوبية لبناء سفينتين متعددة الأغراض طبقًا لأفضل المواصفات العالمية فى صناعة السفن، وبأفضل التكنولوجيات التى توفر مرونة التشغيل للسفينتين والتى ستسمح بدورها فى وصول الصادرات المصرية إلى الأسواق الإقليمية خاصة أن سفن البضائع العامة مصممة لنقل مجموعة واسعة من البضائع كما أن هناك خطة لتدعيم شركة القاهرة للعبارات بأربع سفن أخرى لتمتلك إجمالى ست سفن جديدة إلى جانب العباراتين(القاهرة والرياض) واللتان تمتلكهما وتقوم بتشغيلهما الشركة حاليًا.

وذكر أن القطاع أحد أهم قطاعات وزارة النقل والذى يتم تنفيذ خطة شاملة لتطويره وفقًا لعدة محاور منها تطوير الموانئ والأرصفة لتصل تلك الأرصفة إلى ٩٠ كم أرصفة وثانى محور من محاور تطوير النقل البحرى هو تطوير الأسطول المصرى سواء من حيث الحمولات أو تنوع المراكب وقدرتها حيث إننا نسابق الزمن للانطلاق بالأسطول التجارى المصرى للمساهمة الفاعلة فى نقل تجارة مصر الخارجية والاستفادة من حجم التجارة مع أوروبا وشرق أفريقيا بتشغيل خطوط لسفن مصرية تمر بشمال أفريقيا ثم تتجه لأوروبا وخطوط أخرى لشرق أفريقيا.

من ناحيته ،أكد الوزير أنه تم وضع خطة لتصنيع السفن التجارية فى مصر من خلال التعاون مع شركة ديسون الكورية الجنوبية والشركات العالمية الأخرى حيث يتم حاليًا تطوير ميناء بورتوفيق وتطوير ترسانة السويس وذلك بشراكة مع هيئة قناة السويس، وسوف يقوم وفد الشركة الكورية الجنوبية بزيارة ترسانة الإسكندرية، وحول توقيتات تسليم السفينتين المتعاقد عليهما أوضح الوزير أنه سيتم تسليم السفينة الأولى فى فبراير ٢٠٢٥ ، وسيتم تسليم السفينة الثانية فى أبريل ٢٠٢٥ .

مطلوب متبرع

مطلوب متبرع
كلى فصيله دم (B أو A)
السن من ٢٥ إلى ٤٥ سنة
٠١٢١١٩٨٨٨٠١
٠١٢٢٣٥٠٣٣٢٥

روسيا تتبنى فى مصر إنشاء أكبر المدن الصناعية.. مدينة الشمس

أسامة فايز

تبنى روسيا المرحلة الأولى من مدينة الشمس الصناعية فى مصر والتى تعتبر واحدة من أكبر المدن الصناعية خارج روسيا وتوصف بأنها أضخم مدينة صناعية روسية على أرض مصر.

كما تقوم روسيا ببناء أكبر مشروع فى مصر وهو مشروع الضبعة النووى لتوليد الطاقة السلمية، حيث وقعت مصر وروسيا فى نوفمبر عام٢٠١٧ الاتفاقية النهائية لإنشاء محطة للطاقة النووية لتوليد الكهرباء فى منطقة الضبعة بقدره ٤ آلاف و٨٠٠ ميجاوات.

وتبلغ التكلفة الاستثمارية لبناء محطة الضبعة النووية فى مصر ٢١ مليار دولار ومن المتوقع أن ينتهى العمل فيها بين عامى ٢٠٢٨ و٢٠٢٩.

وأكد الدكتور محمد شاكر وزير الكهرباء أن الطاقة المتجددة تحتل مكانة مهمة فى أولويات القيادة السياسية حيث تمثل الركيزة الأساسية لمستقبل الاستقرار والتنمية فى مصر.

وأكد كريم العمدة أستاذ الاقتصاد الدولى على أهمية العلاقات المصرية الروسية على كل الأصعدة خاصة الجانب الاقتصادى وأن تلك المدينة سيكون بها صناعة البتروكيماويات وصناعة عربات المترو والسكك الحديدة لأول مرة فى مصر ومنطقة لصناعة السيارات، مشيرًا إلى أن حجم الاستثمارات فى مدينة الشمس يصل إلى أكثر من ٧ مليارات دولار.

وأوضح أن روسيا تعمل على توطين صناعة التكنولوجيا فى مصر مشيرًا إلى أن الدول الغربية لا توطن تكنولوجياتها بدول أخرى عكس روسيا والصين ومشيرًا إلى أن حجم الإنتاج فى مدينة الشمس الصناعية سيتم تصدير جزء منه إلى الخارج.

منوعات وطنى

سودوكو

4	6	5	8	1	2	7	9	3
3	2	9	4	7	6	5	8	1
1	8	7	5	9	3	2	6	4
6	7	4	3	5	9	8	1	2
8	9	3	1	2	4	6	7	5
5	1	2	7	6	8	4	3	9
2	5	8	6	3	1	9	4	7
9	3	6	2	4	7	1	5	8
7	4	1	9	8	5	3	2	6

حل الأسبوع الماضى

قطرات الندى

للفنان: أنيس رزق الله

نشر بتاريخ ١٩٧٧/٥/٢٢

■ **ابتسم...**
- ابتسم لمن حولك... تبتسم لك الحياة...

■ **المرأة...**
- المرأة التى تملك الفضيلة والجمال... منحة إلهية...

■ **الشجاعة...**
- ليست الشجاعة هى خلو القلب من الخوف... بل هى السيطرة على الخوف.

■ **أناقة...**
- أناقة الكلمة عند المرأة تتساوى مع أناقة الملبس... فالكلمة الهادئة الأنيقة تعطى سحرًا خفيًا وتأثيرًا عميقًا..

■ **إذا...**
- إذا قرأت امرأة كتابًا فكأنما قرأه زوجها وأولادها..!

■ **صراع...**
- هناك صراع أبدى بين الرجل والمرأة... ترى ياصديقى من الذى ينتصر الرجل أم ا لمرأة؟... ورأيى أن الذى ينتصر دائمًا... من كان قلبه فى يديه..؟!

■ **إذا...**
- إذا أقللت من الكلام.. أكثرت من الصواب..

■ **الغرور...**
- الغرور شيطان مضلل.. كلما أطعمته بالفخر.. قادك إلى الهاوية..

■ **العطور...**
- أقصر الطرق للوصول إلى قلب الرجل..!

■ **النساء...**
- نحن نطالب بعض النساء ببعض الخجل.. فإن الرجال يخافون من الجرأة وخاصة إذا توافرت فى المرأة..!

■ **التجربة...**
- مرآة العقل...

■ **المال...**
- لا يعطى السعادة..!

■ **حكمة...**
- حكمة سمعتها منذ زمن طويل تقول: إذا لم توهب فى هذه الحياة إلا ليمونة صغيرة.. فاصنع منها كوبًا من شراب الليمون..!

■ **المرأة...**
- الجرح الكبير فى حياة الرجل..!

■ **الرجل...**
- لعبة كبيرة فى يد طفله..!

■ **بأربع...**
- بأربع لغات ينطق لسانها وبخامسة تنطق عيناها..!

■ **قيل...**
- قيل لأفلاطون: أى شىء من أفعال الناس يشبه أفعال الله.
فقال: الرحسان إلى الناس.

■ **رأس...**
- رأس المرأة لها ثمن.. إذا كانت تضع عليها قبعة..!!

■ **عندما...**
- عندما تتصافح الشفاه تتصافح القلوب.

شفاف

طاولة واحدة تحت مسمى الحوار الوطنى

ما تم تدشينه منذ أيام ببدء جلسات الحوار الوطنى لهو حدث يحسب للدولة المصرية وللقيادة السياسية، فلا أروع من أن تجتمع كل فئات الوطن فى جلسات عمل للنقاش والتشاور حول أفضل السبل للخروج بمصر إلى بر الأمان من وسط أمواج التضخم والغلاء والحروب والعداء السياسى، حتى باتت الاقتصادات الناشئة ومنها مصر فى أزمة عاصفة لا سبيل للخروج منها إلا بالتكاتف وجمع كل أفكار المجتمع.

لدى الحكومة إنجازات كثيرة، لكن أن تبدأ فى الاستماع لكل الآراء وخاصة من خارج السلطة، فهذا بالأمر الذى يستحق كل تقدير.. الكل يشارك بخبراته والكل يتحمل المسئولية الجسيمة للعبور بسلام.

من أروع ما أعُلن ويلقى اتفاقًا أن الحكومة فى حاجة لترتيب أولويات العمل لتحقيق الإنجازات التى تشد أزر الاقتصاد القومى.

فعلى سبيل المثال حظى الاستثمار منذ الجلسة الافتتاحية على تركيز المشاركين. فبدون الاستثمار لن تحدث التنمية المنشودة. ولكى نُحدث فرقًا لابد أن نصنع عوامل جذب جديدة وتحطيم كل ما يمت للبيروقراطية بصلة.

والرائع أن الحكومة بدأت بالفعل فى هذا المسار، حيث يعرض بعض المستثمرين من خلال برامج بالشاشة الصغيرة تجاربهم فى الانطلاق والعمل بعد التعاون مع مبادرة «إبدأ»، ومن خلالها أُنجزت إجراءات طويلة كانت معطلة فبدأ العمل وانطلق الإنتاج.

أن تجمع القيادة السياسية كل فئات المجتمع تحت مظلة واحدة فهى تؤكد على رهانها ببداية جديدة للجمهورية الجديدة التى هى مجرد شعار يحتاج لترجمة على الأرض. وإذا بكل شرائح المجتمع بخبراتها المتنوعة تُقبل على المشاركة. وهو ما يمنح جرعة تفاؤل بنجاح التجربة، حيث ينتظم المشاركون فى نقاشات ثرية تصب فى وضع خارطة طريق لمصر لكل ما أُنجز حتى الآن، ودراسة تصحيح المسار فى بعض الجوانب وتكملته فى جوانب أخرى، وتحديد أولويات الجهد الواجب بذله فى اللحظة الراهنة لكى نحقق انطلاقة واعدة.

الحوار الوطنى يصنع معجزتين: الأولى تجميع كل الكوادر الوطنية فى شتى المجالات المحورية فى حوار واحد يخرج بتوصيات تحال للبرلمان بغرفتيه للتشريع والعمل وسط بيئة عمل ملائمة ومناخ جديد. والثانية أنه ينتشل بالفكر والخبرة والانتماء مسيرة الإصلاح السياسى والاقتصادى والمجتمعى من أى غبار لحق بها، ومن ثم نشهد تغييرًا نحو المأمول.

نبيل عدلى
nabiladly29@gmail.co

بحضور صناع السينما

ختام الدورة ٤٩ من مهرجان جمعية الفيلم السنوى

كتبت: نجوى بخيت

اختتمت فعاليات الدورة ٤٩ من مهرجان جمعية الفيلم السنوى، والذى أقيم فى المسرح الصغير بدار الأوبرا المصرية، برئاسة مدير التصوير السينمائى محمود عبدالسميع، وحضور كوكبة من صناع السينما، والنقاد السينمائيين والصحفيين المتخصصين فى الشأن الفنى، وكانت الفعاليات قد انطلقت فى ٦ مايو الجارى، حتى ١٣ من نفس الشهر فيما أقيم حفل توزيع الجوائز يوم ٢٠ مايو.

وأعلنت لجنة تحكيم مهرجان جمعية الفيلم السنوى فى دورته ٤٩ للسينما المصرية، برئاسة السيناريست والمخرج إبراهيم الموجى، وعضوية كل من الدكتورة أمل الجمل، المخرج عادل الأعصر، الأستاذ هشام سليمان، الناقدة الفنية ماجدة موريس، المخرج محمد ياسين، والدكتور وليد سيف عن جوائز الدورة الـ ٤٩، والتى تنافس عليها ٥ أفلام وعرضت فى دور العرض المصرية لعام ٢٠٢٢، وهم «الجريمة» للمخرج شريف عرفة، و«من أجل زيكو» للمخرج بيتر ميمى، و«ليلة قمر١٤» للمخرج هادى الباجورى، و«العنكبوت» للمخرج أحمد نادر جلال، و«كيرة والجن» للمخرج مروان حامد، وتم إعلان الجوائز.

المهرجان الذى أقيم تحت رعاية وزارة الثقافة وبالتعاون مع صندوق التنمية الثقافية ودار الأوبرا المصرية ونقابة المهن السينمائية والمركز القومى للسينما، ويعد أحد أقدم وأهم مهرجانات السينما المصرية.

وكان ضيف شرف افتتاح الدورة الفنان حسين فهمى، كما شارك الحضور خالد عبدالجليل مستشار وزير الثقافة لشئون السينما، وعمر عبدالعزيز رئيس اتحاد النقابات الفنية ومسعد فودة نقيب المهن السينمائية.

بدأ حفل الختام بالسلام الوطنى لجمهورية مصر العربية، ثم اعتلت المسرح مذيعة الحفل دينا يحيى، التى قالت إن شعار المهرجان هذا العام (سينما مصرية مصرية)، وهذه الليلة ستكون مختلفة، ليس فقط من أجل توزيع شهادات الأفضل لعام ٢٠٢٢، ولكن لتكريم ثلاثة من نجومنا الذين أثروا الحياة الفنية.

رئيس المهرجان

فى كلمته رحب –مدير التصوير، ورئيس المهرجان، محمود عبدالسميع بالحضور الكريم، وقال إن جمعية الفيلم تم تأسيسها عام ١٩٦٠، وتزاول نشاطها كل يوم سبت حتى الآن، وقد تم تأسيس المهرجان عام ١٩٧٤، والعام المقبل سيكون اليوبيل الذهبى للمهرجان.

وأضاف قائلاً: لدينا لائحة مختلفة عن كل المهرجانات، فالأفلام تدخل المهرجان عن طريق استفتاء النقاد وأعضاء جمعية الفيلم، كما أوضح عبدالسميح استثنائية هذه الدورة، مشيرًا إلى نزاهة المهرجان وجوائزه مع تنوع الفائزين حتى أن العام الماضى قد شهد فوز فيلم فلسطينى.

تكريمات الرموز

بدأت التكريمات لثلاثة من رموز السينما المصرية، الذين ساهموا فى إثراء الحياة الفنية لسنوات طويلة، وهم المونتيرة الكبيرة عاشقة السينما سلوى بكير وتسلمها عنها المخرج عمر عبدالعزيز، ثم الفنانة القديرة صانعة السعادة إسعاد يونس، وتسلمها عنها المخرج عمر عبدالعزيز نظرًا لمرورها بوعكة صحية، ثم المخرج الهمام عمر عبدالعزيز ثم تم التقاط الصور بدروع التكريم.

ضم الأفلام العربية

بناءً على استحداث لائحة المهرجان، تم إضافة الأفلام العربية ضمن الاستفتاء العام للنقاد والسينمائيين، وتم اختيار أفضل ٣ أفلام بعدد الأصوات، وقد شارك فى الاستفتاء لهذا العام ١٤ فيلمًا.

الفيلم الأردنى «بنات عبدالرحمن»، للمنتجة شاهينار العقاد والتى بعثت برسالة محبة من الخارج قائلة: أشكر جمعية الفيلم على منحها أفضل فيلم عربى، عندما تأتى الجائزة من مصر يكون لها فرحة أخرى، فالجمهور المصرى أو النقاد فى مصر لم يخذلوها أبدًا، فيما شكر المخرج زيد أبوحمدان جمعية الفيلم على الجائزة وقد بعث برسالة محبة و تقدير من الأردن، وقد تسلم عنهم الجائزة ماريا عادل مدير التسويق والعلاقات العامة بالشركة المنتجة.

الفيلم اللبنانى «دفاتر مايا»، للمخرج خليل جريج والمخرجة جوانا حاجى توما، وتسلم الجائزة عنهم أحد فريق الشركة المنتجة.

الفيلم اللبنانى «البحر أمامكم» للمخرج إيلى داغر، وتسلم الجائزة عنه المؤلفة الموسيقية فجر سليمان.

ووقف الجميع بعدها لالتقاط صورة تذكارية مع الجوائز.

تكريمات دورة ٤٩

بدأت تكريمات الدورة ٤٩ من المهرجان للأفلام التى نافست فى المسابقة وتم عرض فيديو قصير لهم على الشاشة وهم ٥ أفلام «من أجل زيكو»، «كيرة والجن»، «قمر١٤»، «الجريمة»، «العنكبوت».

وقبل البدء فى التكريمات، دعت المذيعة أعضاء لجنة التحكيم للمشاركة فى منح الجوائز وهم: الدكتورة أمل الجمل، المخرج عادل الأعصر، الأستاذ هشام سليمان، الناقدة ماجدة موريس، المخرج محمد ياسين، الدكتور وليد سيف، ورئيس لجنة التحكيم المخرج والسيناريست إبراهيم الموجى، وتحدث المخرج عادل الأعصر و قال فى كلمته، إن المهرجان يحتفى بصناعة السينما، وقد تميزت الأفلام المعروضة بالجودة الفنية.

فيما قال رئيس اللجنة إن لجنة التحكيم فوجئت بتفوق كل عناصر الفن السينمائى، ولكن لم يكن السيناريو على نفس الجودة، فكان يفتقد للحبكة، ومن ثم حجبت جائزته.

الجوائز

جائزة أفضل أفيش ذهبت للفنان شريف مختار عن فيلم «نبيل الجميل أخصائى تجميل»، وقد تم حجب جائزة أفضل ماكياج، وذهبت جائزة أفضل مؤثرات صوتية لـ«تامر مرتضى» عن فيلم «كيرة و الجن»، وجائزة أفضل ميكساج صوت لـ«أحمد أبوالسعد» عن فيلمى «كيرة و الجن» و«العنكبوت».

وذهبت جائزة أفضل ملابس للمصممة ناهد نصر الله عن فيلم «كيرة والجن»، وجائزة أفضل ديكور لـ«باسل حسام» عن فيلم «كيرة والجن»، و جائزة أفضل موسيقى تصويرية للموسيقار هشام نزيه عن فيلم «كيرة والجن».

وجائزة أفضل مونتاج ذهبت لـ«المونتير أحمد حافظ» عن فيلم «قمر١٤»، ونظرًا لتواجده بمهرجان كان تسلمها عنه المخرج تامر مرتضى، وذهبت جائزة أفضل تصوير لـ«أحمد المرسى» عن فيلم «كيرة والجن» وتسلمها عنه المخرج مروان حامد نظرًا لتواجده فى مهرجان كان.

وتم حجب جائزة أفضل سيناريو، أما جائزة أفضل مخرج فذهبت للمخرج مروان حامد عن فيلم «كيرة والجن»، وذهبت جائزة أفضل ممثل دور ثان للفنان خالد أنور عن فيلم «قمر١٤»، وجائزة أفضل ممثلة دور ثان ذهبت للفنانة اللبنانية رزان جمال عن فيلم «كيرة والجن».

وذهبت جائزة أفضل ممثل دور أول للفنان كريم محمود عبدالعزيز عن فيلم «من أجل زيكو»، وجائزة أفضل ممثلة دور أول ذهبت للفنانة منة شلبى عن فيلم «من أجل زيكو».

فيما ذهبت جائزة لجنة التحكيم الخاصة للفنان «ماجد الكدوانى» عن فيلم «الجريمة»، وجائزة الامتياز فى التمثيل ذهبت للفنان كريم عبدالعزيز عن فيلم «كيرة والجن» وتسلمها عنه المخرج عمر عبدالعزيز، وفاز بجائزة أفضل فيلم فى فرعى لجنة التحكيم وتصويت الجمهور «كيرة والجن»، واستحداث لجنة التحكيم جائزة جديدة للأغنية وذهبت لأغنية فيلم «من أجل زيكو».

▣ جائزة لجنة التحكيم الخاص للفنان ماجد الكدوانى عن فيلم «الجريمة»
▣ فيلم «كيرة والجن» يحصد جائزة أحسن فيلم لـ٢٠٢٢.. وأحسن ممثلة لـ«رزان جمال»
▣ «من أجل زيكو».. الفيلم الذى حصد جائزتى أحسن ممثلة وممثل لـ«منة شلبى وكريم محمود عبدالعزيز»

جرشكل

أجساد النساء ساحة للاقتتال فى السودان

الحروب الأهلية... معارك تبدأ سياسية وتنتهى بمحن وطنية يدفع ثمنها المدنيون، فيقدمهم الساسة قرابين على مذبح المعارك، هذا ما تشهده الساحة السودانية منذ عقود، حروب أهلية عدة أدت بمجملها إلى مقتل الملايين، مع اختلاف أسبابها وأطرافها، فمنذ خمسينات القرن الماضى، كان السودان مسرحاً للصراعات والخلافات السياسية تارة، والدينية أو العرقية تارة أخرى. تجددت المحن وبلغت ذروتها خلال الشهر الماضى حينما اندلعت اشتباكات عنيفة بين الجيش السودانى وقوات الدعم السريع فى أنحاء متفرقة من البلاد، وفى ١٥ أبريل تصاعد العنف بين القوتين العسكريتين الكبيرتين، الجيش النظامى وقوات الدعم السريع، تلك القوات التى تشكلت رسمياً فى عام ٢٠١٣، بهدف إعادة نشاط ميليشيات الجنجويد لمواجهة الجماعات المتمردة فى إقليم دارفور، وتمت إعادة هيكلتها لتصبح تحت قيادة جهاز الأمن والمخابرات الوطنى بالسودان، وعلى الرغم من أنها كانت تقاتل باسم الحكومة السودانية خلال حرب دارفور فى عام ٢٠٠٣،إلا أنها سجلت جرائم كبيرة خلال الحرب، وقبل أيام تبادلت القوتان الاتهامات، فالجيش السودانى يتهم الدعم السريع بالغدر والخيانة ومهاجمته، بينما ترد له قوات الدعم السريع الاتهامات العكسية. هذا هو البعد السياسى لكن الأسوأ هو البعد الإنسانى.

الوضع الإنسانى غاية فى التردى، الرصاص يستهدف الفارين، الجثث تبقى فى الشوارع لأيام خوفًا من إطلاق جديد للنار، وما بين الخوف من عواقب الفرار واستحالة البقاء، تعاظم الشح فى المواد الغذائية، وتوقفت المرافق الصحية والطبية، وسط انقطاع للكهرباء وخدمة الإنترنت. انتشرت الجرائم بكل أنواعها، وتفشى انتقام «النيقروز»، أو كما ينطقها السودانيون «النيجروز»، وهى عصابات الشوارع، وزاد الأمر سوءًا اقتحام السجون وإطلاق المساجين فى الشوارع، فعاثوا فسادًا، وانتشر النهب والذبح واغتصاب النساء، حتى صارت أجساد النساء ساحة للمعارك السياسية. يبدو أن النساء هن الضحية الأسهل فى كل المعارك.

فى هذا الشأن وصلتنى رسائل استغاثة من عدد من القراء، تمكنوا من الاستماع لشهادات حية من أصدقاء ومعارف وأقارب فى السودان من السودانيين أو المصريين المقيمين هناك، ويدورهم نقلوها لى، يتوسلون لمن يستطيع أن يشجع على فعل شىء من أجل المحتجزين فى حلبة الصراع، ومن أجل النازحين، والرعب الذى يطال النساء، والفتيات النازحات فى ظروف نفسية مرعبة بسبب الاغتصاب الجماعى، ولأن العلاقات الدبلوماسية تتولى إعادة وإدخال وتسكين النازحين يبقى لنا التشجيع على الاحتواء الاجتماعى والإنسانى، وتقديم الدعم النفسى، خاصة أن الانتهاك الجنسى ليس وليد الاشتباكات الأخيرة، فمنذ أن اندلع الاقتتال فى ديسمبر من العام ٢٠١٨، ارتفعت معدلات العنف الجنسى ضد النساء، حينها خرجت النساء فى تظاهرات غاضبة رافضة استخدام أجساد النساء فى تصفية الصراعات السياسية، حسب تعبير الكاتبة السودانية أمل هباني، ذلك الاستخدام الذى مورس بأبشع الطرق فى النزاعات المسلحة فى أطراف السودان، خاصة دارفور بغرض إذلال النساء ومجتمعاتهن التقليدية وموروثاتها التى تعتبر الاعتداء على النساء هتكًا وإذلالاً لشرف القبيلة والأسرة بأكملها.

وفى فبراير من العام ٢٠٢٢ تم اغتصاب سيدة ومقايضتها بذبح أطفالها، وكانت شهادة الناجية انذاك «لم أرغب فى فقدان أطفالى، لذلك بقيت صامتة بينما اغتصبنى خمسة، شعرت حينها أن نهايتى قد اقتربت لأن فوهة البندقية كانت موجهة إلى رأسى».

إذاً الأمر تراكمى، فانتهاك أجساد النساء يسبق التصعيد الأخير بسنوات، وهو ما يحتاج إلى تعاط من نوع خاص من أجل دعم المطعونين فى أرواحهم وشرفهم، من النساء والرجال، الأمر لا يقتصر على التسكين والطعام والعلاج وحسب، وإنما يكمن فى تعاط إنسانى مختلف، بعد استخدام الاغتصاب وسيلة للإرهاب، بل وسياسة للتحريض الطائفى ضد الأقليات أيضاً، لذلك أناشد العاملين فى حقل الإغاثة الإنسانية الوعى بأن اغتصاب النساء سلاح صامت صمتًا يجعل ضحاياه غير مرئيين، بسبب بقاء الضحية تحت سيف الصمت خشية التعرض للوصم والعار، فيجب التعامل مع اللاجئات، حتى اللواتى لم ولن يفصحن عن تعرضهن للانتهاك، بسبل تضمن الدعم النفسى العاجل لترميم نفوسهن من الويلات التى قذفت إلى صدورهن فأصابتهن بالعطب الروحى قبل الجسدى.

حنان فكرى
Hanan.fkry@yahoo.com

▣ مصر تناقش خلال اجتماعات بنك التنمية الأفريقى:

تمويل القطاع الخاص من أجل «النمو الأخضر» فى أفريقيا

فادى لبيب – أسامة فايز

شهدت مدينة شرم الشيخ على مدار الأيام الماضية الاجتماعات السنوية لبنك التنمية الأفريقى ٢٠٢٣، تحت شعار: «تعبئة تمويل القطاع الخاص من أجل المناخ والنمو الأخضر فى أفريقيا» وذلك بحضور الرئيس عبدالفتاح السيسى الذى أكد أن مصر مستمرة فى دعمها جهود تحقيق التنمية الاقتصادية لدول القارة الأفريقية سواء على المستويين الإقليمى أو الدولى، داعيًا إلى اغتنام فرصة انعقاد هذه الاجتماعات لطرح أجندة واضحة لتحديد أولويات التمويل بالنسبة للقارة الأفريقية لمواجهة آثار المناخ والتحول نحو الاقتصاد الأخضر، بالتكامل مع مخرجات ونتائج قمة الأمم المتحدة للمناخ COP27 التى استضافتها مصر نهاية العام الماضى.

قال حسن عبدالله، محافظ البنك المركزى، ورئيس مجلس المحافظين لمجموعة بنك التنمية الأفريقى– إنه فى ظل الضغوط التى تعانى منها معظم موازنات دول القارة، فإن الأمر يتطلب تشجيع القطاع الخاص على توجيه المزيد من استثماراته إلى المشروعات صديقة البيئة، والتحول من الاستثمارات القائمة على أدوات الدين إلى الاستثمارات الفعلية فى رأس المال، وتعزيز الشراكة بين القطاعين العام والخاص، وأضاف: يتزامن انعقاد الاجتماعات السنوية لبنك التنمية الأفريقى هذا العام مع ظهور العديد من المستجدات والتحديات على جميع الأصعدة، ومن أبرزها اضطراب أداء القطاعات المالية، واستمرار ارتفاع الضغوط التضخمية، وتزايد حدة الاضطرابات الجيوسياسية، ولم تكن القارة الأفريقية بمنأى عن تلك التحديات، التى أدت إلى تزايد الضغوط على اقتصادات دول القارة، لتزداد فجوات التمويل اتساعًا مع تراجع حجم المساعدات الدولية واضطراد أعباء الديون، وتزايد تكاليف برامج وإجراءات الحماية الاجتماعية، وهو الأمر الذى نتج عنه انحسار قدرة حكومات تلك الدول على تنفيذ خططها التنموية التى تأخذ بعين الاعتبار البعد البيئى، وصولاً لبلوغ هدف استدامة التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

وأضاف محافظ البنك المركزى، أن تحقيق الطموحات التنموية، إنما يؤكد على أهمية الدور المنوط بمؤسسات التمويل الإقليمية والدولية المعنية بقضايا التنمية داخل القارة وعلى رأسها مجموعة بنك التنمية الأفريقى الذى يلعب دورًا محوريًا لتعزيز ثقة مستثمرى القطاع الخاص، وهو الأمر الذى يفرض ضرورة النظر فى إيجاد آليات وأدوات تمويلية جديدة ومبتكرة، تستهدف تعزيز قدرات الدول الأفريقية فى مواجهة تلك التحديات، وواصل حسن عبدالله محافظ البنك المركزى، قائلاً: فيما يتعلق بالبعد البيئى تحديدًا فى القارة الأفريقية، فعلى الرغم من مساهمة أفريقيا بأقل نسب من الانبعاثات عالميًا، إلا أن القارة تتحمل أعباء كبيرة من تأثيرات التغيرات المناخية، ويقدر برنامج الأمم المتحدة للبيئة أنه ما بين ٧٥ مليوناً إلى ٢٥٠ مليون نسمة من سكان أفريقيا قد عانوا من مشاكل نقص المياه نتيجة التغيرات المناخية، والتى تهدد بانخفاض حجم ومعدل الناتج الزراعى المعتمد على مياه الأمطار بمقدار النصف، ففى عام ٢٠٢٠، بلغ حجم التدفقات المالية المحلية والدولية المخصصة لمواجهة تغير المناخ فى القارة الأفريقية ما قيمته حوالى ٣٠ مليار دولار أمريكى فقط، وهو ما لا تتجاوز نسبته ١٢٪ من حجم التمويل المطلوب، الأمر الذى يعكس حجم الفجوة التمويلية التى تواجهها دول القارة فى هذا المجال.

التمويل المختلط

وفى ندوة بعنوان: «حشد التمويل المختلط لتسهيل التحول الأخضر فى الاقتصادات الناشئة»، ناقش الحضور التحديات التى تواجه بنوك التنمية متعددة الأطراف فى اعتماد هيكل التمويل المختلط اللازم لدعم انتقال الاقتصادات الناشئة إلى اقتصادات منخفضة الكربون، وكيفية التغلب على هذه التحديات، بجانب دور هذه البنوك وكذلك السلطات المحلية فى الدول الناشئة، فى تمويل الاستثمارات واسعة النطاق اللازمة للتحول الأخضر فى مختلف المجالات مثل الطاقة النظيفة.

كما تطرقت المناقشات إلى الصعوبات الرئيسية أمام استثمار القطاع الخاص فى الأسواق الناشئة وكيفية معالجتها عن طريق التمويل المختلط، وأيضًا أهمية الشراكات بين القطاعين العام والخاص فى الحد من المخاطر المناخية وتهيئة البيئة المواتية لها فى هذه الأسواق، مع توفير وسائل المراقبة والإشراف اللازمة لضمان شفافية وكفاءة التمويل المختلط.

كما بحثت الندوة سبل حشد الشراكة بين القطاعين العام والخاص لمعالجة نقص التمويل لمشاريع التكيف المناخى التى تعتبر أقل ربحية من مشاريع الطاقة المتجددة ورفع كفاءة الطاقة، وكذلك استعرضت تجارب البلدان النامية فى الشراكات بين القطاعين العام والخاص للوفاء بالتزاماتها المناخية، والدروس المستفادة منها.

الاستثمارات الخضراء

وقال الدكتور محمد فريد رئيس الهيئة العامة للرقابة المالية، إن القطاع المالى غير المصرفى يمتلك مقومات وطاقات كبيرة تمكنه من تطوير وإتاحة آليات ومنتجات مالية مبتكرة تراعى وتدعم الجهود الدولية والحكومية فى تحفيز الاستثمارات الخضراء والتمويل المناخى، مستعرضاً الجهود التى تبنتها ونفذتها الهيئة والتعديلات التشريعية التى سمحت بإتاحة منتجات وآليات تمويل تتوافق مع التحول نحو الاقتصاد الأخضر اللائحة التنفيذية لقانون سوق رأس المال التى تسمح بإصدار أنواع متنوعة من السندات المستدامة التى تدعم الأعمال التى تتوافق مع أنشطة التنمية المستدامة.

كما تحدث رئيس الهيئة العامة للرقابة المالية عن استكمال الأعمال اللازمة لتفعيل السوق الطوعية لتداول شهادات خفض الانبعاثات الكربونية والذى يحفز الكيانات الاقتصادية المختلفة بتخفيض انبعاثاتها من الغازات الدفيئة عبر تمكينها من إصدار شهادات بناء على ما يتم خفضه وبيع وشراء هذه الشهادات بما يجعلها تستطيع الاستفادة من ذلك وتعويض التكلفة التى تحملتها للخفض، فضلاً عن تحقيق الهدف الأكبر وهو زيادة نسبة مساهمة مصر فى خفض درجة حرارة الأرض، ليؤكد أن تفعيل السوق الطوعية لتداول شهادات خفض الانبعاثات الكربونية يعزز جهود التحول الأخضر والعمل المناخى، مؤكداً أن تحفيز العمل المناخى والاستثمارات الخضراء تتطلب إلى جانب التمويل، تطوير وبناء القدرات وزيادة وعى ومعرفة أصحاب الأعمال والكيانات الاقتصادية المختلفة بأهمية ذلك الأمر ليس فقط لاستمرارية أعمالهم واستدامتها، بل واستمرارية الحياة بشكل كامل.

▣ باتفاقية تصنيع مشترك بين «الإنتاج الحربى» و«ميزوها» اليابانية

إنتاج المياه من الهواء

جورج إدوارد

شهد المهندس محمد صلاح الدين مصطفى وزير الدولة للإنتاج الحربى مراسم توقيع اتفاقية تصنيع مشترك بين مركز التميز العلمى والتكنولوجى وشركة حلوان للأجهزة المعدنية (مصنع ٣٦٠ الحربى) التابعين للوزارة وشركة ميزوها المحدودة اليابانية بهدف التصنيع المشترك لجهاز إنتاج المياه من الهواء الجوى (موديل كوسوى) بمصانع الإنتاج الحربى وتسويق المنتج بمصر والدول العربية والأفريقية، جاء ذلك بمقر ديوان عام وزارة الإنتاج الحربى.

أشار وزير الدولة للإنتاج الحربى إلى أن توقيع الاتفاقية يأتى فى ضوء بروتوكول التعاون الموقع سابقًا بين «الإنتاج الحربى» و«ميزوها» لاختبار وتقييم وتطوير جهاز إنتاج المياه من الهواء الجوى موديل (كوسوى) داخل الجهات التابعة للإنتاج الحربى، وذلك للعمل فى الأجواء المصرية والعربية وخاصةً دول شمال أفريقيا، لافتًا إلى أن هذه التقنية الخالية من الانبعاثات الكربونية ستساعد على توفير المياه بطريقة مبتكرة وإدارتها بشكل مستدام بأيد مصرية وتكنولوجيا يابانية، لافتًا إلى أن المياه المنتجة من الجهاز حصلت على موافقات وزارة الصحة والسكان.

وأوضح الوزير أن هذا الجهاز يأتى إنتاجه فى ظل جهود حثيثة بُذلت على مدار فترة امتدت لأكثر من عام مر خلالها الجهاز بعدة اختبارات، وتم الحرص على تطويره خلال تواجده واختباره بمصر لكى يناسب العمل فى الأجواء الحارة خصوصًا بدول شمال أفريقيا، والتى تختلف عن الأجواء باليابان التى لها خواص جوية مغايرة.

وأكد الوزير «محمد صلاح» أن شركات ووحدات الإنتاج الحربى تزخر بإمكانيات تصنيعية وتكنولوجية وفنية على أعلى مستوى، كما أكد اهتمام الوزارة بتوطين تكنولوجيات التصنيع الحديثة فى شركاتها التابعة بالتعاون مع مختلف الشركات العالمية خاصة فى ضوء ما يمر به العالم من تغيرات حالية، والتى تستوجب الاعتماد على الإمكانيات المحلية.

من جانبه أشار كيشيهيرو نيوا رئيس مجلس إدارة «ميزوها» إلى أن الشركة تمتلك خبرات ممتدة فى مجال تصنيع أجهزة توليد المياه من الهواء، مشيدًا بدور وزارة الإنتاج الحربى كركيزة أساسية للتصنيع العسكرى فى مصر وأحد أهم الأذرع الصناعية بالدولة، مؤكدًا أن ما تمتلكه الوزارة من إمكانيات تصنيعية وبحثية متميزة تشجع مختلف الشركات العالمية على عقد شراكات صناعية استراتيجية معها، معربًا عن تطلع الشركة اليابانية إلى بدء تفعيل التعاون المشترك مع الوزارة فى أقرب فرصة ممكنة بما يدعم جهود الدولة المصرية لتعزيز أمنها المائى من خلال توفير مصادر متنوعة للمياه عبر تقنيات متطورة تراعى البيئة من أجل التوصل إلى حلول مستدامة، لافتًا إلى أننا «نطمح من خلال هذا التعاون المشترك إلى تلبية مطالب السوق المحلية المصرية من الجهاز، وكذا التصدير للخارج بالاستفادة من موقع مصر الجغرافى الاستراتيجى».

من جانبه أكد المستشار الإعلامى لوزير الدولة للإنتاج الحربى والمتحدث الرسمى للوزارة محمد عيد بكر حرص الوزارة للاستفادة المثلى من القدرات الصناعية والتكنولوجية المحلية المتاحة بها لتنفيذ المشروعات والشراكات الصناعية التى تدعم استراتيجيات التنمية المستدامة بمصر.

قام بتوقيع اتفاقية التصنيع الدكتور مهندس إيهاب أبوبكر السحيلى رئيس مجلس إدارة مركز التميز العلمى والتكنولوجى والدكتور مهندس طه جمعة عبد الجواد رئيس مجلس إدارة شركة حلوان للأجهزة المعدنية (مصنع ٣٦٠ الحربى) كيشيهيرو نيوا رئيس مجلس إدارة شركة «ميزوها» المحدودة اليابانية، وحضر مراسم التوقيع كل من المهندس إميل حلمى إلياس عوض نائب رئيس مجلس إدارة الهيئة القومية للإنتاج الحربى والعضو المنتدب، المهندس محمد شيرين محمد المشرف على الإدارة المركزية لمكتب الوزير، المهندس محمود وهدان رئيس قطاع الصناعات المغذية بالهيئة، السيد محمد أبوالمجد قطاع العلاقات العامة والمراسم.

قال الخبير الاقتصادى الدكتور سيد خضر لـ«وطنى»: إن الاتجاه إلى تصنيع جهاز إنتاج المياه من الهواء الجوى يهدف لإنتاج المياه بطريقة مبتكرة ومستدامة بأيد مصرية وتكنولوجيا يابانية من خلال مشاركة الإنتاج الحربى وتوسيع آفاق الاستثمارات، ويأتى توقيع البروتوكول بهدف التصنيع وتسويق المنتج بمصر والدول العربية والأفريقية، خاصة أن الدولة المصرية تسعى إلى تعزيز أفق المنتجات المحلية، وأن تنفيذ تلك الاستثمارات المهمة فى مصر يتم بسبب ما تشهده الدولة المصرية من استقرار سياسى واقتصادى، وكذلك البيئة والمناخ التشريعى المناسب لجذب مزيد من الاستثمارات وزيادة تعزيز فرص العمل، حيث إن هذه التقنية الخالية من الانبعاثات الكربونية ستساعد على توفير المياه بطريقة مبتكرة وإدارتها بشكل مستدام بأيد مصرية وتكنولوجيا يابانية بالاعتماد على الإمكانات المحلية والمنتج المحلى فى دعم التنمية الاقتصادية.

ملفات جديدة على مائدة الحوار الوطنى فى أسبوعه الثانى

متابعة: ليليان نبيل - مريم فاروق

يواصل الحوار الوطنى فى أسبوعه الثانى مسيرته لمناقشة ملفات وقضايا جديدة تحت شعار«مساحات مشتركة»، بهدف الخروج بروشتة توافقية للنهوض بمصرنا الحبيبة فى مختلف النواحى السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وذلك بحضور ممثلين للحكومة إلى جانب القوى السياسية وأطياف المجتمع المختلفة، فى مشهد يعطى الحياة من جديد لمزج النسيج الوطنى فى لوحة واحدة لرسم شكل الجمهورية الجديدة وسط تفاعل المواطنين مع تلك المناقشات، وتقديم المقترحات عبر قنوات الاتصال التى أتاحتها الأمانة الفنية للحوار الوطنى بشأن القضايا المختلفة المطروحة على طاولة الحوار.

للوقوف على طبيعة الملفات والقضايا التى تناولتها جلسات الحوار الوطنى خلال هذا الأسبوع، كان لـ «وطنى» هذه المتابعة...

المحور الاقتصادى

بهاء ديمترى: زيادة تنافسية المنتج المصرى فى الأسواق العالمية
سمير صبرى: مصر تملك مقومات متنوعة جاذبة للاستثمار
وخطتنا ترتكز على ٣ محاور لتحسين معدلاته

عقد الحوار الوطنى، ثانى الجلسات النقاشية الخاصة بالمحور الاقتصادى، حيث عقدت لجنة الصناعة جلسة بعنوان «تحديات توطين الصناعة» لمناقشة ٤ موضوعات اولها معرفة أسباب تراجع مساهمة الصناعة فى الاقتصاد الوطنى، وأهداف وخريطة الصناعة فى المدين القصير والمتوسط (الصناعات القائمة والمتعثرة والصناعات الجديدة)، أيضًا دور الدولة فى التنمية الصناعية، والسياسات النقدية والمالية لتحفيز الصناعة.

كما ناقشت لجنة الاستثمار (المحلى والأجنبى) ٣ موضوعات، تشمل الاستثمار الخاص المحلى والأجنبى بين الواقع والفرص والتحديات، ومناخ الاستثمار المحلى والأجنبى والوضع الراهن طبقا للمؤشرات الدولية والوضع المستهدف الوصول إليه فى المديين القريب والبعيد، إلى جانب مناقشة محفزات الاستثمار الخاص المحلى والأجنبى وخطة للترويج له محليًا وعالميًا.

هذا وشمل المحور الاقتصادى ٨ لجان، تضم «التضخم وغلاء الأسعار والدين العام».

قال الدكتور جودة عبد الخالق عضو مجلس أمناء الحوار الوطنى، إن مساهمة القطاع الصناعى بالكامل فى الاقتصاد القومى ١٦٪، فى حين أن هذا الرقم من الممكن أن ينخفض خلال الفترة المقبلة ما لم يكن هناك جهود ملموسة تساهم فى دعم الصناعة الوطنية، وذلك من خلال وضع سياسة صناعية جادة. مضيفًا أن ما يوجد حاليا بشأن الصناعة مجرد مبادرات وبرامج وليست سياسة صناعية ينتج عنها النهوض بالقطاع.

مقترحات لتطوير الخريطة الصناعية

قال النائب محمد الجارحى رجل الأعمال، إن الصناعة هى المحرك الرئيسى للتنمية، وإن الدولة بذلت جهودا كبيرة لتحقيق مستهدفات التنمية وتجاوز المعوقات. مقترحا تفعيل دور هيئة التنمية الصناعية وفض الاشتباكات مع الجهات الأخرى من خلال إعادة هيكلتها وتطوير مهارات العاملين بها وفرض سيطرتها وولايتها على الأراضى التابعة لها.

توافر العملة الصعبة

أشار إلى أن توافر العملة الصعبة لاستيراد المواد الخام كان على رأس أولويات اللجنة مع توفير الآليات اللازمة لرفع كفاءة العمالة المصرية ومناقشة تحدياتها وبحث أوجه توطين الصناعات مع الاهتمام بالتعليم الفنى، معتبرا أن الصناعة هى قاطرة التنمية الحقيقية داخل مصر، والدولة تدرك ضرورة النهوض بهذا القطاع الحيوى باعتباره أهم مكون اقتصادى فى مصر.

قال النائب أحمد بهاء شلبى مقرر مساعد لجنة الصناعة بالحوار الوطنى، إن خطة عمل اللجنة سعت لطرح رؤى توطين الصناعة المصرية وتحديات القوى العاملة المصرية على مائدتها، مشيرا إلى أن اللجنة تسلمت أكثر من ١٠ الاف مقترح، وتم تبويب المقترحات كى يكون لها عناوين يتم تضمينها المناقشات، مؤكدا أن اللجنة ستبحث خطوات رفع مساهمة الصناعة فى الناتج القومى، ووضع مستهدفات قصيرة الأجل وهى خلال عام على الأكثر وربطه بما نأمل أن نخرج به من حلول فى ظل وجود فرصة ذهبية لحرص الرئيس على التجاوب مع الرؤى الفعالة، ووجود انفتاح لتلقى أفكار خارج الصندوق للتعامل مع المستثمر سواء الأجنبى أو المصرى.

قال طلعت عبد القوى عضو مجلس أمناء الحوار الوطنى، إن مصر تستورد ٩٥٪ من الزيوت، وهذا أمر غير مقبول فى دولة تريد النهوض بالصناعة، علينا الاهتمام بالصناعة من خلال حزمة من الإجراءات الجادة ومتابعة التنفيذ على الأرض، متسائلا عن ملف التصدير، وأين مصر من أفريقيا، مشددًا على ضرورة وضع سياسة متكاملة واستراتيجية للصناعة الوطنية والتصدير.

خطط لا تتطابق مع متطلبات توطين الصناعة

قال حسام الخشت ممثل حزب العدل والحركة الوطنية، إنه بعد مراجعة السياسات الصناعية وجدت أن البرنامج والخطط التى تنفذها الحكومة لا تتطابق مع متطلبات توطين الصناعة. مضيفا أن هناك مجموعة من التوصيات سوف يتقدم بها الحزب للنهوض بقطاع الصناعة، على رأسها تفعيل قوانين وقرارات الحوافز الإضافية التى نص عليها القانون لتحفيز النهوض بالصناعة، وتفعيل نصوص تشكيل لجان فض المنازعات التى نص عليها القانون. أيضا تفعيل وتعديل القرارات الخاصة بتوطين الصناعات المحلية وبرامج الإصلاحات الهيكلية التى نصت على توطين الصناعات الغذائية.

الحد من تصدير المواد الخام

طالب محمد خليل ممثل الحزب المصرى الديمقراطى خلال مشاركته فى جلسات لجنة الصناعة، بوضع آلية لتخصيص الأراضى، وإشراك اتحاد الصناعات فى قياس أداء الجهات التى تقوم بإصدار الترخيص مطالبا بالحد من تصدير المواد الخام .

وقال تامر أبو بكر رئيس غرفة التعدين، إنه لا صناعة دون طاقة أو مادة خام وهى موجودة فى مصر، ولدينا ٣٤ نوعًا معدنًا منجميًا مطلوبًا للصناعة ويتم تصديره كمادة خام وهذا خطأ.مضيفًا أن الصناعة لن تقوم فى مصر دون مواد خام، وهناك فجوة بين المشرع ومتخذ القرار.

معدل الاستثمار الحالى ١٥٪

قال الدكتور عبد الفتاح الجبالى المقرر المساعد للمحور الاقتصادى، إن معدلات النمو فى مصر تتمو بما لا يقل عن ٨٪ بما يحتاج إلى استثمارات جديدة لرفع المعدلات إلى نسبة ٢٠ إلى ٣٠٪ ،لافتا إلى أن معدل الاستثمار الحالى فى مصر يبلغ نحو ١٥٪.

اقترح عماد عونى ممثل حزب العدل خريطة استثمارية للدولة وتحديد أولوياتها على المدى القريب والبعيد والمتوسط، إضافة إلى وضع رؤية لتنمية قطاعات الاستثمار الحالية والية للحفاظ عليها، ودمج الاقتصاد الموازى لتعظيم الموارد المحلية، ومراجعة المنظومة الضريبية وإجراءات التقاضى، وتعزيز سياسة المنافسة العادلة بين القطاعين العام والخاص.

قرارات لتحفيز الاستثمار

قال الدكتور سمير صبرى مقرر لجنة الاستثمار الخاص المحلى والأجنبى بالحوار الوطنى أن القيادة السياسية وضعت اهتمامًا كبيرًا للاستثمار وتنشيط المجال خاصة مع صدور ٢٢ قرارًا عن المجلس الأعلى للاستثمار الأسبوع الماضى، وهو ما يجعله محفزًا لعمل اللجنة ودفعها لخلق المزيد من الخطط والأفكار غير التقليدية، خاصة أنها تضمنت التوجيه للهيئة العامة للاستثمار والمناطق الحرة بالتعاون مع كافة الجهات المعنية لإنشاء «منصة إلكترونية موحدة لتأسيس وتشغيل وتصفية المشروعات»، والتى كانت على رأس المقترحات التى تلقتها اللجنة بالعمل على تحويل ملف الاستثمار لخطة مرتبطة بالتحول الرقمى ووجود منصة إلكترونية تتعامل مع الاستثمار بشكل سريع وإنهاء الأوراق إلكترونيا.

وقال الدكتور حسن عبدالمنعم أستاذ إدارة الأعمال بكلية التجارة جامعة عين شمس، إن المستثمر لا بد من تشجيعه وإزالة العقبات أمامه، وتشجيع السياسة المتوازنة الإقليمية، والسياسة النقدية متوازنة. مؤكدًا أن ٤٠٪ من الاقتصاد الأمريكى قائم على المشروعات الصغيرة والمتوسطة، وأن قرارات مجلس الأعلى للاستثمار، مهمة وتحتاج عناية وسرعة التنفيذ، وهذه مسئولية الجهات التنفيذية

أكد النائب محمد السلاب وكيل لجنة الصناعة بمجلس النواب عن حزب مستقبل وطن، أن الدولة قامت بجهود كبيرة فى إنشاء العديد من المشروعات والتوسع فى تأهيل البنية التحتية وإنشاء المدن الجديدة وإنشاء شبكة طرق وتطوير المطارات والموانئ، وغيرها من الاستثمارات التى نفذتها الدولة المصرية فى ظروف استثنائية استهدفت تعزيز النمو الاقتصادى وتوفير فرص العمل وبث رسالة طمأنينة للمستثمر المحلى والأجنبى فى قدرات الدولة المصرية ولكن لم يتم التسويق إليها بشكل جيد.

شدد «السلاب» على أن هناك حاجة ماسة الآن لقانون استثمار جديد بحوافز جديدة تناسب تطورات الوضع الحالى، ومن المهم فى هذا الإطار عودة وزارة الاستثمار مرة أخرى لسرعة اتخاذ القرارات الخاصة بالاستثمار، كما أنه يجب تحقيق التناغم بين السياسات المالية والنقدية، وأن يسيروا على نفس المسار لتحقيق هدف اقتصادى واحد، كما أن السياسات الضريبية المتغيرة والرسوم المتداخلة غير الضريبية عائق كبير أمام الاستثمار.

اقترحت النائبة رقية عبد العزيز خلال مشاركتها ممثلة عن حزب حماة الوطن، بإنشاء مجمعات صناعية زراعية متكاملة بمختلف المحافظات، وتدشين منصة رقمية لتأسيس الشركات.

قالت:علينا تفعيل الاقتصاد الأخضر والاستفادة من تمويله، وإتاحة التمويل طويل الأجل للمستثمرين خاصة صغار المستثمرين، متابعة: لا بد أن يكون تخارج الدولة محدد الخطة والمدة وإثبات حسن النية. كما اقترحت تطوير اتصال الدولة مع الخارج فيما يتعلق بالاستثمار وفرصه.

وقالت نيفين الطاهرى الخبير الاقتصادى: علينا الاهتمام بالمستثمر الداخلى، مضيفة أن السياحة أسرع طريق الاستثمار، ولكن علينا الاهتمام بالقطاع وجذب السياح.

طالب عفت السادات رئيس حزب السادات الديمقراطى، بتفعيل لجنة فض المنازعات، لأن المستثمرين ليس لديهم وقت للمحاكم والمنازعات. مضيفا إننا سمعنا كثيرا عن التخارج ووثيقة ملكية الدولة ولم نر شيئا، والمستثمر يحتاج للفعل والتطبيق وليس الكلام.

وأضاف، أن المستثمر الوطنى هو من يجذب المستثمر الخارجى، وراحة المستثمر الأجنبى والوطنى واستقراره أهم آلية جذب.

أكدت ريم القاضى عضو تنسيقية شباب الأحزاب والسياسيين ممثلة عن حزب الجيل، أن الاستثمارات الأجنبية المباشرة سجلت ٨,٩ مليار دولار أمريكى عن العام المالى ٢٠٢٢/٢٠٢١ وهذا الرقم لا يعكس المميزة التنافسية التى تمتلكها مصر مقارنة بالدول المجاورة، نتيجة لوجود بعض التحديات التى تعيق سهولة ممارسة الأعمال فى مصر.

موضحة أن أهم التحديات ومعوقات الاستثمار هى عدم استقرار بيئة الأعمال فى مصر، نتيجة لكثرة القرارات المفاجئة التى تؤثر بشكل مباشر على مناخ الأعمال فى مصر، وكذلك تضارب القوانين والتشريعات المنظمة للاستثمار فى مصر، وتعدد جهات الولاية على أراضى الدولة المخصصة للاستثمار، وصعوبة إجراءات الإفراج عن الشحنات سواء كانت مستلزمات الإنتاج والسلع الرأسمالية، وعدم تفعيل حوافز الاستثمار المنصوص عليها فى قانون الاستثمار رقم ٧٢ لسنة ٢٠١٧ بشكل كامل.

المحور السياسى

«الاندماج» أبرز مقترحات تنمية الحياة الحزبية
مقرر المحليات: هدفنا أن يكون هناك مشروع قانون للإدارة المحلية يواكب التطورات

انطلقت جلسات المحور السياسى للحوار الوطنى فى أسبوعه الثانى لمناقشة قضايا لجنة الأحزاب السياسية، من حيث قواعد تعزيز ودعم نشاط الأحزاب وإزالة المعوقات أمامها، تشكيل واختصاصات لجنة الأحزاب، الحوكمة المالية والإدارية داخل الأحزاب. كما خصصت لجنة المحليات مناقشاتها حول قانون المجالس الشعبية المحلية، والنظام الانتخابى المناسب فى ضوء المادة ١٨٠من الدستور، شروط وإجراءات الترشح لعضوية المجالس المحلية، الحدان الأقصى والأدنى لأعداد أعضاء المجالس المحلية فى كل من المحافظة، والمركز، والمدينة، والحى، والقرية مع العمل على ربطهما بأعداد السكان، كلما استطعنا ذلك.

إضافة الى أدوات المجالس المحلية فى مساءلة رؤساء الوحدات المحلية، أيضًا شروط حل المجالس المحلية من جانب السلطة التنفيذية، والتركيز على تعديل القانون الحالى فى الموضوعات السابقة (عدد المواد حوالى ٢٣ مادة)، وعدم الدخول فى اختصاصات المجالس المحلية، وكذلك التمويل المحلى، وتركهما للقانون الحالى، على أن تتم مناقشة ذلك فى القانون الشامل.

قال النائب محمد صلاح أبوهميلة ممثل حزب الشعب الجمهورى، وصل عدد الأحزاب فى مصر لأكثر من ١٠٠ حزب فى ظل وجود عدد كبير ضعيف وتمثيل لـ١٣ حزبًا برلمانيًا فقط وهو ما دعا بسببه الرئيس لدمج الأحزاب.

أضاف: لقد قدمنا رؤية كاملة بشأن الأحزاب السياسية منها السماح باندماج الأحزاب السياسية طبقا لمشروع قانون جديد، ووضع مبادئ الحوكمة المالية والإدارية من خلال تطبيق لوائحها بإعمال الديمقراطية الداخلية بعيدًا عن التزكية والتعيين واشتراط آلية الانتخاب الداخلى.

شدد على ضرورة عدم تركيز السلطة فى يد شخص أو بضعة أشخاص وترك الفرص للشباب لتوفير كوادر حزبية يكون لها قاعدة شعبية تمكنها من الترشح فى المجالس النيابية والمحلية.

قدم ناجى الشهابى رئيس حزب الجيل الديمقراطى المنسق العام للائتلاف الوطنى للأحزاب السياسية وعضو المجلس الرئاسى للتيار الإصلاحى الحر عددًا من المقترحات، موضحا أن الحزب يرى أن قانون الأحزاب السياسية رقم ٤٠ لسنة ١٩٧٧ وتعديلاته، صالح ليكون الإطار القانونى المنظم للأحزاب السياسية، ويحتاج فقط إلى بعض التعديلات التى ظهرت الحاجة إليها بعد ٤٦ سنة على صدوره.

ملاحظات لتأسيس الحزب

أشارت سوزان ندا ممثلة حزب العيش والحرية إلى أن الحزب لديه بعض الملاحظات على القانون المنظم للأحزاب السياسية، قائلة إن «البند السادس من المادة رقم ١ يشترط أن يكون العضو المؤسس لحزب سياسى مولودًا لأب مصرى».

نوهت بأن هذا البند يؤدى إلى تمييز للمولود للأب المصرى والأم المصرية، مناشدة تعديل العدد المطلوب لتأسيس حزب فى مصر.

ذكرت أن «العدد المطلوب لتأسيس الحزب فى مصر ٥ آلاف عضو»، مضيفة: «فى المغرب العدد يبدأ من ٣٠٠، وكذلك الأردن ٣٠٠ عضو، وبعض الدول لا تشترط عددًا محددًا لتأسيس الحزب».

لفتت إلى صعوبة إشهار الحزب من خلال نشر أسماء الـ٥ آلاف عضو عبر جريدتين رسميتين، مضيفة «الصحف لم تعد بتلك القوة ونقترح بديلاً لها وهى الصفحات الرسمية أو صفحة لجنة الأحزاب».

قانون المحليات

أشار الدكتور سمير عبد الوهاب مقرر لجنة المحليات فى الحوار الوطنى إلى أنه من خلال المجالس المحلية يتم تطبيق الديمقراطية المحلية وحقوق الإنسان حيث يمارس المواطنون حقوقهم فى الترشح لعضوية هذه المجالس وفى انتخاب القيادات المحلية.

أوضح أن الإدارة المحلية تجعل الخدمات العامة قريبة من المواطن دون أن يتحمل عبء وتكلفة السفر إلى العاصمة، ويسبب المنافسة بين هذه الوحدات وبعضها البعض، يتم تحسين أداء وجودة الخدمات العامة التى تقدمها الوحدات المحلية، وذلك لنيل رضا المواطن مما يخلق بيئة عمل أكثر ملاءمة وتحفيزاً للمستثمرين سواء كانوا محليين أو أجانب.

مؤكدًا أهمية الدور الاقتصادى والتنموى للإدارة المحلية، باعتبار القيادات المحلية الأكثر دراية بمشاكل المواطنين وباحتياجاتهم، وبالتالى الأكثر قدرة على صنع السياسات والحلول لمواجهة هذه المشاكل وإشباع هذه الاحتياجات، فضلا عن دورها فى الكشف عن فرص الاستثمار المتاحة فى كل وحدة محلية المعرفة القادة المحليين سواء كانوا أعضاء مجالس محلية أو قيادات تنفيذية أو مواطنين بالموارد الاقتصادية والاجتماعية والبشرية الموجودة فى المجتمع المحلى، وكذلك باحتياجات ومشاكل هذا المجتمع، ثم ترجمة ذلك كله فى شكل خطط ومشروعات التنمية مع تشجيع المستثمرين والمواطنين على تنفيذ هذه الخطط والمشروعات.

أضاف «عبد الوهاب» أن «الاتجاه العالمى لتطبيق اللامركزية، حيث قامت العديد من دول العالم بالتوسع فى منح الصلاحيات والسلطات للوحدات المحلية وانتخاب المجالس المحلية والعمدة وبإعطاء دور أكبر للمواطنين فى إدارة شئونهم المحلية، وبتمكينهم من مساحة القيادات المحلية.

لفت إلى التطور الدستورى فى مصر، وما جاء فى دستور ٢٠١٤ فيما يتعلق بالإدارة المحلية، والذى يتطلب تغيير القانون الحالى للإدارة المحلية رقم ٤٣ لسنة ١٩٧٩ حتى يكون مواكبًا لهذا التطور الدستورى. فلقد نص الدستور على الإدارة المحلية فى تسع مواد مثلت تطورا مهما فى مجال الإدارة المحلية، مؤكدًا ضرورة تمثيل جميع فئات المجتمع وعلى استقلالية الوحدات والمجالس المحلية وموازناتها، واعتبار الانتخاب الوسيلة الأفضل لاختيار أعضاء المجالس المحلية مع تمكينها من مساءلة القيادات التنفيذية المحلية.

أوضح «عبد الوهاب» أن هدفنا جميعا تطوير الإدارة المحلية، وأن يكون هناك مشروع قانون للإدارة المحلية يواكب التطورات التى شهدها العالم خاصة فى مجال اللامركزية، ويكون نموذجا تحتذيه دول أخرى.

غياب منذ ١٠ سنوات

انتقد المستشار عدلى حسين محافظ المنوفية والقليوبية الأسبق، غياب المجالس المحلية فى مصر نحو ١٠ سنوات، مطالبا الحكومة ومجلس النواب بالإفصاح عن أسباب عدم صدور قانون الإدارة المحلية حتى الآن.

أكد«حسين» ضرورة العودة سريعا للمجالس المحلية وصدور قانون جديد يتوافق مع الدستور، لافتا إلى إعداده مشروع قانون جديدًا عام ٢٠١٤ للإدارة المحلية.

علق المستشار محمود فوزي رئيس الأمانة الفنية للحوار الوطنى «ليس هناك خشية من وجود المجالس المحلية، لكن كيف يمكن تصميم القانون الخاص بالانتخابات بشكل يتوافق مع الالتزامات الدستورية.

أوضح رئيس الأمانة الفنية للحوار الوطنى أن هناك رأيًا يقول إن يصدر قانون لانتخابات المحليات وآخر للإدارة المحلية، موضحًا: النص الدستورى لا يجوز حل المجالس المحلية بإجراء إدارى شامل، وإنما هو قرار قضائى، حيث إن المجالس المحلية الشعبية مضمونها الحقيقى وضمان نجاحها هو تنظيم أجهزتها والعلاقات بينها وأهمية ذلك تفوق الانتخابات ذاتها.

أكد المستشار محمود فوزى، إنه لا يوجد ما يمنع إجراء الانتخابات المحلية فى مصر، والحرص القائم متعلق بإصدار قانون يتماشى مع نصوص الدستور. مشيرًا إلى أن المجالس المحلية سيشغلها نحو ٥٢ ألف عضو، وبالتالى التوافق على إصدار القانون ضرورة مهمة، وهو ما انتهجته السلطة التشريعية والتنفيذية خلال الفترة الأخيرة، وقد يكون ذلك سبب التأخير حتى الآن.

إصدار القانون.. ضرورة

قال محمد وفيق عزت ممثل حزب الشعب الجمهورى، إننا نقدر دور المحليات في المرحلة المقبلة، والمجالس الشعبية المحلية مهمة جدًا فى الحياة السياسية، مضيفًا: نطالب بسرعة إصدار قانون المحليات ونحن مع القائمة المطلقة المغلقة بشكل توافقى بين الأحزاب.

ومن جانبه، قال إسلام عفيفى ممثل مصر الحديثة إننا نريد فض الاشتباك بين الإدارة المحلية والحكم المحلى، بل نريد تطوير النظام الانتخابى للمجالس المحلية مع تمثيل كافة الفئات وضمان انتخابات نزيهة ديمقراطية. مضيفًا على الأحزاب تأهيل الشباب استعدادا لتقديمهم للمحليات، وضرورة غلق أبواب الفساد فى المحليات وإقرار آليات للرقابة عليها بشكل جيد.

أبرز التوصيات

جاءت أبرز التصريحات بلجنة المحليات تتضمن أن قانون المجالس له أولوية دستورية، وأن المحليات عصب الدولة مع مراعاة تسريع إصدار قانون المجالس المحلية الشعبية، والالتزام بالنظام الانتخابى وهو نظام الأغلبية ٥٠٪. أيضا نصف أعضاء المجلس من العمال. كما يوجد خلل كبير فى الإدارة المحلية لعدم وجود مجلس محلى، ولا إصلاح دون إصلاح الإدارة المحلية، وضرورة تفعيل اللامركزية والحد من الهيئات العامة المستقلة.

كما تضمنت التصريحات داخل مناقشات لجنة المحليات بالحوار الوطنى إنه لا يمكن نقض الدستور، وأن المحافظة وحدة محلية، والمحافظ الذى يتمتع بمهارات سياسية لا يخشى من الاستجواب، وملزم بتقديم خطة عمله. أيضا يوجد تفاوت بين القوائم النسبية والقوائم المطلقة، وضرورة إصدار قانون موحد شامل لقانون المجالس المحلية. إلى جانب إصلاح إمكانيات الإدارات المحلية، وإقرار نظام القائمة المطلقة مع النظام الفردى لإعطاء فرصة كبيرة للجميع، وتفعيل دور الحكماء لمراقبة الأداء لعدم وجود انحراف، فضلاً عن انضمام المدن العمرانية الجديدة إلى المحليات.

المحور المجتمعى

القضية السكانية الأخطر بالحوار الوطنى.. والدولة تخطط للوصول لنمو سكانى صفر

ناقشت جلسات المحور المجتمعى ملف التعليم قبل الجامعى والقضية السكانية.

قال طارق توفيق مقرر لجنة السكان فى البرلمان ونائب وزير الصحة والسكان، إن قضية السكان تؤثر على استدامة موارد الدولة . لافتا إلى أنه تم إطلاق الاستراتيجية الوطنية للسكان (٢٠١٥-٢٠٣٠)، ولكن منذ ٢٠٠٥ وحتى ٢٠١٤ لم يكن هناك اهتمام كبير بهذا الملف، لافتا إلى أن هناك مؤشرات إيجابية فى الخدمات الصحية المقدمة من قبل ٢٢ جهة ووزارة، فوزارة الصحة لها اليد الأولى من خلال تقديم خدمات تنظيم الأسرة، ولكن هناك العديد من المشاكل، ومنها نقص عدد مقدمى الخدمة.

مشكلة تمويل

قالت الدكتورة نيفين عبيد مقررة لجنة القضية السكانية بالحوار الوطنى، إن الدولة تبذل جهودها لحل المشكلة السكانية، حيث أطلقت الاستراتيجية القومية للسكان (٢٠١٥ - ٢٠٣٠)، مؤكدة ضرورة الإصلاح الهيكلى الملف السكان.

قالت مها ونيس أخصائى الصحة الإنجابية بصندوق الأمم المتحدة للسكان إن هناك حلقة مفرغة بين الصحة الإنجابية والوعى بوسائل تنظيم الأسرة، مؤكدة ضرورة أن يكون هناك منهج تعليمى للفتيات فى المدارس لتوعيتهن بسن الزواج، بجانب تعزيز الشراكات لتعزيز الخصائص السكانية .

قال جمال أبو السرور رئيس المركز الإسلامى بالصحة الإنجابية بجامعة الأزهر إن مجلس الجامعة اتفق الشهر الماضى على إدخال مادة التربية السكانية وجعلها مادة أساسية للنجاح، مناشدًا المجلس الأعلى للجامعات بتطبيقها فى باقى الجامعات لتكون مادة أساسية للنجاح.

أكد أن القضية السكانية قضية متشعبة، لابد أن يكون هناك تنسيق بين وزارات الصحة والتضامن والمالية وكافة الجهات وأن يكون هناك ممثلون من كافة الوزارات فى المجلس القومى للسكان برئاسة رئيس مجلس الوزراء للوصول إلى آلية جادة فى التنفيذ.

قال الدكتور طلعت عبدالقوى عضو مجلس أمناء الحوار الوطنى، لدينا خلل فى معدل النمو الاقتصادى والنمو السكانى.لافتا إلى أن معالجة القضية من خلال رفع النمو الاقتصادى وخفض النمو السكانى.

أشار إلى أن هناك استراتيجية واضحة لحل مشكلة الكثافة السكانية من خلال مشروع قومى لتنمية الأسرة، مقدما بعض الحلول ومنها:إرادة سياسية، اللامركزية، وجود استراتيجيات واضحة المعالم، المشروع القومى الذى تم إطلاقه بتوجيهات الرئيس ويعمل على تمكين المرأة وتوفير خدمات للأسرة . أيضا سن الزواج لا يقل عن ١٨ سنة، حل مشكلة التسرب من التعليم، والقضاء على عمالة الأطفال.

قالت النائبة أميرة العادلى إن هناك دولاً كثيرة اتخذت خطوات للتعامل مع موضوع الزيادة السكانية بينها بنجلاديش وتركيا وإيران و حققت نتائج فعلية بعدما وضعت قوانين وتشريعات لضبط النمو السكانى، ونجحت فى ضبط المنظومة بعد تقديم حوافز إيجابية وحوافز سلبية، وحددت سن الزواج.

نوهت أن مصر لم تجرم زواج الأطفال حتى الآن رغم أن الدستور والقانون ينص على أن سن الطفل ١٨ عامًا، والدولة تمنع توثيق الزواج لمن هم أقل من ١٨ عامًا.

نمو سكانى صفرى

قال الدكتور عاطف الشيتانى مقرر المجلس القومى للسكان الأسبق، إن هناك مشكلات فى التخطيط والتنفيذ لاستراتيجيات تنظيم الأسرة وضبط السكان فى مصر، مشددًا على أهمية التعامل معها بحرفية . مضيفًا أن «ثلثى سكان العالم فى نمو سكانى صفرى ما عدا ٨ دول بينها مصر وفقًا لتقرير صادر عن الأمم المتحدة».

لفت إلى أن الدولة تخطط لإنجاب الأسر طفلين فقط، للوصول إلى نمو سكانى صفر» ، وأن حل المشكلة يكون بالتنمية وتعزيز برامج تكافل وكرامة وحياة كريمة والتوعية.

زيادة الحافز

قالت نسرين الشرقاوى باحثة بالمركز القومى للفكر والدراسات الاستراتيجية، إن الزيادة السكانية لها تأثير مباشر على ملف التنمية المستدامة وزيادة الاستهلاك وانتشار البطالة والزحف العمرانى، وقلة فرص العمل، والضغط على مخصصات التعليم والصحة فى الموازنة.

طالبت بربط علاوات العمل والإعفاءات بعدد الأبناء وزيادة حافز الألف جنيه للأم الملتزمة بإنجاب طفلين فقط.

دعا هيثم محمود ممثل عن حزب التجمع إلى إعادة وزارة السكان مرة أخرى تحت مسمى وزارة التنمية السكانية». معربًا فى أن تكون تلك الوزارة ذات شأن وتحقق كل البرامج الخاصة بتنظيم الأسرة وتفعلها .

لفت إلى أهمية تعزيز المحفزات الاجتماعية للأسر التى تنجب أقل من ٣ أطفال، ورفع كفاءة خدمات تنظيم الأسرة فى مراكز الأمومة والطفولة، قائلاً إن «عدد تلك المراكز قليل فى الريف المصرى».

مجلسى وطنى للتعليم والتدريب

تسلم مجلس أمناء الحوار الوطنى من رئيس الوزراء ، مشروع قانون إنشاء المجلس الوطنى الأهلى للتعليم والتدريب لمناقشته فى جلسات الحوار الوطنى قبل إرساله لمجلس النواب، وذلك بتوجيه من الرئيس السيسى.

تطوير التعليم

قالت النائبة رشا كليب، ممثلة تنسيقية شباب الأحزاب والسياسيين بالحوار الوطنى، لا ننكر أن الدولة المصرية بذلت العديد من الجهود فى ملف تطوير التعليم ما قبل الجامعى، لكن هذه الجهود مازالت غير كافية. منوهة أن التحديات التى تواجه المنظومة تتعلق بجميع محاور العملية التعليمية، المعلم والمناهج والطالب والمجتمع والبيئة المدرسية والإدارة والتمويل .

طالب سامى هاشم رئيس لجنة التعليم بمجلس النواب عن حزب مستقبل وطن، أن الحزب يرى أهمية العمل على الحصر الشامل للأراضى الفضاء للاستفادة منها فى بناء المدارس وسد العجز مع العمل على تفعيل قانون الوقف الخيرى فى هذا الملف الذى لم يتم تفعيله حتى الآن، مؤكدًا على ضرورة العمل بتحسين الأوضاع المالية للمعلمين، مع السعى نحو مواصلة الجهود فى تعيين الـ١٥٠ ألف معلم لسد العجز، مع العمل على سرعة تقديم قانون مزاولة مهنة التدريس من الحكومة إلى البرلمان.

أكد النائب طارق السيد، عضو مجلس النواب عن حزب الشعب الجمهورى أن إصلاح التعليم يبدأ من خلال إعادة الهيكلة، والتى تبدأ بالمعلم كرقم واحد، والذى بات حقه مهدورا، ومن ثم يكون تطوير المناهج والتى تبدأ أيضا من المعلم بتهيئته نفسيًا ومنهجيًا بما يتلاءم مع سياسة وفلسفة التعليم، مطالبا بأن يكون كل من له صلة بالعملية التعليمية مشاركا برأيه لتحسين وتطوير التعليم، بالإضافة للاهتمام بتفعيل النشاط المدرسى لإخراج الطاقات وتطوير المادة العلمية بعيدًا عن الكبت، رافضًا الاستعانة بالخبراء الأجانب، مشيرا إلى أنه يجب تفعيل دور النقابة للحفاظ على هيبة المعلم المصرى ومستحقاته المالية.

ذكرى الميلاد السمائى الأول بأسيوط

المهندس وجيه متى غالى

تدعو الأسرة الأهل والأحباء
لحضور صلاة القداس الإلهى لروحه الطاهرة
السادسة صباح الأربعاء ٣١ مايو ٢٠٢٣
بكاتدرائية رئيس الملائكة ميخائيل «الدور العلوى»

ذكراك خالدة دائمة بقلوبنا
اذكرنا أمام عرش النعمة. إخوتك

من يغلب فسأعطيه أن يجلس معى فى عرشى (رؤ٣:٢١)
ذكرى الميلاد السمائى الثانى
لانضمام روح الأب الفاضل
والخادم الأمين إلى صفوف القديسين
الأستاذ سوريال جرجس نخلة

صاحب ومؤسس مشروع لليان للأمن الكسائى بمحافظة أسيوط
تدعو الأسرة الأهل والأحباء لحضور صلاة القداس الإلهى لروحه الطاهرة والنصف صباح الأحد الموافق ٤ يونية ٢٠٢٣ أمام مذبح والدة الإله بدير الأمير تادرس الشطبى بمنفلوط
يترأس صلاة القداس الإلهى
صاحب النيافة الحبر الجليل
الأنبا ثاؤفيلس
أسقف منفلوط وتوابعها

أبانا الحبيب. ذكراك دائمًا ماثلة أمام عيوننا.. ستظل فى قلوبنا وروحك معنا. اذكرنا فى صلواتك أمام عرش النعمة لكى ما تثبت كل ما تعلمناه منك فنصبر، ونشكر، ونسلم حياتنا فى يد القدير
أولادك وأحفادك

الصين وروسيا ضد أمريكا تقرير يثبت التعاون الاقتصادى الضخم بين البلدين

غنى الملاخ

اتفقت روسيا والصين على تعميق الاستثمار فى الخدمات التجارية، وتعزيز الصادرات الزراعية و التعاون الرياضى ، منه وقع ميخائيل ميشوستين رئيس الوزراء الروسى مجموعة من الاتفاقيات الثنائية فى زيارة لبكين حسبما أفادت «ذا جارديان».

وزعمت الصين أنها وسيط محايد فى الحرب فى أوكرانيا ، لكن الصين وروسيا تقاربتا من بعضهما البعض منذ بدء العملية الروسية فى أوكرانيا، والتقى المسئول الروسى ورئيس الوزراء الصينى لى تشيانج بعد أن دعا قادة مجموعة السبع روسيا والصين إلى أن تكونا أكثر شفافية بشأن ترساناتهما النووية.

وقال بن بلاند- مدير برنامج آسيا والمحيط الهادئ فى تشاتام هاوس- إن تصريحات مجموعة السبع أكدت على الانقسام الجيوسياسى العميق بين الصين وروسيا من جهة والولايات المتحدة وحلفائها من جهة أخرى.

وأخبر ميشوستين شي، أن موسكو وبكين ستقاومان محاولات الدول استخدام العقوبات «لفرض إرادتها»، مضيفًا أن التجارة الثنائية قد تصل إلى ٢٠٠ مليار دولار هذا العام ، ارتفاعًا من ١٩٠ مليار دولار فى عام ٢٠٢٢ .

ومن المتوقع أن ترتفع شحنات الطاقة الروسية إلى الصين بنسبة ٤٠٪ هذا العام ، وفقًا لوكالة أنباء إنترفاكس الروسية.

وفى الأشهر الثلاثة الأولى من هذا العام ، وصلت التجارة بين البلدين إلى ٥٣,٨ مليار دولار، بزيادة تقارب ٤٠٪ عن نفس الفترة من عام ٢٠٢٢.

وأضافت سلطات الجمارك الصينية هذا الشهر فلاديفوستوك الروسية إلى قائمة موانئ العبور الخاصة بها ، اعتبارًا من ١ يونيو.

وتعمقت الصداقة «بلا حدود» بين الصين وروسيا منذ بداية الحرب فى أوكرانيا ، حيث تعتمد روسيا على الصين فى الدعم الا

التحديات الإقليمية والدولية والحوار الوطنى

بقلم:
د. حماد عبدالله حماد
عميد كلية الفنون التطبيقية الأسبق
Hammad_Acdc@yahoo.com

أكتب عن الحوار الوطنى الذى يتسيد المشهد السياسى المصرى هذه الأيام. وبداية دوره من اللقاءات المكثفة حول هدف واضح وهو مصلحة مصر العليا، وفى وقت نجابه تحديات إقليمية شديدة الخطورة سواء على حدودنا الجنوبية وهذا العبث الجنونى الجارى فى الشقيقة السودان، وأيضاً استكمال سد النهضة دون اتفاق ملزم من دولة إثيوبيا، وتحد سافر أمام كل القوانين والأعراف الدولية، وهناك على حدودنا الشرقية أيضاً عدم اطمئنان لما يجرى فى الساحة الفلسطينية بشقيها المتقسمين (غزة، الضفة الغربية) والقلاقل التى تسود هذه الجبهة الشرقية والتى لا يحمد عقباها إذا لم تتدخل مصر بأجهزتها السيادية لملء الفراغ الذى تركه الانقسام (الفلسطينى، الفلسطينى)، قبل المواجهة بين الفصائل، وإسرائيل.

والحدود الغربية وعدم الاستقرار فى الأوضاع فى ليبيا والأثر المترتب عن ذلك من تهديد لحدودنا والتى تصل إلى أكثر من ألف كيلو متر مفتوحة.

كل هذه التحديات ويتقدمها تحد آخر أكثر إلحاحاً على صانع القرار فى مصر، وهو الوضع الاقتصادى غير المريح على الاطلاق نتيجة عوامل عديدة بعضها خارج عن إرادتنا، وبعضها نتيجة فشل فى إدارة مواردنا ووضع أولوياتنا فى أجندة الاقتصاد الوطنى.

ولعلنى حينما كتبت عن احتياجنا لبيان مثل بيان ٣٠ مارس ١٩٦٨ رغم أننا لم نخسر حربًا، كما حدث فى عام ١٩٦٧، ولكن نحتاج لمراجعة لكل السياسات وكل المهادنات التى مارسناها مع الفساد، ومع التستر، ومع التهاون فى حقوق هذه الأمة.

والأكثر أهمية نحتاج لمراجعة سياستنا الاقتصادية.

نحتاج لمواجهه حقيقية، وهذه المواجهة هى سلطة النخبة من هذه الأمة، هى مسئولية النخبة فى هذا الوطن، وليست كل طوائف الشعب، فهذا غير معقول، وغير ذى فائدة.

نحتاج لاستنهاض الهمة المصرية لمواجهة تحد أكبر من تحديات حرب، تحد أمام تدهور القيم فى مصر، تدهور التعليم فى مصر، تدهور وتدنى أجور ومرتبات المصريين، تدهور الأحوال المعيشية لأغلبية شعب مصر، تدهور الأخلاق والسلوك العام، وذلك واضح جداً فى الشارع المصرى وواضح أكثر فى صفحات الحوادث بالجرائد السيارة يومياً.

وهذا كله لا يتأتى إلا بالعمل على الحوار الوطنى الذى دعى إليه السيد رئيس الجمهورية فى ٢٢ أبريل ٢٠٢٢ رغم أننى لست من المدعوين إلى حلقات هذا الحوار الدائر إلا أننى أضع رأيى ربما يكون من اللائق أن أدلى به عبر مقالى هذا، وهو أن نهتم بأن يكون الحوار فى دوائر يرسمها القانون والدستور المصرى حيث الالتقاء حول طاولة ووضع أطر للعمل يتاح ذلك للشعب المصرى عبر قناة مخصصة بالتليفزيون المصرى، وأن يسمح عبر قناة إلكترونية مع منصة الحوار بالمشاركة، حيث أهمية القفز على كل البيروقراطيات المعطلة للحياة ولتدفق الدماء فى جسد الوطن.

إن الوضع القائم والتصور للمستقبل، أصبح فى ظل اللامبالاة التى يعيشها البعض.

وأيضاً المبالغة التى تبث عبر الميديا فى مصر وتشير إلى أننا فى مفترق طرق وتشير إلى أننا فى أشد الاحتياج للاختيار ما بين المعقول واللامعقول.

ورغم التفاؤل الشديد لدى البعض، إلا أن إحساسًا بالتشاؤم يسيطر على غالبية من النخب المصرية، ومع ذلك، فإن فتح باب الحوار، ووضع الهدف الأسمى والرئيسى وهو كيفية الخروج من مجموعة أنفاق مظلمة، يأتى على أولوياتها البطالة، وتدنى الأجور، والتعليم، والعدالة الاجتماعية فى توزيع الدخل، وإدارة أصول الدولة، وفقه الأولويات فى مشروعاتنا القومية كل هذا، يتطلب أن نتحرك والبداية فى خروج ما يشبه بيانًا من القيادة السياسية فى مصر، تضيء الطريق أمام الجميع حتى يتأتى للكل تنظيم إدارته، ووضع الأطر اللازمة، ووضع أجندة وطنية حالة، نحن فى أشد الاحتياج إليها، دون بعثرة للفكر والجهد، حيث ما نراه فى الساحة المصرية يشير بشكل واضح لخطورة نحن فى غنى عن حدوثها، ولسنا فى مقدورنا تحملها!!

كل تلك التحديات الإقليمية تترقبها القيادة والإدارة المصرية بحذر شديد وتحتاج أيضاً لحنكة سياسية محترفة!!

الاتصال فى عصر الذكاء الاصطناعى

عالم ما بعد الواقع
ماذا سيحدث فى العشرة آلاف سنة القادمة؟

بقلم:
د. أمانى ألبرت
أستاذ الإعلام - جامعة بنى سويف
dr.amyalbert@gmail.com

الاتصال قديم قدم الإنسان، وبسبب الاتصال تمكنا من فهم الآخرين واختراع إنجازات عظيمة للبشرية، ومع اختراع وسائل الاتصال الجماهيرى، ظن الإنسان أنها نهاية المطاف، وظهرت نظريات علمية تتحدث عن الاتصال وشروطه وطرق تحسينه ومعوقاته، ولكن ظل هناك تطور مذهل فى قصة الحضارة الإنسانية، وبتطور التكنولوجيا تطور مفهوم الاتصال خارج الأنماط المعروفة بالاتصال الذاتى -مع النفس- والشخصى المباشر -مع الآخرين والجمعى- مع الجماعات الكبيرة- والجماهيرى- عبر وسائل الإعلام، وظهر ما نسميه الاتصال الشخصى غير مباشر (مع وسيط تكنولوجى) وهو عبارة عن عملية اتصال بشرية عبر استخدام الكمبيوتر أو المحمول، بحيث يجمع بين شخصين أو مجموعة من الناس مع الاحتفاظ بخصوصيتهم، ويتم من خلاله خلق وتجسيد معان جديدة عن طريق الدردشة والمراسلات بالبريد الإلكترونى بإرسال مواضيع مختلفة، وفى غرف النقاش الخاصة بالمتصلين، حيث يتم نشر الأفكار بطريقة تسلسلية لينتقل المتصل من نقطة اتصال إلى نقطة أخرى، مثل المؤتمرات والاجتماعات واللقاءات المباشرة التى تتم عبر الكمبيوتر أو المحمول.

ولكن الأمر لم يتوقف عند هذه الحدود فمع دخولنا فى عصر الذكاء الاصطناعى، أصبح يمكن الاتصال داخل عوالم افتراضية مع روبوتات وبشر أيضاً، وظهر مصطلح الميتافيرس «عالم ما بعد الواقع» ليصبح الاتصال داخل عالم يسد الفجوة بين العالين الواقعى والرقمى، فيه يقوم الشخص بارتداء سماعة رأس مخصصة ينتقل الإنسان للعالم الذى يريد فى شكل ثلاثى الأبعاد، ممثلاً حضوره فيه بشكل أفاتار (صور رمزية) يخصصها كما يشاء فى طوله ووزنه وشكله ولون شعره حتى لون عينيه، ليتفاعل بها ويعيش تجربة إحساس غامر.

ومن هنا تحول المفهوم التقليدى للاتصال مع البشر إلى اتصال الأفاتار الافتراضى مع صورة رمزية تشبه البشر، وسواء كان هذا الاتصال مع بشر آخرين بصورة أفاتار أو روبوتات تحمل صورة رمزية إلا أنه يحمل داخله خصائص وسمات اتصالية جديدة، جديرة بالدراسة.

وهو ما أثاره كتاب «الاتصال فى عصر الذكاء الاصطناعى.. الأفاتار يخترق عوالم ميتافيرس» ليشير لاحتمالية تأثير التواصل الافتراضى على التواصل بمفهومه التقليدى، وهل سيعوض تواصل الإنسان مع البشر تواصله مع أشباههم من الأفاتار؟ وماذا سيحل محل العناق والمصافحة؟ أم سيكتفى الإنسان بالإحساس المادى الذى سينتقل له فى هذا العالم؟

ويناقش الكتاب عبر أربعة أبواب كيف اخترق اتصال الأفاتار (عبر الصورة الرمزية) المجالات المختلفة من الحياة.

فيناقش الباب الأول تحت شعار تواصل خارج الحدود، الاتصال فى عصر الذكاء الاصطناعى يبدأ بأساسيات الاتصال ومبادئه وأهميته ومنظوره وعملياته، منذ بداية الحضارة وحتى عصر الذكاء الاصطناعى، ثم كيف اخترق اتصال الأفاتار عوالم الميتافيرس؟ وتحت شعار أنا رقمى إذن أنا موجود، يناقش الباب الثانى دور الذكاء الاصطناعى فى تحسين التواصل، وكيف اخترق الاتصال عبر الأفاتار عالم الألعاب الإلكترونية، وعالم تطبيقات الموبايل، وعالم الفنون. ثم يتطرق الباب الرابع للذكاء الاصطناعى والإعلام تحت عنوان مرحبا أيها البشرى، ليناقش اتصال الأفاتار عبر الصحافة الآلية، وفى عالم صناعة الأفلام والبرامج، وفى عالم العلاقات العامة، وعالم التسويق والإعلان.

ويختتم بهل يمكن أن نرسم ملامح العشرة الآلاف سنة القادمة فى ظل عصر الذكاء الاصطناعى؟ فمع التطور المذهل والمتسارع فى الذكاء الاصطناعى، وظهور الاتصال الافتراضى كنمط اتصالى جديد يحمل تفاعل مع أفاتار (صور رمزية) فى بيئة افتراضية، تبقى جدلية هل سيؤثر على هذا الاتصال على البشر؟ وهل هناك محاذير أخلاقية ونفسية قد تتطور نتيجة هذا النوع من الاتصال؟ وهل يمكن أن يأتى يوم ما تسيطر فيه الآلة على البشر؟

على الرغم من المخاوف الكثيرة التى يثيرها التوسع فى استخدام الذكاء الاصطناعى، إلا إننا نواصل السير بلا هوادة فيه ودون مقاومة، فربما يحلم العالم بأن يأتى روبوت ما بنظرية جديدة أو يستكشف استكشافًا جديدًا يخدم البشرية.

وبما أن التفكير هو ما يعلن وجودنا كما ذكر ديكارت «أنا أفكر إذن أنا موجود» فليس من المستغرب أن تفصح مخاوف البشر من الذكاء الاصطناعى عن شل تفكيرنا الذى يجعلنا متميزين.

كيف ستكون العواقب، وماذا سيحدث فى العشرة آلاف سنة القادمة؟ هل ستكون هناك محاولة لطمس الفارق بين الإنسان والآلة؟ وهل سيقوم البشر بتحميل عقولهم داخل أفاتار شبيه بهم؟ مع نسخ التجارب الممتعة وحذف التجارب غير الممتعة لتحرير مساحة تخزين لأمور أفضل.

هل سيأتى الوقت الذى ستغيب فيه كل أشكال المعاناة لتصبح الإنسانية بفضل التقنيات المذهلة للذكاء الاصطناعى، خالية من الفقر والمرض ويتمتع جميع البشر بحياة مذهلة خالية من الجريمة؟ وهل بالمقابل سيصبح الذكاء الاصطناعى متحكماً فى حياة البشر؟ وربما بسبب شريحة مزروعة داخل عقل الإنسان يمكنه مراقبة ومحاسبة ومتابعة كل من يخترق قوانين الذكاء الاصطناعى.

وحدة الموروث الشعبى (٣).. (عادات الموت)

للموت مكانة مهمة فى عقيدة وفكر المصريين فقد اهتم المصرى القديم بمقبرته أو بـ«الجبانة» لإيمانه بالخلود والحياة بعد الموت فاهتمامه هذا هو اهتمام بالحياة الأبدية.

كثير من العادات والطقوس التى مازالت تمارس حتى الآن يرجع أصولها إلى مصر القديمة والتى ربما لا توجد فى أى بلد آخر فقد انتقلت من المصريين القدماء إلى الأقباط وبدورها انتقلت إلى المسلمين كما يذكر (دى شابرول).

فعند حدوث الوفاة نجد الفلاحات المصريات يقمن بحل شعورهن ويشققن الجيوب ويكشفن الصدور ويجمعن التراب والطين ويضعنه على رؤوسهن وصدورهن وأذرعهن ويلوحن بأذرعهن بعنف فى الهواء ويصبغن اليدين والوجه بالصبغة الزرقاء. وهذه الصور بكل تفاصيلها نجدها منقوشة ومصورة على جدران المعابد فى طيبة. ونجد أيضًا صور النساء النائحات المرسومة على المعابد المصرية القديمة هى نفس الصورة التى نراها من النساء عند حدوث الوفاة فى العصر الحديث.

ويعد الصراخ والعويل من قبل النساء هو الطريقة الأساسية للإعلان عن الوفاة وفى بعض القرى المسيحية فى الصعيد والتى بها كنيسة يتم الإعلان عن الوفاة عن طريق دق أجراس الكنيسة بإيقاع ولحن جنائزى حزين. أما القرى الأخرى التى يكون غالبيتها من المسلمين فيتم الإعلان عن الوفاة عن طريق الإذاعة المحلية حيث ينادى بخبر الوفاة كالآتى: (توفى إلى رحمة الله تعالى المغفور له بأمر الله.. من عائلة.. وستشيع الجنازة من جامع.. بعد صلاة..).

ويجتمع الأهل والجيران عند منزل المتوفى لتقديم المساعدة كما تجتمع النساء للمشاركة فى البكاء والمساندة والعزاء.

وقديمًا كان تستدعى الندابات والمعددات لتسخين أو «تحمية» الجنازة، ثم يبدأون فى تجهيز الميت عن طريق «تغسيل» الجثة بالماء والصابون لكى يكون طاهرًا كما يعتقدون، يكون أقرب الأقربين من الأهل هو الذى يقوم بهذه المهمة، وتحرص الجماعة الشعبية على التخلص من ماء «الغُسل» حتى لا تخطو عليه امرأة عقيم لفك مشاهرتها.

يرى البعض أحيانًا أثناء «الغُسل» أن وجه المتوفى كان مضيئًا ويحكون بذلك بما يدل على مدى صلاحه وحسن سيرته ومصيره، يقومون بعد ذلك بعملية التكفين، وإذا كان المتوفى مسيحيًا وسبق أن قام بزيارة القدس فتستخدم الملابس البيضاء التى نزل بها فى نهر الأردن فى عملية التكفين، أما إذا كان المتوفى مسلمًا وقام بأداء فريضةالحج فيكفن بالكفن الذى أحضره معه بعد زمزمته (بله بماء زمزم).

بعد التكفين توضع الجثة فى صندوق الموتى إذا كان مسيحيًا أوتوضع فى النعش إذا كان مسلمًا، وقبل وضع الجثة فى الصندوق أو النعش يقوم الأقارب بإلقاء النظرة الأخيرة على المتوفى. ويوجد فى تل العمارنة رسم يصور الملك إخناتون وزوجته نفرتيتى وهما يثبتان نظريهما على جثة إحدى بناتهما.

يصل الكاهن إلى منزل المتوفى ويقوم بالصلاة على الجثمان وبعدها يبدأ خروج موكب الجنازة فى لحظة مهيبة حيث يعلو الصراخ والولولة.

وفى بعض قرى الصعيد يتقدم الموكب شخص يرفع صليبًا كبيرًا ويسير به أمام الكاهن والشمامسة فى مقدمة الموكب وخلفهم الصندوق الذى يحمله عدة أشخاص يتبادلون مع آخرين حمله ثم يليهم فرقة موسيقية تتكون من حملة الأبواق الموسيقية وطبلة كبيرة وصنج كبيرة ودفوف ويبدأون فى عزف ألحان كنسية حزينة وخلف ذلك يسير الأهل والأقارب والأصدقاء متوجهين إلى الكنيسة للصلاة على المتوفى.

فى حالة المتوفى المسلم فى بعض القرى يتقدم موكب الجنازة العمدة وأعيان البلد وبعض الشيوخ ومن خلفهم النعش الذى يحمله أربعة أشخاص وخلفه الأهل والأصدقاء والأقارب ويرددون الشهادتين أثناء سير الموكب الذى يتوجه إلى المسجد للصلاة على المتوفى، ويتدافع البعض نحو النعش لحمله لأن فى ذلك ثوابًا عظيمًا. يشترك الأقباط والمسلمون فى عملية السير فى جنازات بعضهم البعض، وأثناء سير موكب الجنازة عمومًا يقف المارة والجالسون على جانبى الطريق وتغلق المحال التجارية أبوابها فى سلوك ينم عن احترام حدث الموت الجلل، ويحرص الأقباط والمسلمون فى قرى الصعيد على منع النساء من السير وراء الجنازة.

تقام الصلاة على الميت سواء كان فى الكنيسة أو فى المسجد لطلب الرحمة والمغفرة للمتوفى، كما يجتمع الكثير من الناس لحضورالصلاة أيضًا مجاملة للأحياء من أسرة المتوفى والمشاركة فى أحزانهم.

أثناء السير إلى المقابر تروى الكثير من الحكايات من الأقباط والمسلمين عن حمل الصندوق أو النعش بخصوص خفته على حامليه والسير بسرعة نحو المقابر وتفسر الجماعة الشعبية ذلك بمدى صلاح المتوفى و(كأنه يطير طيرانًا) وأحيانًا يقف النعش عن المسير ويحاول حاملوه السير به فلا يتحرك لأنه ربما ينتظر المتوفى شخصًا عزيزًا ليسلم عليه «يودعه»، أو ربما يقف الصندوق أو النعش أمام أحد بيوت القرية لدين عليه ولا يتحرك النعش إلا إذا سامحه الشخص المدين ويقول له «مسامحك»، وفى بعض الحكايات فإن النعش نفسه يقود حامليه إلى المكان الذى يريد الدفن فيه بعد فشل المحاولات التى تسعى لدفنه فى مكان آخر.

ويتم الدفن بحيث توجه رأس المتوفى ناحية القبلة عند المسليمن وناحية الشرق عند المسيحيين.

بعد إتمام الدفن يقوم أحد المقرئين الحاضرين بتلاوة بعض الآيات القرآنية على روح المتوفى وبالنسبة للأقباط يقرأ الكاهن الصلاة الربانية (أبانا الذى).. بصوت عال.

بعد انتهاء عملية الدفن يصطف أهل المتوفى والأقرباء أمام المقابر لتلقى العزاء وشكر المشيعين بقولهم «شكر الله سعيكم» ويرد المعزون عليهم بقولهم: «عظم الله أجركم» وتقال هاتان العبارتان من الأقباط والمسلمين على السواء أثناء مصافحة المعزين لأهل المتوفى.

بقلم:
أشرف أيوب معوض
باحث فى التراث الشعبى
ashrafmegale@yahoo.com

نحو المستقبل: تاج ملكى تصممه طفلة!!

بقلم:
يعقوب الشارونى
رائد أدب الأطفال
yacoubelsharouny@yahoo.com

(١): التقدير الساحر

منذ حوالى مائة سنة، كان صبى صغير يشتغل فى لندن كاتبًا بسيطًا فى متجر متواضع. كان يستيقظ فى الخامسة صباحًا، فيكنس المتجر، وينظفه وينظمه، ثم يواصل عمله أربع عشرة ساعة فى اليوم. وكان الفتى لا يحب هذا العمل الذى لا يترك له قوة أو وقتًا ليقرأ أو يتخيل، أو يكتب ما كان يملأ رأسه من قصص وأفكار.

فلما انقضت سنتان لم يعد يحتمل أكثر مما احتمل، فنهض ذات صباح وسار خمسة عشر ميلاً حتى وصل إلى أمه التى كانت تعمل فى بيت أحد الأثرياء. وتوسل الصبى إلى أمه كى تعفيه من الاستمرار فى هذا العمل البغيض ثم كتب خطابًا طويلاً يفيض مرارة إلى ناظر مدرسته التى تعلم فيها، شكا فيه من المتاعب التى صادفها فى الحياة.

وأعجب الناظر بأسلوبه وبطريقته فى التعبير عن نفسه، فلم يكتف بالإعجاب، بل أسرع يكتب للصبى خطابًا يؤكد له فيه أنه شاب كفء ذكى موهوب، وعينه مدرسًا فى مدرسته.

وقد غير هذا التقدير الذى حرص الناظر على إظهاره، والتعبير عنه عمليًا مستقبل الصبى، فقد كتب هذا الفتى فيما بعد، أكثر من سبعين كتابًا، أصبح بعضها من أشهر الكتب فى العالم، وقد سمعنا كثيرًا باسمه: إنه الكاتب والمفكر «هـ. ج. ويلز»، الذى كتب القصص المشهورة «آلة الزمن» «١٨٩٥» و«الرجل الخفى» «١٨٩٧» و«حرب العوالم» «١٨٩٨».

(٢): يرى ما لا نراه

قلت لنفسى: «لقد فقدت تلك القطع وظيفتها الأصلية، وأصبحت جزءًا من تكوين شديد الجاذبية والجمال، يمتع البصر ويجذب الانتباه ويثير الإعجاب.. وليس مهمًا أن نتذكر ماذا كانت هذه القطع قبل أن تراها عين الفنان التى ترى ما لا نراه، وذلك لما يتمتع به من قدرات على الإبداع والابتكار، فجعل منها هذا التكوين الفنى المثير».

(٣): التاج الملكى للقرن ٢١ تصممه طفله

تاج جديد لقرن جديد تضعه ملكة بريطانيا على رأسها فى المناسبات الهامة، فمن الذى يمكن أن يتخيل مثل هذا التاج؟

لم تجد قناة تليفزيون بى. بى. سى الإنجليزية إلا أن تلجأ إلى عبقرية الأطفال وقدرتهم على الابتكار، فأعلنت عن مسابقة اشترك فيها (٢٦٢٠) طفلاً، وفاز تصميم فتاة عمرها ١١ سنة، ابتعدت فيه تمامًا عن كل أشكال التيجان التقليدية، التى ظل المصممون والصياغ يدورون حولها على مدى ألف سنة مضت..

لقد استوحت طفلة القرن ٢١ تصميمها من الحلم ببيئة نظيفة تنقذ العالم من التلوث، فكانت قاعدة التاج التى توضع مباشرة على الرأس من الجوخ الأخضر فى لون النجيل. ومن خلال أوراق الحشائش الخضراء تنبت سنابل وسيقان صفراء من الذهب واليلاتين الخالص، بها حبوب قمح من اللؤلؤ والماس، وتحيط بجوانب التاج فروع أشجار التوت والفراولة، كما تتدلى منها الثمار الحمراء من الياقوت، مع الأزهار المرصعة بالأحجار الكريمة.

وفى متحف «كنوز مجوهرات التاج» فى «برج لندن» رأيت هذا التاج العجيب المدهش بعد أن استغرق تنفيذه (٥٠٠) ساعة من جهود خبراء الصياغة ومهرة الخبراء الذين تخصصوا فى صنع التيجان الملكية، ليؤكدوا مع الأطفال ضرورة المحافظة على سلامة بيئة كوكب الأرض، لنستمتع بجمال هذه البيئة، ومن أهمها بيئة الأرض التى تقدم الحبوب للغذاء والفاكهة لذيذة المذاق، والورود جميلة الشكل.

البقايا الخطيرة من طريقك.

لكننى لم أقابل هذه النفايات فى الطريق العام أو فوق أحد الأرصفة بل شهادتها فى نافذة عرض (فاترينة) محل من أكبر محلات الأزياء الراقية بالإسكندرية: قطعة الصلب اللامع فى المقدمة، والبابان على الجانبين، وفوق كل هذا وحوله نماذج بالحجم الطبيعى لأطفال يلعبون وقد ارتدوا مختلف أزياء الأطفال الحديثة الأنيقة.

وقفت مذهولاً، فقد جذبتنى نافذة العرض بجمال تكوينها وتنسيقها، وتشكيلات الأطفال فيها، قبل أن أدرك أن ما أراه هو مجرد قطع «خردة» من سيارة قديمة!!

إذا صادفت فى طريقك مقدمة سيارة (إكسدام) لامعة، وفوقها بعض حطام سيارة قديمة، وبابين لسيارة تم نزع كل ما يكسوها فأصبحا كأنهما قطعتان من العظام بغير لحم، فلابد أنك ستسرع فتقدم شكوى إلى رئيس الحى ليصدر أوامره بإزاحة هذه القطع فى الضمان الاجتماعى، إذا لم يكن قادراً على إعالة نفسه وأسرته فى حالات العجز عن العمل والشيخوخة والبطالة، وتنص المادة أيضاً على أن تعمل الدولة على توفيرمعاش مناسب لصغار الفلاحين والعمال الزراعيين والصيادين والعمالة غير المنتظمة.

ومن أجل تحقيق المساواة والمواطنة والعدالة الاجتماعية لابد من تحقيق ما يلى:

سن قانون للعمل يحفظ للعمال حقوقهم فى عمل يوفر لهم الأمن والأمان وأجر عادل يكفى احتياجاتهم واحتياجات أسرهم الضرورى مع توفير ظروف عمل ملائمة وآمنة، مع حماية العمالة غير المنتظمة، وحماية العاملات فى المنازل، قانون يراعى المتغيرات فى سوق العمل وينهى اللبس بين إنهاء علاقة العمل والفصل التعسفى بالنص بوضوح على ذلك.

التأكيد على تنفيذ وتفعيل ماجاء فى مواد الدستور من التزام النظام الاقتصادى اجتماعياً بضمان تكافؤ الفرص والتوزيع العادل لعوائد التنمية وتقليل الفوارق بين الدخول والالتزام بحد أدنى للأجور والمعاشات يضمن الحياة الكريمة وبحد أقصى فى أجهزة الدولة لكل من يعمل بأجر دون استثناءات، وضرورة إلزام القطاع الخاص بصرف الزيادات المقررة للأجور والعلاوات الدورية والاجتماعية.

كفالة الحماية الاجتماعية والقانونية للعمالة غير المنتظمة وإدراج كل فئات العمالة غير المنتظمة. فى مشروع قانون العمل الجديد.

تعديل قانون التأمينات الاجتماعية والمعاشات رقم ١٤٨ لسنة ٢٠١٩ لما به من عوار دستورى، لتعارضه مع الدستور وتعارضه مع قانون الخدمة المدنية، وعوار قانونى، يهدد حقوق فئات واسعة من الشعب المصرى ويضر بعشرات الملايين وخاصة العمالة غير المنتظمة والتى تمثل ٥٨٪ من قوة العمل المصرية، هذا بجانب مشكلة «العالقين» وهم من خرجوا بعد تطبيق القانون فى ١ يناير ٢٠٢٠ ووفقاً للقانون غير مستحقين للمعاش حتى بلوغ السن القانونى وعددهم بالآف وخاصة من خرجوا من العمل، بعد تصفية وخصخصة وبيع الشركات فى الفترة الأخيرة.

إنشاء مفوضية عدم التمييز وتشريع القوانين التى تجرم التمييز مع تفعيلها وتنفيذها.

إرساء وترسيخ قيم المساواة والمواطنة بوضع مناهج تعليمية تعتمد على نشر ثقافة المواطنة وتنمية الانتماء والاهتمام بتنقية المناهج من المواد التى تحض على التطرف والتعصب.

إن تحقيق العدالة الاجتماعية وإعلاء دولة والمساواة وعدم التمييز وتكافؤ الفرص، دولة الحق والعدل والقانون يساعد على استقرار المجتمع وتقدمه ونهضته.

المساواة والمواطنة والعدالة الاجتماعية

بقلم:
د.كريمة الحفناوى
الكاتبة الصحفية

القانون يساعد على استقرار المجتمع وتقدمه ونهضته

فى مقدمة دستورنا المصرى كلمات تحمل المبادئ التى ينطلق منها الدستور، من هذه الكلمات «نحن نؤمن بالديمقراطية طريقاً ومستقبلاً وأسلوب حياة، وبالتعددية السياسية، وبالتداول السلمى للسلطة، ونؤكد على حق الشعب فى صنع مستقبله هو -وحده- مصدر السلطات، الحرية والكرامة الإنسانية والعدالة الاجتماعية حق لكل مواطن ولنا ولأجيالنا القادمة «السيادة فى وطن سيد».

وفى الباب الثانى من الدستور (المقومات الأساسية للمجتمع) الفصل الأول (المقومات الاجتماعية) مادة (٨) «يقوم المجتمع على التضامن الاجتماعى. وتلتزم الدولة بتحقيق العدالة الاجتماعية، وتوفير سبل التكافل الاجتماعى، بما يضمن الحياة الكريمة لجميع المواطنين، على النحو الذى ينظمه القانون».

ينقسم الحوار الوطنى إلى ثلاثة محاور وهى المحور السياسى، والمحور الاقتصادى، والمحور الاجتماعى، وداخل كل محور توجد لجان نوعية لمناقشة القضايا الخاصة به، وسأتناول اليوم الحديث حول لجنة العدالة الاجتماعية وهى إحدى اللجان النوعية الثمانية داخل المحور الاقتصادى، لأن هذه اللجنة مهمة من وجهة نظرى لتحقيق حياة كريمة للمصريين وتحقيق الاستقرار المجتمعى وتماسك المجتمع، وبالتالى تقدم ونهضة البلاد.

ويؤكد ذلك ما جاء فى الاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان، وما جاء فى الدستور المصرى فى المادة (٢٧) والتى تتضمن التزام النظام الاقتصادى بضمان تكافؤ الفرص والتوزيع العادل لعوائد التنمية وتقليل الفوارق بين الدخول والالتزام بحد أدنى للأجور والمعاشات يضمن الحياة الكريمة وبحد أقصى فى أجهزة الدولة لكل من يعمل بأجر.

ولقد نص دستورنا فى المادة (١٧) على أن الدولة تكفل خدمات التأمين الاجتماعى، وعلى أن لكل مواطن لا يتمتع بنظام التأمين الاجتماعى الحق فى الضمان الاجتماعى، إذا لم يكن قادراً على إعالة نفسه وأسرته فى حالات العجز عن العمل والشيخوخة والبطالة، وتنص المادة أيضاً على أن تعمل الدولة على توفيرمعاش مناسب لصغار الفلاحين والعمال الزراعيين والصيادين والعمالة غير المنتظمة.

ومن أجل تحقيق المساواة والمواطنة والعدالة الاجتماعية لابد من تحقيق ما يلى:

سن قانون للعمل يحفظ للعمال حقوقهم فى عمل يوفر لهم الأمن والأمان وأجر عادل يكفى احتياجاتهم واحتياجات أسرهم الضرورى مع توفير ظروف عمل ملائمة وآمنة، مع حماية العمالة غير المنتظمة، وحماية العاملات فى المنازل، قانون يراعى المتغيرات فى سوق العمل وينهى اللبس بين إنهاء علاقة العمل والفصل التعسفى بالنص بوضوح على ذلك.

التأكيد على تنفيذ وتفعيل ماجاء فى مواد الدستور من التزام النظام الاقتصادى اجتماعياً بضمان تكافؤ الفرص والتوزيع العادل لعوائد التنمية وتقليل الفوارق بين الدخول والالتزام بحد أدنى للأجور والمعاشات يضمن الحياة الكريمة وبحد أقصى فى أجهزة الدولة لكل من يعمل بأجر دون استثناءات، وضرورة إلزام القطاع الخاص بصرف الزيادات المقررة للأجور والعلاوات الدورية والاجتماعية.

كفالة الحماية الاجتماعية والقانونية للعمالة غير المنتظمة وإدراج كل فئات العمالة غير المنتظمة. فى مشروع قانون العمل الجديد.

تعديل قانون التأمينات الاجتماعية والمعاشات رقم ١٤٨ لسنة ٢٠١٩ لما به من عوار دستورى، لتعارضه مع الدستور وتعارضه مع قانون الخدمة المدنية، وعوار قانونى، يهدد حقوق فئات واسعة من الشعب المصرى ويضر بعشرات الملايين وخاصة العمالة غير المنتظمة والتى تمثل ٥٨٪ من قوة العمل المصرية، هذا بجانب مشكلة «العالقين» وهم من خرجوا بعد تطبيق القانون فى ١ يناير ٢٠٢٠ ووفقاً للقانون غير مستحقين للمعاش حتى بلوغ السن القانونى وعددهم بالآف وخاصة من خرجوا من العمل، بعد تصفية وخصخصة وبيع الشركات فى الفترة الأخيرة.

إنشاء مفوضية عدم التمييز وتشريع القوانين التى تجرم التمييز مع تفعيلها وتنفيذها.

إرساء وترسيخ قيم المساواة والمواطنة بوضع مناهج تعليمية تعتمد على نشر ثقافة المواطنة وتنمية الانتماء والاهتمام بتنقية المناهج من المواد التى تحض على التطرف والتعصب.

إن تحقيق العدالة الاجتماعية وإعلاء دولة والمساواة وعدم التمييز وتكافؤ الفرص، دولة الحق والعدل والقانون يساعد على استقرار المجتمع وتقدمه ونهضته.

الحوار الوطنى والمرأة المنعنفة

يعكس الحوار الوطنى رؤية القيادة السياسية فى رسم خارطة طريق نحو الجمهورية الجديدة، لذلك قسم الحوار كافة الملفات المهمة إلى ثلاثة محاور أساسية، وهى: «السياسة، الاقتصاد، المجتمع»، وعلى الرغم من أهمية المحاور الثلاثة، إلا أن ما يثير اهتمامى هو المحور المجتمعى، وعلى وجه الخصوص لجنة «الأسرة والتماسك المجتمعى» لاهتمامها بقضايا عديدة تخص الأسرة التى هى عماد المجتمع وأساسه، ونأمل من هذه اللجنة الخروج بحلول واقعية وسريعة التنفيذ لعدة مشكلات تواجه الأسرة المصرية بجميع أفرادها.

ويأتى فى مقدمة هذه المشكلات تحديد «سن الرشد» الذى يختلف فى مصر طبقًا لكل موضع، فبداية بالبطاقة الشخصية التى خفض سنها مؤخرًا إلى خمسة عشر عامًا، وسن القيادة الذى يتوجب على الفرد فيه أن يحافظ على حياته وحياة الآخرين هو ستة عشرة عامًا للمركبات الخفيفة، ويحصل من هم فى الثامنة عشرة على الأهلية فى مباشرة الحقوق السياسية وفقًا للقانون المصرى، وأول هذه الحقوق هو الانتخاب، فيكون من هو فى الثامنة عشرة مسئولاً عن اختيار من يمثلون الحياة النيابية فى مصر، وفى الثامنة عشرة أيضًا سواء شاب أو فتاة فلهم الحق فى الزواج والإنجاب وتكوين أسرة، وهى مسئولية ليست هينة وتتزايد أعباؤها يومًا بعد يوم، ولكن فيما ينافى العقل والمنطق هذه الأم وهذا الأب أصحاب الثمانية عشر عامًا لا يستطيعون أن يبرموا عقودًا قانونية، ولا يستطيعون أن يأخذوا نصيبهم فى تركة والديهم لتعينهم على تحمل أعباء ومسئوليات الحياة والأسرة، أو حتى تحقيق طموحاتهم ورغباتهم، وذلك حتى يصلوا إلى عامهم الواحد والعشرين، وعلى النقيض إذا قام ذو الثمانية عشر عامًا بارتكاب جريمة يعاقب عقوبة الراشدين، فلماذا هذا التباين الصريح والتناقض البين فى تحديد الراشد من الطفل؟!.

على الدولة أن تتخذ القرارات الواجبة لتحديد السن المناسبة الفيصلية لينطبق على جميع النواحى القانونية والاجتماعية.

أما الموضوع ذو الأهمية الكبرى الذى يناقش فى لجنة الأسرة والتماسك المجتمعى فهو «العنف ضد المرأة»، للأسف الشديد المرأة المصرية يقع عليها جميع أنواع العنف منذ ولادتها وحتى وفاتها، ونحن هنا لا نتحدث عن الطبقات المتوسطة والغنية التى حظيت بتعليم وتوعية، نحن نتحدث عمن هم فى أشد الحاجة ليجدوا قانونًا ينصفهم وعدالة تحميهم من عنف قاس يأكل حياتهم، فالعنف ضد المرأة منقسم إلى عدة أنواع لا تقل بشاعة وقسوة عن بعضها البعض، فعلى سبيل المثال وليس الحصر يمارس على المرأة عنف اجتماعى، اقتصادى، جسدى، فكرى، نفسى، جنسى، عاطفى»، فمنذ ولادتها تعامل على أنها درجة ثانية فى أسرتها تخدم إخوتها الذكور وتأتى تابعة لهم فى كل شىء «مصيرها بيت زوجها» مهما تعلمت ونبغت وتختن الطفلة فى الأرياف رغم تحريم الأزهر وتوعية الكنيسة وتجريم الفعل نفسه قانونًا.

وتتزوج الفتاة فى سن مبكرة على الأغلب دون موافقتها، ويتم التحايل على الدولة بعدم تسجيل العقد حتى تتم السن القانونية، تنجب هذه المسكينة مرة تلو الأخ

أزرق أحمر أصفر أسود

أزرق أحمر أصفر أسود

Cartouche

Equipe de rédaction:

Michael Victor

Christine Ibrahim

Révision:

Rafik Baracat

Mise en page

Saleh Sami

Rédacteur en chef
Youssef Sidhom

WATANI Francophone

Fondé par ANTOUN SIDHOM en 1958

Directrice de rédaction
Laura Hakim

Dimanche

28 Mai 2023
20 Bachans 1739
8 Zul - Qaeda 1444
17 ème ANNEE
NUMERO 889

Cannes 2023 vitrine du cinéma africain

Le nombre record de films africains présentés au 76e Festival de Cannes a alimenté les discussions sur le renouveau du cinéma sur le continent, porté par une nouvelle génération de réalisatrices. Cette année, le «Carrosse d'Or», décerné dans le cadre de la «Quinzaine des réalisateurs», a été remis au Malien Souleymane Cissé, cinéaste chevronné à qui l'on doit la réinvention du cinéma en tant que forme d'art africaine.

Souleymane Cissé recevant le «Carrosse d'or»

Cette année, l'Afrique a fait un bond qualitatif avec six films en sélection officielle, dont deux en lice pour la Palme d'or. Jusqu'ici, ce n'était qu'un réalisateur africain en sélection officielle et le Festival rendait souvent hommage aux doyens du cinéma africain à travers cette plus prestigieuse sélection du monde.

L'édition 2023 a changé la donne. La nouvelle présidente du Festival, Iris Knobloch, a justement fait remarquer pour dire: ''Il y a un avant et un après-Cannes''.

Cette année, les réalisatrices ont effectué une percée au sein de la compétition officielle avec sept femmes parmi les 21 cinéastes en lice. Souvent absente de la compétition officielle, l'Afrique était représentée cette année par deux de ces réalisatrices, considérées par Thierry Frémaux comme les fers de lance d'une "nouvelle génération" de cinéastes sur le continent.

La Tunisienne Kaouther Ben Haniaa fait sa première apparition sur le tapis rouge vendredi 26 mai pour son film "Les Filles d'Olfa". Un film à mi-chemin entre fiction et documentaire, qui raconte les efforts d'une mère pour retrouver ses filles attirées par le djihad en Syrie. Le lendemain, la Sénégalaise Ramata-Toulaye Sy a présenté son histoire d'amour torturée "Banel& Adama", seul premier film dans la course à la Palme d'or.

La sélection de ces deux femmes cinéastes a créé une excellente édition pour le cinéma africain, quatre ans après le sacre de la réalisatrice franco-algérienne Mati Diop, qui avait remporté un Grand Prix surprise à Cannes pour son premier long métrage, "Atlantique". Il s'agit également d'une forme de reconnaissance tardive pour un continent qui n'a remporté qu'une seule Palme d'or, en 1975, pour "Chronique des années de braise" du réalisateur algérien Mohammed Lakhdar-Hamina.

La section «Un certain regard», consacrée aux talents émergents, a présenté quatre autres films africains. Les réalisateurs marocains Asmae El Moudir "La mère de tous les mensonges" et Kamal Lazraq "Les meutes" ont évoqué la vie quotidienne et la pègre de Casablanca, tandis que l'artiste hip-hop congolais Baloji s'est attaqué à la sorcellerie dans son premier film, "Augure". Parmi les films les plus attendus figurait "Goodbye Julia" de Mohamed Kordofani, une exploration des racines du chaos qui règne actuellement au Soudan, racontant l'histoire d'un chanteur retraité du nord du Soudan, ravagé par la culpabilité après avoir dissimulé un meurtre.

Le long métrage "Omar la fraise" du réalisateur franco-algérien Elias Belkeddar, avec Reda Kateb dans le rôle d'un gangster exilé qui tente de revenir dans le métier, a quant à lui été diffusé lors d'une projection de minuit.

Les films africains étaient également présents dans les sélections parallèles, «la Quinzaine des Réalisateurs», «la Semaine de la Critique et l'Acid», avec des films du Cameroun "Mambar Pierrette", de Tunisie "Machtat", de Guinée Bissau "Nome" et d'Égypte "Paradis" - ces deux derniers ayant contribué à élargir le spectre au-delà des pays francophones.

A cet égard, le jeune réalisateur égyptien Mourad Moustafa apris le relais pour présenter l'Egypte à l'écran de cette 76ème édition de Cannes, à travers son court métrage «Issa, je te promets le paradis», sélectionné pour participer à la section «Semaine de la Critique».

Ce 3ème court-métrage de Mourad raconte l'histoire d'un jeune immigré africain de 17 ans vivant en Egypte qui tente de courir contre la montre pour sauver ses proches suite à un violent accident. Il met en vedette Kenny Marcelino et Kenzi Mohamed.Le jeune réalisateur développe actuellement son premier long métrage «Aïcha ne peut plus voler», passant 135 jours en tant qu'invité parmi 6 jeunes cinéastes du monde entier dans le cadre du programme «Film Residence» du Festival de Cannes, subissant toutes sortes d'accompagnement, de formation et d'encadrement lors de l'écriture du premier ou du second l'expérience de chacun de ces jeunes cinéastes en résidence.

L'abondance et la diversité des films proposés sont une source de "fierté et de confiance" pour Aïssatou Diallo Sagna, actrice française d'origine guinéenne qui officie en tant que "marraine" du Pavillon Afrique au 76e Festival de Cannes.

"Je pense que beaucoup de gens ne connaissent pas encore le cinéma africain et sa diversité", a souligné la comédienne qui figurait au casting du film de Catherine Corsini, lors d'un cocktail organisé à l'occasion du lancement du pavillon. "Ils pourront découvrir de nouvelles formes de cinéma, de nouvelles facettes du cinéma."

Outre cette flopée de nouveaux films, «la Quinzaine des réalisateurs» a réservé cette année une place toute particulière à une légende du cinéma africain, Souleymane Cissé, qui s'est vu décerner le Carrosse d'Or, un prestigieux prix honorant les réalisateurs qui ont marqué l'histoire.

Son envoutant chef-d'œuvre "Yeelen" (La Lumière -1987) avait fait du cinéaste malien une coqueluche du cinéma d'art et d'essai occidental.

Œuvre profondément spirituelle enracinée dans les traditions orales de l'Afrique précoloniale, le long-métrage a été salué comme une percée émancipatrice pour le cinéma du continent, une réinvention du film en tant qu'art africain. Il a remporté le prix du jury à Cannes, une première pour le continent.

Autre film majeur du réalisateur, son premier long métrage "Den Muso" (La jeune fille, 1975), gratifiéà Cannes d'une projection spéciale en prélude à la cérémonie de remise de son prix.

Cette histoire poignante d'une jeune fille muette de Bamako, rejetée de tous après avoir subi un viol, est un féroce plaidoyer contre les structures patriarcales de domination. Un film choc qui valut à l'époque au réalisateur un séjour en prison et fut interdit dans son pays d'origine.

S'adressant au public après la projection, Souleymane Cissé a expliqué qu'il avait choisi d'ôter la parole à sa protagoniste pour symboliser le fait que dans la société les femmes sont réduites au silence.

الأحد

٢٨ مـــــــــايـــو ٢٠٢٣م
٢٠ بـــــشـــــنـــس ١٧٣٩ش
٨ ذو الـقـــــعـــــدة ١٤٤٤هـ
السنـة ١٩
العدد ١١٩٧

رئيس التحرير
يوسف سيدهم

الوطن الدولى
أسسها أنطون سيدهم عام ١٩٥٨
وطنى لو شغلت بالخلد عنه نازعتنى إليه فى الخلد نفسى "أمرشرقى"

اشتراكات «وطنى» السنوية

- ٩٠ دولاراً أمريكياً مصرياً بالدول العربية.
- ١٢٠ دولاراً أمريكياً لدول أوربا وأفريقيا (١٠٠ يورو / ٧٠ جنيها إسترلينيا).
- ١٥٠ دولاراً أمريكى لأمريكا وكندا.
- ١٧٥ دولاراً أمريكياً لليابان وأستراليا ونيوزيلاندا (٢٦٥ دولاراً أسترالياً).
- بالنسبة لأسعار العملات المذكورة عالية يمكن السداد بالجنيه المصرى بعد احتساب المقابل طبقا لأسعار التحويل وقت السداد

واشنطن تسعى لسحق بكين قبل عام ٢٠٢٧ والأخيرة تستعد وتعول على «فاجنر صينية»

نرجس فخرى

يبدو أن الرئيس الأمريكى جو بايدن يريد أن يشعل جبهة حرب جديدة بين الصين وتايوان، إذ أعلنت الخارجية الأمريكية أن بايدن يعتزم تفعيل أداة تشريعية استخدمها فى دعم أوكرانيا، تسمح له بتمرير شحنات أسلحة إلى تايوان دون الرجوع إلى الكونجرس. وردًا على ذلك، حذرت الصين الولايات المتحدة من الإقدام على هذه الخطوة، مؤكدة أن الرد سيكون حازماً.

بالتزامن مع ذلك، تحدثت وسائل الاعلام الغربية عن احتمال لجوء بكين لإنشاء شركة مقاتلين محترفين على غرار شركة «فاجنر» الروسية.

قال وزير الدفاع الأمريكى لويد أوستن: مؤخراً أمام الكونجرس بإن بلاده ستقدم مزيداً من الأسلحة لتايوان من خلال سلطة السحب الرئاسى وهى أداة سمحت لإدارة بايدن بإرسال أسلحة إلى أوكرانيا دون المرور بالكونجرس، وفق وكالة «رويترز».

يذكر أن هذه الأداة تستخدمها واشنطن فى حالات الأزمات غير المتوقعة والطوارئ، لأنها تتيح لها تسليم مساعدات ومبيعات عسكرية بشكل سريع لأطراف خارجية.

وفى العام الماضى، استخدمتها الإدارة الأمريكية فى إرسال أسلحة وأموال بقيمة ١١ مليار دولار لأوكرانيا فى الحرب الدائرة بين الأخيرة وروسيا.

و منذ أغسطس الماضى استخدمت واشنطن الأداة ٣٧ مرة لتقديم المساعدة العسكرية لأوكرانيا، حيث يتم إرسالها بمجرد توقيع الرئيس على صفقات السلاح، وساعد هذا كييف فى صنع نقاط تحول لصالحها فى ميدان القتال.

ذكرت صحيفة «أسيا تايمز»، أن واشنطن لجأت لذلك بعد تعطيل الكونجرس تسليم ٦٦ مقاتلة إف ١٦ فى وقت قصير، وتأجيل تسليم الدفعة الأولى من الطائرات إلى الربع الثالث من عام ٢٠٢٤.

كما ستضمن الصفقة المرسلة بموجب هذا التشريع أيضاً على الأرجح أسلحة دفاعية مثل الصواريخ المحمولة على الكتف وهى أسلحة مضادة للدروع وتستخدم فى عمليات الدفاع الجوى.

وتعليقاً على الأمر، سارعت وزارة الدفاع الصينية لتحذير واشنطن من اتخاذ هذه الخطوة فى دعم تايوان ضدها، ومما جاء فى إفادة إعلامية على لسان المتحدث باسم الوزارة ونشرتها وكالة «شينخوا» الصينية.

وتايوان المدارة بنظام الحكم الذاتى، تعتبرها الصين جزءًا من أراضيها، وتتهم واشنطن بدعم "انفصاليين" يسعون للانفصال التام عن الصين.

فى الوقت ذاته، تتحدث الصحف الأمريكية والغربية بين حين وآخر عن ضعف فى كفاءة الجندى الصينى القتالية، خاصة فى حرب طويلة الأمد، حيث التفتت الصين لسنوات طويلة إلى تضخيم ترسانتها من الأسلحة أكثر من تنمية قدرات الأفراد، لذلك ترجح هذه الصحف قيام الصين بإنشاء مجموعة قتالية محترفة على غرار «فاجنر».

ومؤخراً نشرت صحيفة «الجارديان» البريطانية أنه رغم إصدار الرئيس الصينى شى جين بينج أوامره للجيش بالاستعداد لغزو تايوان بحلول ٢٠٢٧ فإن بلاده تعانى قلة إمكانيات المقاتل لديها.

وقبل أيام شددت تساى إنج ون رئيسة إدارة تايوان على ضرورة حل قضية الجزيرة بشكل سلمى وأكدت على أن الحرب ليست الخيار المطلوب.

وأشارت رئيسة الجزيرة إلى أن تايوان لن تقوم بأية استفزازات ولن تختار الصدام، لكنها فى ذات الوقت لن تقدم تنازلات تحت الضغط.

ونوهت رئيسة تايوان، بأن الاكتفاء الذاتى للجزيرة فى مجال الدفاع لم يعد حلماً، ففى العام الماضى قامت طائرة التدريب القتالية المحلية «يونج بينج» بأول طلعاتها الاختبارية، وفى النصف الثانى من هذا العام، سيتم إنزال إلى الماء أول غواصة من إنتاج تايوان.

وأشارت رئيسة الجزيرة إلى أن حكوماتها، تتفاوض مع الجانب الأمريكى على توريد أسلحة بمبلغ ٥٠٠ مليون دولار.

وتعليقاً على الأمر، وصف الخبير فى الشئون الصينية مازن حسن الخطوة الأمريكية بأنها استفزاز واضح وصريح للصين، ويخل بمبدأ الصين الواحدة التى تقول أمريكا دائماً إنها تؤيده.

ويرجع حسن ذلك إلى أن هذا القانون ساعد أوكرانيا كثيرا فى التصدى للجيش الروسى، فالأسلحة كانت تصل أوكرانيا بعد ساعات من إقرار بايدن، وهذا لم يكن سابقاً.

وعن انعكاس هذا التطور الفترة القادمة، يرجح حسن أنه قد يكون هناك سباق تسليح فى منطقة بحر الصين الجنوبى بشكل كبير، فالمخطط الأمريكى هو تسليح تايوان أسلحة كان مقرر تسليمها خلال عامين أو أكثر فى غضون شهور قليلة.

ويتفق الخبير فى الشأن الدولى جاسر مطر مع زميله فى هذه النقطة قائلاً: إن واشنطن بهذا القرار ستضع المنطقة على صفيح ساخن وتشتعل سباقات التسلح وقد تمتد لأبعد من صراع حول جزيرة تايوان.

وأضاف الخبير: أن الصين قد تكون لديها بالفعل أزمة كبيرة فى قدرات أفراد جيشها على الدخول فى حرب مفتوحة مع تايوان.

وقال: بكين استشعرت هذا الخطر، ولذا عملت على تكثيف التدريبات والمناورات التى تحاكى اقتحام تايوان.

ومؤكداً أيضًا أن الصين لن تجازف بحرب مع تايوان وهى غير مستعدة، وقد تلجأ للحل الروسى، أى إنشاء شركة قتالية تجذب مقاتلين أكفاء لتنفيذ مهمات داخل وخارج الحدود، على طريق شركة «فاجنر» الروسية.

وأشار إلى أن قانون التجنيد الجديد الذى وضعته الصين بشأن السماح للمقاتلين المتقاعدين بالرجوع للخدمة قد يكون الباب المؤدى لتنفيذ هذا الأمر.

ويرى مطر فى هذا الأمر باباً كذلك لتأكيد التعاون العسكرى بين روسيا والصين، حيث لم يستبعد أن تمد موسكو بكين بتكنولوجيا شركات القتال مثل «فاجنر».

إلا أن تأسيس مثل هذه الشركة فى الصين قد يجلب أزمات كذلك بخلافات تنشأ بينها وبين الجيش النظامى، على غرار الأزمات التى طفت على السطح بين «فاجنر» والجيش الروسى، وتهدد من حين لآخر سير القتال فى أوكرانيا.

أما الخبير فى الشئون الصينية مكسيم كازانين، فقال: إن الولايات المتحدة تحتاج بشكل عاجل لحسم المواجهة مع روسيا فى أوكرانيا حتى نهاية ٢٠٢٤، لتتفرغ لمنازلة الصين قبل ٢٠٢٧.

وأضاف أن الولايات المتحدة وحلفاءها فى الغرب يعولون على النصر فى مواجهة مسلحة مفتوحة مع الصين قبل عام ٢٠٢٧، أى قبل أن تستكمل بكين استعداداتها.

وتابع: يأملون فى البيت الأبيض بأن يكون لديهم الوقت الكافى لسحق آلة الحرب الصينية قبل أن تصل إلى مستوى متقدم من حيث القوة النارية والتكنولوجية، وهذا ما ستحققه الصين فعلا حتى عام ٢٠٢٧، كما تعهد «شى جين بينج» فى خطابه أمام مؤتمر الحزب الشيوعى الصينى.

وأضاف أن الأمريكيين يدركون جيدا أنهم لن يكونوا قادرين على خوض حرب على جبهتين، حتى إذا استعانوا مالياً لأقصى درجة بحلفائهم فى أوروبا وجنوب شرق آسيا.

وقال: يتوجب على الولايات المتحدة أن تحقق النصر فى أوكرانيا بحلول عام ٢٠٢٥ على أبعد تقدير، ولهذا السبب رفعت واشنطن مؤخراً من مستوى التصعيد، فهى بحاجة للنصر بأى ثمن، وبالفعل سيكون بإمكان أوكرانيا فى هذا العام الحصول على أحدث المقاتلات، وفى العام المقبل على صواريخ «توماهوك» وبكل الحشوات الممكنة.

وإذا فشلت الولايات المتحدة فى إلحاق هزيمة عسكرية بروسيا قبل الموعد المذكور، سيتوفر للصين الوقت الكافى لتحديث جيشها وإعادة تشكيله بالكامل، ووضع خطط مضادة للخطط الحربية الأمريكية أضف لذلك أن الصين ستستفيد من تدهور قوة خصمها الأمريكى بعد المواجهة مع روسيا، وربما قد تكون قادرة على المبادرة بتوجيه الضربة الأولى.

وتابع: الأمريكيون يجهزون بهدوء نقطة انطلاق لشن هجوم على الصين، وبكين من جانبها تستعد بوتيرة عالية لصد الهجوم وربما لتوجيه ضربة استباقية فى حال غرقت الولايات المتحدة فى مشاكلها فى فترة ما بعد أوكرانيا واستنزفت طاقاتها العسكرية فى النزال مع روسيا.

وإذا لم يبدأ الغرب تصفية الحسابات مع الصين حتى عام ٢٠٢٧ بسبب الخسارة أمام روسيا، فإن الحد الزمنى المقبل سيكون ٢٠٣٥ فبحلول هذا الوقت، ستفقد الولايات المتحدة قوتها المعهودة وسيفقد الدولار قيمته.. حينها ستفكر الصين بالتوقف عن الانتظار والانتقال للهجوم وتصفية الحساب مع الولايات المتحدة لتصبح القوة الرائدة فى العالم.

وحينها ستنهار الحضارة الأمريكية، وبالنظر لوتيرة التنمية فى الصين ستكون بكين قادرة على وضع حد للتاريخ الأمريكى بحلول عام ٢٠٣٥.

عين على المستقبل:

طفرة جينية تمنع الشعور بالألم

جورج رياض

اكتشف العلماء آلية طفرة جينية نادرة تمنع الناس من الشعور بالألم، وهو اكتشاف قد يؤدى إلى تحسين مسكنات الألم فى المستقبل.

يرجع الاكتشاف إلى امرأة إسكتلندية تدعى جو كاميرون، والتى قد أثارت اهتمام باحثى الألم لأول مرة فى عام ٢٠١٣، عندما وجد طبيبها أنها لا تحتاج إلى مسكنات للألم بعد جراحة الخصر واليد.

وعانت كاميرون من طفرة نادرة فى جين يسمى «FAAH-OUT» هذه الطفرة جعلتها بالكاد تشعر بالألم، وتلتئم بسرعة أكبر من الإصابات، كما كانت أقل عرضة للقلق والخوف قبل إجراء الجراحة.

وحدد نفس الفريق من العلماء الأسباب التى تجعل من هذه الطفرة الجينية تتسبب فى حدوث هذه الخصائص. ويقول البروفيسور جيمس كوكس، الباحث فى الطب بجامعة كوليدج لندن: إن الباحثين استخدموا تجارب التعديل الجينى لمعرفة أثر هذا الجين على الجينات الأخرى، كما نظروا فى التعبير عن الجينات الأخرى لمعرفة أيهما لعب دوراً فى الألم والمزاج والشفاء.

وجد الباحثون أن الطفرتين الجينيتين لكاميرون تحفران ٧٩٧ جيناً آخر، وشملت هذه الجينات المتعلقة بالتئام الجروح والمزاج، وربما يفسر ذلك انخفاض القلق والخوف لدى المرأة الإسكتلندية.

إن جين «FAAH-OUT» هو مجرد ركن صغير من قارة شاسعة، وقد بدأت هذه الدراسة فى رسم خريطة لها، كما يقول المؤلف الكبير الدكتور أندريه أوكوروكوف، الذى يعمل أيضاً فى يونيفرسيتى كوليدج لندن.

ويضيف قائلاً: بالإضافة إلى الأساس الجزيئى لعدم الألم، حددت هذه الاكتشافات المسارات الجزيئية التى تؤثر على التئام الجروح والمزاج، وكلها متأثرة بطفرة جين «FAAH-OUT».

يأمل الباحثون أن تؤدى هذه الجينات المعينة فى النهاية إلى علاجات أفضل لمجموعة متنوعة من المشاكل الصحية، بما فى ذلك الألم والتئام الجروح والاكتئاب.

يقول كوكس: من خلال الفهم الدقيق لما يحدث على المستوى الجزيئى، يمكننا أن نبدأ فى فهم البيولوجيا، وهذا يفتح إمكانيات لاكتشاف الأدوية التى يمكن أن يكون لها يوماً ما تأثيرات إيجابية بعيدة المدى على المرضى.

Watani

Chairman of the Board
and
Editor-in-chief
Youssef Sidhom

WATANI International
Founded by ANTOUN SIDHOM in 1958
The international edition of WATANI Egyptian Sunday newspaper

28 May 2023
20 Bashans (Pashons) 1739
8 Thul-Qeada 1444
Issue 1163
Year 23

Editorial

Problems on hold

Climbing deeper into the abyss

Youssef Sidhom

I carry on today with the cry for help that I let out in my last editorial, warning against the effects of what reaches us from the so called 'developed world'. We frequently find ourselves at the receiving end of a western culture that drowns us in delusional fallacies which, despite their glamorous slogan wrapping, are in effect advocating for diabolic purposes that shake our ethical mainstays and destroy our moral foundations.

Who could have believed that homosexuality would gain legitimacy and legality under the pretext of "freedom", "equality", and "self-determination"? And who could have in their wildest dreams imagined that we would see a world that destroys family bonds that have since time immemorial been the very foundations upon which a community is built? Even worse, who could have thought that rather than being ashamed of shattering these bonds, the world would be bragging and boasting of having done so?

In previous editorials, I referred to the stigma of "homosexuality" that has overtaken the western world, and according to which same-sex relations were endorsed, same-sex marriages made legal, and same-sex couples allowed to form families and adopt children who carry their name. Homosexuals have the same rights and duties as all members of the community; they fill various posts and engage in politics and military service.

As to sex change, we used to hear in the past about rare cases in which medical intervention would be needed to change a person's sex through medical treatments and surgery, but this was done when imbalances or abnormalities were diagnosed, and correction was warranted. It was never performed on personal whim, but in compliance with body hormones, genes, and health. In most cases—rare as they were—those who underwent transgender surgeries needed psychological support and help to equip them to deal with the mental and social aftermath and challenges of the change.

So why do we today find ourselves in the clutches of a culture that promotes homosexuality, and glamourises transgender transition and trans persons? It is no longer about genetic or hormonal abnormalities; it is just about the desire of a boy to become a girl or vice versa. Scientific and medical progress has come up with diabolical transgender care that includes therapy, puberty-blocking drugs, hormone treatments, and even surgical operations to alter genitalia, breasts, and testicles.

Let me point out that when I mention the desire of a boy or a girl in that regard, there are no wise persons who carry the responsibility of checking and offering advice before a decision to allow or stop a gender transition is taken. Under the claim of "personal freedom", the entire life-changing decision is left to the whim of mere children. Not only that, but the children are even safeguarded against any opposition from their parents. This is the essence of the testimony I talk of today, given by an American middle-aged woman who lives in the State of Washington and who was rallying residents to oppose the signature of Bill 5599 which was then to be signed by Governor Jay Inslee, allowing "host homes to house youth without parental permission if a youth is seeking or receiving protected health care services." By "protected health care services" the bill refers to "gender-affirming treatment and reproductive health care services that are lawful in the State of Washington." Governor Inslee signed the Bill earlier in May 2023.

On video, the woman pleaded with people to beware of this "wicked, evil" bill targeting their children who have been taught in school that they can readily alter their gender identity from male to female or vice versa. "If your kids tell you that, and you object," the woman in the video said, "the State of Washington can legally take your child from you, and assist that child."

The shocked American woman proceeded that while this "demonic" bill may be issued, giving 13-year-olds the right to decide about their gender alteration without their parents' consent, the laws of the State of Washington do not allow them to drive before the age of 16, or smoke or join the army before 18, because these are the age brackets that ensure sufficient maturity to make such decisions. So how could the age of making the life changing decision of altering one's gender be placed at a mere 13? And how could the law allow children to make such decisions on their own, given that its repercussions would follow them for life?

As war rages on in Sudan, Egypt works to accommodate...

Returnees and refugees

In a press conference held in Cairo by the Egyptian Red Crescent (ERC), it was announced that the ERC has received 27 tons of relief supplies provided by the United Nations Development Programme (UNDP) and funded by the European Union (EU) to aid Sudanese who have fled the Sudan war into Egypt.

Attending the press conference was Egypt's Minister of Social Solidarity Nevine al-Kabbaj, Head of the European Union Delegation to Egypt Christian Berger, Resident Representative of UNDP Alessandro Fracassetti, and Executive Manager of ERC Ramy al-Nazer.

98,000 refugees from Sudan

Ms Kabbaj said that the relief aid is meant to support Egypt's intensive efforts to receive refugees entering Egypt on the Sudanese border. It includes immediate medical supplies and meals, also personal protective equipment. "Providing the grant to support the efforts of the Egyptian Red Crescent towards the Sudanese crisis reflects appreciation and trust by the international community for the Egyptian Red Crescent," she said, "given that the ERC has demonstrated its capability through its urgent and impactful interventions inside and outside of Egypt."

Ms Kabbaj said that the ministry has a budget of EGP150 million for local and international relief efforts. It operates through a nationwide network of 26 relief centres that collaborate with local NGOs and volunteer workers. She said that, according to UN High Commission for Refugees (UNHCR) figures, some 63 per cent of those fleeing the war in Sudan are women and children under 18. She said Egypt already hosts some 8 million refugees from over the world.

Head of the European Union Delegation to Egypt Christian Berger explained that the EU and its member states are committed to supporting Egypt and Sudan in these difficult times. "We are working with our partners to assist Egypt in its efforts to ensure the basic social and healthcare needs of Sudanese refugees are met."

The EU has also provided 200,000 euros to the ERC to aid those coming from Sudan to Egypt, Mr Berger added.

According to UN figures, some 98,000 refugees have fled to Egypt since the fighting began in Sudan.

Development oriented

"Our first goal will be to strengthen the capacities of the government and the relevant local authorities to provide vital basic services to those affected," Alessandro Fracassetti, UNDP resident representative in Egypt said, pledging to work closely with the Egyptian government, humanitarian aid workers, NGOs, and other UN agencies to create a development-oriented approach regarding both immediate and long-term response efforts.

For his part, Executive Manager of ERC Ramy al-Nazer said that ERC volunteers have been present round the clock at the Egypt Sudanese border since the onset of the fighting, to offer relief and medical services. He said that partnering with the Social Solidarity Ministry and the EU during such critical times makes for an effective strategy to fully serve the needs of refugees.

Ms Kabbaj concluded by thanking Aswan Governor Ashraf Attiya for the huge efforts the southern governorate is doing to alleviate the refugee influx crisis.

Southern outpost: Aswan

As Egypt works to offer services to returnees and refugees fleeing the war in Sudan, Aswan Governor Ashraf Attiya announced on 13 May that a second Nile ferry has started operation, transporting people and cargo arriving from Sudan into Egypt at Qastal land crossing on the Egyptian Sudanese border.

The ferry, which belongs to the city of Abu Simbel, has been outfitted to carry 100 passengers, 10 coaches or trucks, and 50 tons of cargo. It joins a fleet of Egyptian civilian and military ferries, buses and vehicles working round the clock to move people and cargo from Qastal into Egypt.

Governor Attiya said that an operations room has been set up by Aswan Governorate, that he himself supervises, to deal with the crisis. The governorate, he said, coordinates with the land crossings at Qastal and Arqeen, also the international land terminus at Karkar, for updated figures of the numbers crossing the borders, to be ready to receive them with meals and dry foods, medical and healthcare, also mental health support. Health services are offered through Health Ministry clinics and convoys.

The Governor explained that logistics services work with the Ministry of Transport and traffic authorities to provide trains, coaches, and microbuses to move the arrivals further inland to Cairo, Alexandria, or whichever destination they would require. He said that officials at the governorate are working round the clock with a host of NGOs, civil society institutions, and volunteers to ensure all services to returnees and refugees are adequately provided: food and water, healthcare, childcare and support, accommodations and transport, hygiene services and garbage disposal, and others.

The border crossings have been receiving large numbers of buses carrying nationals of various countries, among them China, the Philippines and India.

Safaga Red Sea port

A few days earlier, Health Ministry Spokesperson Hossam Abdel-Ghaffar said health services had on 10 May been provided to 581 people arriving from Port Sudan to Egypt's Red Sea port of Safaga. He said that 466 were examined in the port's quarantine clinics, 114 children were administered polio vaccines [Egypt is a polio-free country according to WHO], and one patient was moved to hospital.

The 466 included 184 Egyptians, 272 Sudanese, five Britons, an American and a Kenyan who had been stranded in Sudan. They were welcomed on their arrival at the port of Safaga on 9 May by Red Sea Governor Amr Hanafi and Head of the Red Sea Ports Authority Mohamed Abdel Rahim.

Students

Egypt's national and private universities will be accepting Egyptian students who had been studying at Sudanese universities and managed to return to Egypt, Minister of Higher Education and Scientific Research Mohamed Ayman Ashour announced. They will be required, however, to meet the entry requirements, he said.

The decision, taken jointly by Egypt's Cabinet and Supreme Council for Private and National Universities, allows the enrolment of students arriving from conflict zones such as Sudan, Russia, and Ukraine.

A number of universities have announced lenient admissions criteria for repatriated students. The national Nile University exempted returning students from specific conditions they might not have been able to fulfill, in order to give them better chances at acceptance, whereas the private Al Salam University announced special scholarships for them.

Egyptian students requesting transfer to private and national universities in Egypt were required to complete an online form. By 4 May, some 4,000 students had registered, according to the Ministry of Emigration and Expatriate Affairs.

The Ministry noted that most Egyptian students have been evacuated and returned to Egypt, including two injured students: Engineering student Mona Awad and Dentistry student Mahmoud Atef who were wounded by shrapnel shells.

A diabetic medical student, Saber Nasr El-Din, died on 23 April 2023 because he could not get an insulin shot at a pharmacy or hospital. He was buried in Sudan after efforts to secure safe passage to Egypt failed.

Repatriation efforts

Egypt is making great efforts to evacuate Egyptians still stranded in Sudan, Red Sea Governor Amr Hanafi said, noting that coordination with Sudanese authorities was instrumental in providing safe passage for Egyptians to their homeland, including an airlift by military aircraft. Official figures put the number of Egyptians residing, working or studying in Sudan at 10,000 when the war broke out on 15 April 2023. By end of April, the Egyptian government said it had repatriated 6,399. No further repatriation was conducted, but the Foreign Ministry pledged to resume the efforts starting 22 May.

Reporting by Angele Reda, Madeleine Nader, Muhammad Awad, Rehab Gamal

As Sudan Council of Churches condemns attacks against churches ... five churches were attacked, three of them Coptic ... Anba Eliya sends moving spiritual message to the suffering Copts in Sudan

"Endure .. We are children of the martyrs"

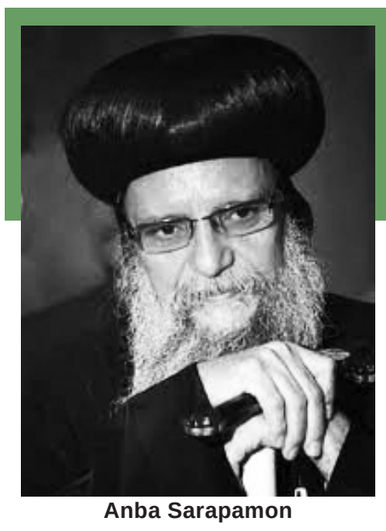

Anba Sarapamon

Anba Eliya

In a statement issued on 20 May 2023, Sudan's Council of Churches condemned ongoing attacks by the Rapid Support Forces (RSF) against churches of various Christian sects in Khartoum. The statement said that the RSF seize the churches and use them as operations centres to run their military actions.

The churches attacked by the RSF, the statement said, were the Coptic Orthodox bishopric churches of Mar-Girgis (St George) and the Holy Virgin; also the Coptic church of Mar-Girgis in Bahari. The Anglican Episcopate church was also attacked, as was the Evangelical church.

In all the attacks, the RSF militias broke through the church gates and doors, looted all the belongings and vehicles, all the while terrorising, beating up, or shooting those present, forcing them to evacuate the building regardless of injuries sustained or scarcely available medical care needed.

The statement concluded with an appeal by Sudan's Council of Churches to humanitarian and human rights organisations to condemn these violations.

Anba Sarapamon: "We are all fine"

"Dear beloved, we thank our Lord for everything; we are all fine, and all the beloved ones in the diocese." Anba Sarapamon, Bishop of Atbara and Omdurman in Sudan, sent these words to the Coptic congregation to assure them about the safety of the Copts injured in an attack against the Coptic Orthodox church of Mar-Girgis in the neighbourhood of Masalma in Omdurman, Sudan a few days earlier.

"We pray for an end to the conflict in our beloved Sudan, and for God to bestow peace on the country. With the blessed intercession of the Holy Virgin, Mar-Girgis, and Mar-Mina, and the prayers of the saints, and all your prayers as well."

Nader Shukry
Michael Girgis

During the early hours of Sunday 14 May, the Coptic Orthodox church of Mar-Girgis in the neighbourhood of Masalma in Umm Durman, Sudan came under an attack which left five injured. The priest Fr Arsanius Zakariya, his son Girgis, the church cantor who goes by the name of Seifein, the guard Habashi, and the Church servant Safwat Shawqy were shot at and beaten; and the church building suffered damages. The injured were moved to hospital during the day, but got no adequate care because of overcrowding and shortage of services. They were treated, however, by members of the Coptic congregation, and are doing well, Anba Sarapamon said.

Official condemnations

According to a statement by the Sudanese Ministry of Foreign Affairs, the RSF beat the priest and attacked the Christians. They broke into a home for elderly women and a girls' boarding school attached to the church looking for money. "When they could not find any," the statement read, "they stole the mobile phones and laptops they found." The attackers stole the money in the donations boxes and all the content of the bishop's room as well. They also caused damage to the building.

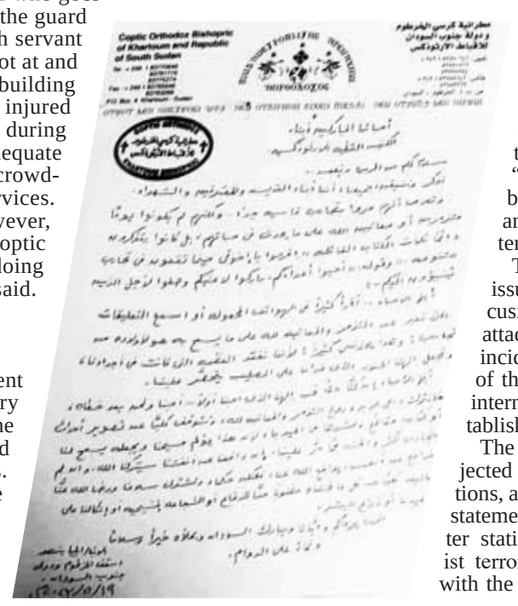

The Sudanese Ministry of Foreign Affairs condemned the "criminal behaviour and flagrant violation of human rights and international law", and called on the international community and human rights organisations to condemn this "barbaric behavior by the rebel militia", and to designate it a terrorist organisation.

The Sudanese Army issued a statement accusing the RSF of the attack, describing the incident as an extension of the RSF violations of international law and established norms.

The RSF, however, rejected the Army's accusations, and reciprocated by a statement it posted on Twitter stating that an extremist terrorist group affiliated with the coup forces opened fire on Mar-Girgis church, which caused serious injuries among the Christians. "Our forces include not a few Christians," RSF said.

For its part, the Coptic Church in Sudan has been closely following all developments, and has advised Copts in Sudan to stay away from conflict districts. A number of Coptic residents of Khartoum had lost their lives, among them two sisters, both doctors. The Coptic Church had halted all church services once the war broke out on 15 April.

Spiritual message from Anba Eliya

On another note, the Coptic Orthodox Bishop of Khartoum and the Southern State, Anba Eliya, wrote a spiritual message of assurance and encouragement to his congregation, especially given that they have been posting messages on social media voicing their sense of abandonment and fear.

Anba Eliya said that suffering and tribulation are not new to Christians, and encouraged the congregation to endure it without complaint, exercising courage and patience with God's grace. "We are the children of the confessors and martyrs," he wrote. "They endured harsh tribulation but never reproached God; rather, they honoured the teaching of Christ to love their enemies. It grieves me to see posts of grumbling against God, because we thus lose our forefathers' greatness and sadden the heart of Christ who endured so much on the Cross for our sake.

"My beloved, let us forego the spirit of protest, and instead purchase the wisdom and eternal peace gifted to us by the Lord.

"May God take care of you and bless Sudan."